

## لفز المخطوفين

[5.2]

02

تدخل قطري - أميركي «ضيق»  
المخطوفين بين الأراضي  
السورية ومطار أضنة

02



الحري عرض دفع فدية  
مالية... وهدد بوقف تمويل  
«الثورة السورية»

04

إبراهيم الزعبي زعيم «الأحرار  
السوري»: خاطف أم مفاوض  
أم صناد مواقف؟

04

الأهالي مقيمون في  
قلقهم... ويفتقدون الحضور  
الرسمي للدولة



05

تركيا تتابع وساطتها بزية:  
اللبنانيون أسأؤوا فهم أحنند  
داوود أوغلو

زوجها احد المخطوفين اللبنانيين في سوريا (هيلم الموسوي)

CMA CGM PEGASUS

(11,400 TEUs) VOYAGE 469E ETA BEIRUT ON 28/05/2012

Weekly Service  
Without Transhipment



CMA CGM

Unloading

From:

Le Havre, Dunkerque, Zeebrugge,  
Rotterdam, Hambourg, Zeebrugge,  
Southampton, Beirut

Loading

To:

Jeddah, Port Kelang, Chiwan,  
Xiamen, Qingdao, Ningbo, Chiwan,  
Nansha, Yantian, Vungtao

CMA LIBAN S.A.L  
Tel./Fax: 01-959200/300/500  
www.cma-cgm.com

سوريا

مجلس الأمن  
يدين «القصف  
المدفعي»  
و«القتل القريب»

18

معهد CIT الدورة

في إطار التحضير للإحتفال باليوبيل الذهبي  
تطلب إدارة المعهد من جميع الخريجين منذ عام  
التأسيس ١٩٦٣، الإتصال بها على الأرقام التالية  
٠٣/٦٦١٦٨٨ - ٠١/٢٥٧٧٠٠  
www.cit-liban.edu

## على الخلاف

تدخل قطري ـ أميركي  
عرق إطلاقات المخطوفين

لا جديد في قضية المخطوفين اللبنانيين سوى تكرار مصادر رسمية أن «جميعهم بخير»، فيما تتضارب التفسيرات للغموض الذي يحيط بمعطيات هذه القضية

## وفيق قانصوه

في تسلسل الأحداث منذ خطف الزوّار اللبنانيين إثر مغادرتهم الأراضي التركية إلى سوريا، في منطقة حلب، الثلثاء الماضي، يمكن تسجيل الآتي:

يُخطف شيعة لبنانيون أنون من زيارة للعتبات المقدّسة في إيران على أيدي سنّة سوريين يحاربون نظاماً حليفاً للمخطوفين. يصل الخبر إلى لبنان الذي يعيش على وقع الحدث السوري الملتهب

من «حروب الشمال» إلى «غزوتي» الطريق الجديدة وكاراكاس. ليس من «وصفة» أنسب ليتصاعد البخار إلى الرؤوس ويخرج الوحش المذهبي من عقاله. ينزل شيعة الضاحية والجنوب والبقاع إلى الطرقات لقطعها، كما سبقهم سنّة الشمال وبيروت والبقاع قبل أسبوع إلى الفعل نفسه. هوجم بعض المحلات التي يملكها سوريون في الضاحية، واحتجز بعض الشبان الغاضبين عمالاً سوريين. كان يمكن الأمور أن تتطوّر أكثر: خطف

أبلغت الخارجية التركية بالأمر: «المخطوفون صاروا عنا». سارع رئيس الدبلوماسية التركية أحمد داوود أوغلو، التوافق إلى استعادة بلاده دور عزّاب الوساطات، إلى إعلان الأمر. لبنان كله، بفرعيه الأذاريين وسلفييه وتقدميه، عبّر عن الارتياح بعدما كان قد دان العملية. اجتاحت البلد موجة من التفاؤل و«الحب». نقلت «المنار» تحيات أهل الضاحية إلى الشيخ سعد الحريري وشكرهم على جهودهم، قبل أن يفعل السيد نصر الله الأمر نفسه في خطاب بنت جبيل. صال نواب تيار المستقبل وجالوا على شاشة المقاومة. بدا أن الأمور وصلت إلى خواتيم أكثر سعادة مما كان يشتبه اللبنانيون.

هنا حدث ما لم يكن في الحسبان وما لا يزال ضبابياً. «ضاع» المخطوفون بين الأراضي السورية ومطار أضنة التركي. يقول مطلعون إن هناك تفسيرين، أمناً وسياسياً، قد لا يكون لهما ثالث:

سوريين للمبادلة قد يجزّ خطفاً مضاداً وربما ما هو أدهى. هي، إذاً، الفتنة السنّية - الشيعة التي طال انتظارها قد حلت بيننا أخيراً. تأتي أنباء العراق لتزيد من درجة الغليان: حافلة زوّار شيعة لبنانيين تتعرض لتفجير يؤدي إلى استشهاد ثلاثة وجرح آخرين.

ليس بالضرورة أن يكون هذا ما خطّط له الخاطفون ابتداءً. إلا أنه، بما أن «الخير في ما وقع»، يصبح في الإمكان البناء على الشيء مقتضاه. ولكن، من جديد، ينجح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في سحب فتيل التفجير. يستجيب شيعة حزب الله وأمل لدعوة السيد الخروج من الشارع، واعداء بالعمل على حل المسألة. تبرد الأعصاب قليلاً ويُفسح المجال للاتصالات السياسية التي تتسارع على أكثر من محور إقليمي ومحلي.

«حدّدت» الاستخبارات التركية مكان الرهائن اللبنانيين والمجموعة الخاطفة.

## المشهد السياسي

## الحريري يهدد بوقف تمهيك «الثورة»

عقاب صقر، الذي يتولى التفاوض مع الخاطفين. وقالت مصادر مطلعة على المفاوضات لـ«الأخبار» إن الحريري عرض دفع فدية مالية لقاء الإفراج عن اللبنانيين، وهو ما سهّل التوصل إلى اتفاق يوم الجمعة الماضي، قبل أن تنم عرقلة هذا الاتفاق في اللحظات الأخيرة، لأسباب لم تفصح عنها المصادر. وأكدت أن الحريري، الذي أبلغ الحكومة التركية بأنه يعتبر قضية المخطوفين «قضية لبنانية وطنية يجب حلها بأي طريقة ممكنة حفاظاً على السلم الأهلي اللبناني»، يحاول الضغط بكل ما يملكه من إمكانات للإفراج عنهم. ووصل به الأمر، بحسب المصادر، إلى حد التهديد بالتوقف عن

ظهرت في صورة لا تشبه ما ترؤّجه عن نفسها كدولة عظمى في المنطقة، لناحية الثقة بكلام وزير خارجيتها أحمد داوود أوغلو. فقد أكدت مصادر رسمية لبنانية لـ«الأخبار» أن داوود أوغلو استخدم عبارة واحدة مع جميع من اتصل بهم من المسؤولين اللبنانيين يوم الجمعة الفائت، إذ قال للمسؤولين اللبنانيين: «لقد تم تحريرهم، وهم في صحة جيدة، وسيصلون إلى لبنان خلال ساعات». لكن كلمات رئيس الدبلوماسية التركية ذهبت أدراج الرياح. ويوم أمس، ضغط مسؤولو الاستخبارات التركية في المفاوضات مع الخاطفين، وكذلك فعل الحريري عبر ممثله تجاه المعارضة السورية النائب

بعد أجواء التفاؤل بإطلاق المخطوفين اللبنانيين الأحد عشر، في حلب، ليلة الجمعة - السبت الماضي، والتي عزّزها توجه طائفة الرئيس سعد الحريري إلى تركيا لنقل المخطوفين، بدّد طول الانتظار حتى ساعة متأخرة من تلك الليلة، بلا جدوى، الأمل ليحل مكانها الغموض حول مال الاتصالات ومصير المخطوفين.

وذكرت مصادر معنية بقضية المخطوفين لـ«الأخبار» أن الحكومة التركية ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري يضعان ثقلهما في هذا الملف، وخصوصاً بعدما أدى فشل الإفراج عنهم إلى التأثير سلباً على صورتيهما. فالحكومة التركية

الجميل ونصرالله وجنبلات  
مع الحوار... وجعجع بشروط

تضاربت مواقف «قوى 14 آذار» من دعوة الرئيس ميشال سليمان إلى طاولة الحوار في الأسبوع الثاني من حزيران المقبل. ففيما اعتبر الرئيس أمين الجميل أن الدعوة «اعتراضية على الوضع الخطير السائد، ولا يصح إلا أن نلبّيها». وضع رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع شروطاً لانطلاق حوار جديد وهي «تأليف حكومة حيادية، إلى جانب إظهار حزب الله حسن نية لبحث موضوع السلاح».

من جهته، أبلغ النائب وليد جنبلاط سليمان موافقته على حضور جلسات الحوار. كذلك أعلن السيد حسن نصرالله، في الذكرى السنوية الـ 12 لعيد المقاومة والتحرير، في بنت جبيل، «الموافقة على العودة إلى طاولة الحوار بلا شروط».

## قتيلان ومعتقل

أمناً، قتل الشاب شربل رحمة (مواليد بشري 1974) برصاص الجيش اللبناني بعد تجاوزه حاجزاً عند جسر المدفون من دون الامتثال لطلب عناصر الحاجز بالتوقف. ورحمة هو شقيق الرائد في الجيش نصر رحمة. وفيما حضرت الشرطة العسكرية إلى مكان الحادث للتحقيق، قطع عدد من أهالي بشري فور شيوخ النبا طريق البلدة بالاطارات المشتعلة. ودعا النائب إليي كيروز «إلى عدم الإنجرار إلى أي أفعال متهورة وانتظار التحقيقات». وفي حادث آخر، أطلق الجيش السوري النار مساء أمس على 3 لبنانيين في خراج بلدة كفرقوق - قضاء راشيا عند الحدود الدولية اللبنانية - السورية، هم: رامي الأسمر «النوري»، وناصر يحيى عربي، وبلال زين الدين، ما أدى إلى إصابة الأول بجروح ما لبث أن توفي متأثراً بها، فيما أصيب الثاني واعتقلته القوات السورية، وتمكن الثالث من الهرب. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنه ترددت معلومات أن الثلاثة كانوا يحاولون تهريب الدخان إلى داخل سوريا، حين وقعوا في كمين للقوات السورية بمحاذاة الحدود.

## الفائز بسفرة KFC إلى نيويورك

تعلن الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية ش.م.م. [أمريكانا] عن إسم الفائز في سحب KFC الذي أجري نهار الأربعاء الواقع في 23/5/2012 بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني بموجب قرار وزير المالية رقم 25/4/2012 تاريخ 25/4/2012.

## وإسم الفائز هو: ريتا حايك

سوف يتم الاتصال بالفائزة لإبلاغها عن كيفية استلام جائزتها.



www.volkswagen-lebanon.com

\*0% Interest / 5 years  
Free Registration  
3 years Free Service  
3 years Warranty

The Volkswagen Golf at \$399/month\*

From the classy, solid and intuitive cabin to the efficient range of petrol engines, our iconic hatchback has evolved into the quietest, safest, most luxurious and technically advanced Golf we've ever built. Reward yourself with a test drive today!

Volkswagen Service Excellence Das Auto.

KETTANEH HAZMIEH BSL

Dora: Tel (01)-255860 Ext: 210 HAZMIEH: Tel (05)-959298/398

www.volkswagen-lebanon.com

جريحة من الزوار اللبنانيين الذي تعرضت حافلتهم لعبوة ناسفة في العراق الأسبوع الماضي لدى وصولهم الى مطار بيروت مساء أمس (مروان بو حيدر)



## تفسيرات، أهني وسياسي، لـ «ضيام» المخطوفين بين الأراضي السورية ومطار أضنة

في سوريا، وبين هذه القيادة، وكذلك بين هذا الجمهور وبين السوريين، لا يعود السوريون، هنا، وتحت ضغط الغليان والغضب الشعبيين، «إخواناً وضيوفاً» أعزاء يقيمون بيننا». تؤكد ذلك النصائح الأمنية التي وجهها مسؤولون محليون في بعض مناطق الوجود الشيعي، منذ إعلان عملية الخطف، الى السوريين كثر بتوخي الحذر حرصاً على أمنهم.

- بدا أن الارتياح الذي رافق الرسائل المتبادلة بين الأطراف السياسيين المحليين و«وحدة الموقف اللبناني» من هذه القضية قد يؤدي الى البناء عليه، في ظل دعوات الحوار المستجدة، بما يريح حكومة الناي بالنفس اللبنانية، وربما يعوّمها، وينفس الاحتقان حول الموقف من الأحداث في سوريا، وهو أمر لا يصب في مصلحة التجييش الدولي على النظام السوري، خصوصاً أن الخاصرة اللبنانية باتت تشكل قطب الرحي في هذا التجييش.

المعطيات لا تزال غامضة، والاتصالات متواصلة، والمصادر الرسمية تؤكد أن لا جديد حتى مساء أمس. العقل السياسي الشيعي يتعامل مع الأمر بحساسات واضحة مترافقة مع بذل كل الجهود، على الأرض، لاحتواء التعقيدات التي قد تنجم عن الخواتيم التي ستصل إليها القضية، خصوصاً إذا كان هناك من اتخذ قراراً بدفع الأمور إلى الأسوأ.

- هز ثقة جمهور المقاومة بسيدها، هو الذي اعتاد جمهوره على شعاريين أثيرين عنه: «نحن قوم لا نترك أسرارنا في السجون» و«إذا وعد وفي». أكثر من ذلك، تحميل نصرالله مسؤولية أي أذى يلحق (أو لحق؟) بالرهائن بعدما توجه بالشكر، بين من شكرهم في بنت جبيل، الى الرئيس بشار الأسد. هنا تمكن مراجعة تصريحه رئيس «المجلس الوطني السوري» برهان غليون ورئيس «حزب أحرار سوريا» ابراهيم الزعبي أمس.

- الغضب الشيعي يجب ما قبله. وإبقاء الصورة مسلطة على الجمهور الشيعي الذي أظهر، حتى الآن، قدراً مضبوطاً من الغضب، سيحولها عن «الانتفاضة السلفية» في الشمال وأحداث طريق الجديدة وما رافقهما من مظاهر مسلحة، وعن كل الكلام عن الخلايا النائمة التابعة لـ «القاعدة» وتلك التي باتت في طور الاستيقاظ.

- إحداث شرح بين جمهور المقاومة، المتوخد مع قيادته في الموقف من الأحداث

الأول، تسرع الخارجية التركية في اعلان تحرير الرهائن. أبلغ أوغلو محادثيه اللبنانيين أن «المخطوفين صاروا عنا»، متوقفاً إطلاقهم ليل السبت الماضي. ولكن «صاروا عنا»، لا تعني، بلغة أهل الاستخبارات، أنهم «باتوا في حوزتنا»، خصوصاً أن على الأرض فصائل عدة من المعارضة السورية، ما هو شبه مؤكد أن كلام أوغلو جاء بعد وصول المخطوفين الى منطقة سورية قريبة من الحدود التركية. هنا حدث «أمر ما» أوقع أنقرة في حرج شديد وأدى إلى تأخير العملية برمتها حتى إيجاد الإخراج المناسب. يستند المطلعون في ذلك، الى المناخات والتسريبات على بعض المواقع الإلكترونية حول «ما» حدث للمخطوفين أثناء نقلهم من الأراضي السورية الى الأراضي التركية. علماً أن التأكيدات التركية المتتالية بأن الرهائن بخير تقلل من حظوظ هذا التفسير، إضافة الى تأكيد مصادر رسمية لبنانية لـ «الأخبار» أمس أن «الأسرى جميعاً بخير».

الثاني، أن تسرعاً، ولكن من نوع آخر، «اقترفت» حكومة أنقرة بإعلان انتهاء الأمر استدعى ضغطاً أميركياً - قطرياً. لماذا نعطي حسن نصر الله نصراً جديداً ونراكم من صدقيته أمام جمهوره؟ لا بأس من «مط» الأمر إياماً إضافية للإفادة منه قدر الامكان. وأوجه الاستفادة عديدة:

## إذا لم يطلق المخطوفون

### الخاطفون لا ينتمون إلى جهة واحدة ويرفعون سقف مطالبهم ساعة بعد أخرى

كذلك، ألغى وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور زيارة لتونس كانت مقررة اليوم للمشاركة في اجتماعات المنتدى الاقتصادي الصيني - العربي الذي سيعقد في العاصمة التونسية، وذلك نظراً إلى التطورات الحالية التي تمر بها البلاد. إلى ذلك، أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاوقق أن الحزب «يؤيد أكثرية الشعب السوري الذي يدعم الإصلاحات والمقاومة في سوريا، مؤكداً أن الحزب «لم يقاتل ولن يقاتل في سوريا ولم يستشهد له أحد، ولم يجرح له أحد ولم يؤسر له أحد في أي معركة في سوريا».

أقاربه في عداد المخطوفين. وكانت عائلات المخطوفين قد أصدرت بياناً حملت فيه الدولة التركية «كامل المسؤولية عن إعادتهم الى لبنان سالمين وبأسرع وقت ممكن، وأي كلام خارج هذا الإطار مرفوض جملة وتفصيلاً ونضعه في خانة إرهاب الدولة المنظم».

ليسوا مدنيين مئة بالمئة، بل شاركوا في تدريبات، ونحن ننتظر نتيجة التحقيقات». وفيما لم يوضح عن أي تحقيقات يتحدث، ورغم كون هذا التصريح يشير إلى كونه يتلقى معلومات من الخاطفين، إلا أن رئيس «المجلس الوطني» قال: «لم نتواصل بشكل مباشر مع خاطفي اللبنانيين، لكننا نبذل كل الجهود من أجل إطلاق سراحهم».

من جهة أخرى، نفى منصور حمود، شقيق المخطوف حسن حمود، أي علاقة للأخير بـ «حزب الله» أو أي حزب آخر. كذلك نفى «حزب الله»، في بيان أن يكون ابن شقيقة أمينه العام السيد حسن نصر الله أو أي من

أن الجهة الخاطفة هي مجموعة مسلحة يقودها شخص يدعى عمّار الداخلي. وأوضح في اتصال مع قناة «الجديد» أن الداخلي «طلب في البداية قدية مالية لإطلاق سراح المخطوفين، وبعد اتصالات للمجلس الوطني ولتركيا معه تراجع عن هذا الطلب وتقرر إطلاقهم من دون مقابل، لكن مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأخيرة من القيادة السورية جعلت الخاطفين يتراجعون». وأشار الحكيم إلى أن الاتصال انقطع مع رئيس المجموعة منذ صباح أمس.

وكان رئيس المجلس برهان غليون، الموجود في تركيا، قد قال أمس: «وردتنا أخبار تشير الى أن المخطوفين

دفع الأموال التي يتبرع بها لـ «الثورة السورية». وليل أمس، أجريت جولة جديدة من المفاوضات بين المسؤولين الأتراك وممثل عن الحريري من جهة، ومدنيين عن الخاطفين من جهة أخرى. وعلمت «الأخبار» أن الخاطفين قسموا الرهائن إلى خمس مجموعات، خشية أن تكتشف السلطات السورية مكانهم ويتم تحريرهم دفعة واحدة. ولفتت المصادر إلى أن الخاطفين الذين لا ينتمون إلى جهة واحدة يرفعون سقف مطالبهم المالية والسياسية ساعة بعد أخرى.

وفي ظل عدم بروز أي معلومات عن الجهة الخاطفة، كشف أمين سر «المجلس الوطني السوري» نذير الحكيم، أمس،

### مرمريس، لؤلؤة الشاطئ التركي

الاتلاق يومياً في رحلات مباشرة ابتداءً من ١ تموز وكل أحد في شهر حزيران اقامة ل ٣، ٤، ٥، ٧ أيام - امكانية دمج مرمريس مع جهات اخرى (رودوس ونادي لتونيا واسطمبول) خيار كبير من الفنادق من ٣ الى ٥ نجوم وشقق من غرفة وغرفتي نوم

مرض خاص للرحلات خلال شهر حزيران، ليلة مجانية (اقامة ٤ ليالي على الأقل)

بيروت، سائمي الصلح، بناية غريب، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ أو ١٢٧٠  
www.nakhal.com  
بيروت، لا سينية، ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩

## على الخلاف

إبراهيم الزعبي  
خاطف أم مفاوض  
أم صياد هواقف؟

منذ خطف اللبنانيين في منطقة حلب، قبل نحو أسبوع، لم يتبن أي فصيل سوري العملية، لكن رئيس «حزب أحرار سوريا» الشيخ إبراهيم الزعبي قدّم نفسه مفاوضاً مع الجهة الخاطفة «المجهولة»، إلا أن الدلائل تشير إلى أن الزعبي هو المسؤول عن عملية الخطف، أو على الأقل تربطه علاقة ما بالخاطفين

## رضوان مرتضى

لا يزال مصير المخطوفين اللبنانيين مجهولاً. المعلومات الرسمية في هذا الشأن شحيحة، ولا سيما بعد المهزلة التي عاشها لبنان ليل الجمعة الماضي على وقع تصريحات المسؤولين الأتراك، منتظراً وصول طائرة المخطوفين. ما خلا ذلك، معلومات متضاربة عبر وسائل الإعلام، حصّة الأسد فيها لكل من الأمين العام لـ «حزب الأحرار السوري» الشيخ إبراهيم الزعبي، والعميد المنشق حسام الدين العوّك. بين الشيخ والعميد تضاع الحقيقة. المقارنة بين الرجلين ترجح كفة الزعبي. لا مكانته الدينية وحيثيته الميدانية، بل لأن من قدّم نفسه عميداً منشقاً، يصفه ضباط منشقون في «الجيش السوري الحر» بـ «زهير الصديق الثاني». تشبيه يكاد يكون ملطفاً إذا ما قورن بلقب «العلاك» الذي ينادونه بها استهزاءً بـ

«كم الكذب الذي يُطلقه». يقول هؤلاء إن العوّك كان ضابطاً برتبة رائد في الجيش النظامي، طرد عام 2004 بسبب شبهة فساد. العوّك، بحسب هؤلاء، يقيم حالياً في القاهرة ولا علاقة له بأي من مجموعات المعارضة في سوريا. في المحصلة: «لا صدقية لأي معلومة مصدرها هذا الضابط الذي رقى نفسه إلى رتبة عميد»!

هكذا، بسطع اسم الزعبي. الشيخ السلفي كان مغموراً، على الأقل بالنسبة إلى اللبنانيين، حتى اليوم التالي لخطف الرهائن. يومها خرج لينقي أي علاقة لحزبه بالعملية، لكنه لم يلبث أن قدّم نفسه، بعد ساعات، مفاوضاً غير مباشر مع المجموعة الخاطفة. أما الوسيط المباشر، فأدعى أنه «صحافي أوروبي من جذور عربية». نسب إليه التواصل المباشر مع «المجموعة التي لا تنتمي إلى الجيش السوري الحر ولا إلى المجموعات الإسلامية المقاتلة».

ومنذ ذلك الحين، لم يذكر شيئاً عن الصحافي الذي تجرّ فجأة من دون أن يكتب تقريراً واحداً لوسيلته الإعلامية. منذ ذلك، تعددت إطلاقات الزعبي الإعلامية. في كل مرّة، كان يتحدث كناطق رسمي باسم المجموعة الخاطفة. احتكر تقديم المعلومات قائلاً إنه «فاعل خير»، ينقل معلومات عن المجموعة الخاطفة.

قبل أشهر قليلة أعلن الزعبي عن حزبه (الأحرار السوري)، متحدّثاً عن ثلاث كتائب مسلحة تقاتل تحت رايته. في مقابلة مع «الأخبار» في آذار الماضي، ادعى أنه يؤدي دوراً بارزاً في تمويل «الجيش الحر» وإمداده بـ 70 في المئة من حاجاته من السلاح. وأعلن أنه غادر الأراضي السورية بسبب ملاحقة النظام السوري له بتهمة الانتماء إلى التيار السلفي، كاشفاً أنه يقيم منذ ذلك الحين في السعودية. في المقابل، نفى قياديون في «الجيش

السوري الحر» معرفتهم بالزعبي أو بـ «حزب الأحرار السوري»، كما نفى نائب قائده هذا «الجيش» العقيد مالك الكردي لـ «الأخبار» دعم الزعبي «الجيش الحر» بالمال أو السلاح، لافتاً إلى أنه

«لم يسبق أن تعاون الزعبي معنا أبداً، ولم نتواصل معه سابقاً». وذهب إلى القول إن «هذا الحزب غير موجود على الأرض»، فيما جزمّت مصادر ميدانية في «الجيش الحر» بأن الزعبي متورط

## تقرير

## أهالي المخطوفين: قلق... وافتقاد للحضور الرسمي

## محمد نزال

لم يذبح أحمد منذر الخراف. أعادها إلى المزرعة متحسراً. قريبه محمد لم يعد من رحلة الخطف، فما عاد لعدة الاستقبال معنى. ذبلت أوراق الورد المعدة للنثر مع الأرز. لم يبق من تلك العدة سوى لافتة، أمام منزل ذوي محمد في الرمل العالي، وفيها: «أهلاً وسهلاً بالشهداء الأحياء... كيدوا كيدكم وأسعوا سعيكم فوالله لن تمحوا ذكرنا». المختار ماجد منذر، قريب المخطوف، رفض أمس الخوض في الحديث عمّا آلت إليه الأمور. كان مشغولاً بنقل والد محمد إلى حي السلم، حيث «عقد اجتماع لأهالي المخطوفين، بحضور القوى الحزبية المعنية، لتنظيم التحويلات وضبطها وفقاً للمصلحة».

ربما ليس لدى المختار ما يقوله. كل أهالي المخطوفين لم يكن لديهم ما يقولونه أمس. قيل كل ما يمكن أن يقال الآن «الاتكال على الله». هذا ما ينطق به لسان الأهالي، الذين اجتمع بعضهم أمام مركز حملة بدر الكبرى في بئر العبد، أمس، بعدما استهلكهم الإعلام خلال الأيام الماضية. شقيق عباس شعيب، أبدى تذمراً لكثرة ما ردد العبارات ذاتها. «كل ما نعلمه أنهم بصحة جيدة»، هذه الجملة كانت

## عاد القلق ليتسرب

## إلى نفوس أهالي

## المخطوفين، بعد ليلة

## انتظار عاشوها، ومعهم

## أهالي الضاحية. ثمّة

## قلق أيضاً لدى العمال

## السوريين، في الضاحية

## هذه المرة، لكن الأمور لا

## تزال تحت السيطرة

يحاولون المستقبل  
محو آثار التطورات  
الأخيرة عن  
علاقته بحلفائه

المستقبل في مناطقهم، بعد سنوات من الجفاء. وسائل إعلامية أخرى، قلما دخلت الضاحية، كان مراسلوها هناك يبترسون. تنفس الناس الصعداء، إذ ربما تعيد حادثة الخطف، ونهايتها التي كان يفترض أن تكون سعيدة، الوحدة إلى اللبنانيين وتريح نفوسهم القلقة. لكن ذلك لم يحصل. لم يعد المخطوفون، فعاد القلق من جديد يتسرب إلى النفوس. في منطقة حي السلم، حيث مقر حملة «الإمام الصدر»، يتحلق أقارب المخطوفين حول تلفزيون وضع في وسط الطريق. يرفعون صوت المذيع مع كل خبر عاجل. ليس لدى زوجة صاحب الحملة، عوض

إبراهيم، ما تضيفه على ما قيل خلال الأيام الماضية. منسوب القلق يزداد على وجهها يوماً بعد يوماً. شقيق صاحب الحملة، حسن، يعتب على الدولة، التي «لم تكن نتوقع من مسؤول فيها أن يزور حي السلم أصلاً». حسن، وشقيقه فؤاد، ومعهم سائر العائلات، لديهم ثقة بالسيد حسن وبالاستاذ نبيه بري. قرب الحملة لافتة موقعة باسم حركة أمل، فيها تهنئة بعودة المخطوفين، التي «تزامنت مع عيد المقاومة والتحرير». هذا ما كان يريه واضع اللافتة.

العمال السوريون، الذين كانوا في السنوات الأخيرة بمثابة «فشة» خلق لجميع الجهات، قرر عدد كبير منهم مغادرة لبنان خوفاً. بات السوري في وضع لا يُحسد عليه. في لبنان الوضع غير مستقر، وربما خطر، فيما الأراضي السورية في مهب الريح، منذ أكثر من عام... فإلى أين نذهب؟ هكذا عبّر ياسر، بائع الكعك، عن هواجسه أمس، وهو الذي مضى على عمله في الضاحية أكثر من 10 سنوات. اللافت أن جميع أقارب المخطوفين يرفضون الانتقام من السوريين في لبنان، وخصوصاً بعدما حذّرهم السيد حسن نصر الله من ذلك. الأهالي ما زالوا على ثقتهم بـ «القيادة».

## رحيل الإعلامي نصير الأسعد



واصل نصير الأسعد كتابة مقالاته في صحيفة «الجمهورية» حتى الساعات الأخيرة من حياته. تراجع وضعه الصحي منذ أشهر، لكن الصحافي المخضرم لم يتراجع عن «قضيته» كأحد أركان «ثورة الأرز». واصل حربه على النظام السوري حتى آخر مقالاته التي رأى فيها أن ما يُعدّه هذا النظام لطرابلس والشمال «أبعد وأخطر بكثير من الظاهر». عاش مرحلة دقيقة ووضعاً حرجاً بعدما أنهكه المرض منذ أشهر، لذا لم يمثل موته صباح أمس الأحد صدمة؛ لأنّ محبيه كانوا يصلون ويتمنون تحسّن صحته، وهو ما دفع متابعي مقالاته إلى إطلاق صفحة خاصة باسمه على الفيسبوك وصفته بالوجه النبيل الذي «يمثل حقيقة الإنسان اللبناني الأصيل». وقالت إحداهن في رسالة كتبتها قبل ساعات من رحيله ليل السبت: «ناطرينك، تحلل، تكتب، وتحكي... لا تنسى أنك أكثر من «قاوم»، والآن مطلوب منك أن تعود لـ «تقاوم»... كلنا ناطرينك تا نحمل سوا راية لبنان بالعالي».

نصير الأسعد الذي رحل عن 61 عاماً، شغل مواقع مهنية وسياسية عدة، آخرها في عضوية الأمانة العامة لقوى 14 آذار منذ عام 2009، واستمر كاتباً سياسياً في صحيفة «الجمهورية» التي انتقل إليها من صحيفة «المستقبل»، وهو عضو المكتب السياسي في تيار «المستقبل».

شكل الأسعد صلة الوصل بين لقاء قرنة شهوان ورئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. منذ عام 2005 حتى وفاته، كان أحد أبرز المدافعين عن «ثورة الأرز» والمؤمنين بخطأ الكاتب الذي اشتهر بسنوات نضاله في صفوف منظمة العمل الشيوعي، كان واحداً من الإعلاميين الذين أخطروا لاحقاً في مشروع الرئيس الراحل رفيق الحريري. وقد وصفه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في بيان صدر عن مكتبه أمس بأنه «صاحب العقل الراجح والقلم الذي لا يجرح والفكر النابض بمحبة لبنان»، لافتاً إلى «أننا خسرننا أماً عزيزاً وصديقاً وفيّاً ورفيق درب، وهب حياته للدفاع عن قيم العدالة والحرية والحق». وأضاف البيان أنّ الفقيه كان «نصيراً لمسيرة الاستقلال والسيادة والحقيقة والسلام الوطني في مواجهة مشاريع الهيمنة والتبعية والاسترهاب للأخرين». من جهته، قال رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع إنّ الراحل شكّل «نبراساً للشرفاء»، مشيراً إلى أنّ «الأسعد جعل حياته وأسلوب عيشه خطأ تجريبياً خاصاً، يصلح لأن يحتذى من شباب اليوم وصباياهم». وتحدث عن صورة «المناضل الشجاع، والمنازع الصلب، والمقاوم حتى العظم لإملاءات الاحتلال، أي احتلال، ولكل أجهزته وماكينات إرهابه وقمعه». كذلك نعته حركة «التجدد الديمقراطي» التي أصدرت بياناً عدته فيه «أحد أعلام قادة الرأي والفكر الحر المستنير، وغصناً من أغصان «ثورة الأرز»، ونصيراً دؤوباً لمشروع الدولة المدنية الديمقراطية والمواطنة اللبنانية الخالصة والعروبة الحضارية، وصديقاً وفيّاً لشعبي فلسطين وسوريا». وأسف «التيار الشيعي الحر» على رحيل الأسعد الذي كرس حياته للكتابة والتفكير والتحليل، تاركاً خلفه وطن العشق للحرية. وسيشيع الراحل اليوم من أمام مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت إلى مدينته صيدا (جنوب لبنان) حيث يصلّى على جثمانه في «حسينية البوابة الفوقا» بعد صلاة الظهر، على أن يوارى في ثرى جبانة البوابة الفوقا.

الشيخ ابراهيم الزعبي (ارشيف)

كاشفاً أنه يتلقى دعماً من إحدى الدول العربية.

هذا في الظاهر، أما في الخلفية، فتحدث مصادر سورية معارضة عن تورط مجموعة تابعة للزعبي في خطف الزوّار اللبنانيين. وتشير المصادر نفسها إلى أن أسلوب الخطف سياسة ينتهجها «حزب الأحرار السوري» لغايات مادية وسياسية. هذه المعلومات تتقاطع مع حادثة خطف مشابهة سرقت فيها الزعبي الأضواء. فقبل أشهر، خطف 12 إيرانياً على الأراضي السورية. مرّت عدة أسابيع قبل أن يتبنّى «حزب الأحرار السوري» العملية ويعلن أمينه العام أنه سيتولى المفاوضات مع الجانب الإيراني عبر الحكومة التركية. يومها، اشترط الخاطفون لإطلاق الرهائن دفع فدية مالية وإطلاق عدد من المعتقلين لدى الجيش السوري، بينهم المقدم حسين هرموش، إضافة إلى إطلاق صحافيين أوروبيين وأتراك اعتقلهم الأمن السوري، وتأمين الرعاية الصحية لجرحي المعارضة السورية، وتأمين نقلهم إلى الحدود التركية. يومها قال الزعبي إن هدفه من طلب إطلاق الصحافيين الأوروبيين «كسب التعاطف الدولي معه والبرهنة عن حسن نيتنا تجاه العالم الغربي».

يقيم الشيخ الزعبي، ابن درعا، اليوم في السعودية. علاقاته مع الأتراك أكثر من ممتازة. تحوّل من يصفه قادة في «الجيش الحر» بـ «صيّاد المواقف» إلى مصدر شبه وحيد لوسائل الإعلام بشأن تطورات عملية الخطف ومآلها. وهو، بذلك، أصاب بحجر واحد أكثر من هدف: عوّم نفسه وحزبه شعبياً، خدم سياسة كل من السعودية وتركيا، وأطلق النار على حزب الله وأمينه العام. وفوق ذلك كله، سيحصل على أي فدية تدفع لإطلاق الرهائن الذين تجزم مختلف الجهات بأنهم في «صحة جيدة». أما إذا نجحت الاتصالات في إطلاق المخطوفين من دون دفع أي فدية، فتكفيه النقاط الثلاث الأولى.



مشدداً على ضرورة «عسكرة الثورة وتسلحها لإسقاط النظام». وهو أعلن في المقابلة مع «الأخبار» أنّ «الحزب يمتول نفسه ذاتياً عبر الفدية التي يحصل عليها من مبادلة الرهائن»،

في عملية الخطف. على سعيد موان، وفي اتصالات لاحقة، كشف الزعبي أن تنسيقاً على مستويات رفيعة يُجرّيه مع الحكومة التركية لتأمين نقل السلاح إلى الداخل السوري.

## تقرير

# تركيا تتابع وساطتها بسرية: اللبنانيون أسأؤوا الفهم

لحل قضية اللبنانيين المخطوفين، مشيراً إلى «أننا كنا نحاول الاتصال بكافة الأطراف التي يمكن أن تكون معنية بهذا الموضوع». وأوضح أن بلاده «لا تعلم أين يوجد المخطوفون، وهي تحاول أن تحدد مكانهم وأن تتأكد أنهم بصحة جيدة عبر وسائلها الخاصة».

وكانت الخارجية التركية أصدرت السبت بياناً لتوضيح الالتباس الحاصل أشار إلى أن الحكومة التركية لم تبلغ المسؤولين اللبنانيين بأن المخطوفين دخلوا الأراضي التركية، وإنما «وضعنا الحكومة اللبنانية في صورة المعطيات التي وردتنا بطرق غير مباشرة عن أن المخطوفين الـ 11 بصحة جيدة، وعن توقعاتنا بالإفراج عنهم ووصولهم إلى الأراضي التركية، لكن المخطوفين لم يصلوا إلى حدودنا حتى الآن». وأكد البيان أنّ «الاستقرار والسلام في لبنان الصديق والشقيق هما أهمية قصوى بالنسبة إلى تركيا، التي تملك علاقات جيدة مع مختلف الأطراف اللبنانية». وقدّر «التضامن الذي أظهرته الأطراف المعنية لمنع تحويل قضية المخطوفين إلى قضية ترزعزع الاستقرار».

الخارجية التركية: المخطوفون في صحة جيدة وقريبون من حدود تركيا



تاخذ مسألة الوساطة على قدر عال من الأهمية، ولهذا السبب فإنها تحرض على عدم التصريح عن مجريات التفاوض قبل إتمام العملية. وقد رأينا هذا في أحداث سابقة مماثلة. والسبب الثاني هو أن أنقرة لا تريد وضع المسؤولين اللبنانيين في مواقف صعبة مماثلة لتلك التي وجدوا أنفسهم فيها بعد إعلانهم أن المخطوفين وصلوا إلى تركيا وكانوا على وشك الصعود في طائرة تقلّهم إلى بلادهم.

وفيما رفض مسؤول تركي سألته «الأخبار» عن الموضوع التعليق على الأمر، معتبراً أنّ «مفتاح النجاح في قضايا كهذه هو الصبر والحكمة»، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سلجوق أونال أن مشاورات تجري مع الحكومة اللبنانية حول قضية المخطوفين في سوريا، مشيراً إلى «أننا تلقينا معلومات أنهم بصحة جيدة وقريبون من الحدود التركية، لكنهم في هذا الوقت غير موجودين في تركيا».

أونال، وفي حديث لتلفزيون «الجديد»، لفت إلى أنّ «الوضع في سوريا ليس مستقراً وهناك العديد من عمليات لخطف، ونحن نبذل قصارى جهننا

أَنْقَرَة - الأخبار

«كمتابع للدور الذي تلعبه تركيا في قضايا إنسانية كهذه، أجزم بأن السلطات التركية لم تبلغ اللبنانيين بإطلاق المخطوفين (اللبنانيين في سوريا). هذا يخالف المفاهيم التركية. من الواضح أن هناك سوء فهم» حصل بين المسؤولين في البلدين أدى إلى كل هذا اللغط الذي ساد في الأيام الثلاثة الماضية.

هذا ما يؤكده النائب عن أنقرة ومحرم الشؤون الدبلوماسية في صحيفة «حرييت» التركية أوغور إرغون. بحسب إرغون، وعدد من المراقبين، أبلغت سلطات أنقرة المسؤولين اللبنانيين، يوم الجمعة الفائت، بأن المعلومات التي في حوزتها تشير إلى أن المخطوفين في صحة جيدة، وأنها تتوقع أن يدخلوا الأراضي التركية.

يقول إرغون إنّ السلطات التركية تعمل على متابعة هذا الموضوع تحت ستار صارم من السرية. ويشير إلى أنّ الرد على الاتصالات الكثيرة التي تتلقاها من الصحافيين، هو الآتي: «نعمل على الموضوع». وهو يعزو هذا التكتّم التركي إلى سببين: «أولاً لأن الحكومة

بعد اللغط الذي

ساد نهاية الأسبوع

الماضي عقب الاعلان عن

قرب إطلاق المخطوفين

اللبنانيين في سوريا،

قررت تركيا متابعة

وساطتها تحت ستار من

السرية، لم يرشح منه

سوى أنّ «الرهائن» في

صحة جيدة»

## تقرير

## شهداء «العديسة» يرتفعون مجدداً

اختارت بلدية العديسة ذكرى التحرير مناسبة لتكريم شهداء موقعة شجرة السرو في البلدة: الزميل عساف أبو رحال والنقيبين في الجيش اللبناني عبد الله طفيلي وروبير العشي. هكذا ارتفع في المكان نصب باسم الجيش والشعب والمقاومة



النصب عبارة عن قبضة بـ3 أباد ترفع مجسم خوذة لجندي في الجيش (حسن بحسون)

## أماه خليك

لا تهديا حركة الطفل تحت شمس العديسة صباح عيد التحرير، الجمعة الفائت. لا ينصت لأمر جدته زينب عباس، بالتزام الجلوس على الكرسي بجانبها. كأنه، ببذلتها العسكرية الصغيرة وسنوات عمره السبع، يشعر بأن مكانه ليس هنا. يتسلل بحماسة ليندس بين جموع الجنود الواقفين جانباً يشرفون على احتفال افتتاح النصب التذكاري الذي يخلد شهداء موقعة شجرة السرو في البلدة في 3 آب من عام 2010. ينظر الطفل إلى جسده تارة وإلى هاماتهم تارة أخرى، فترسم في عينيه ابتسامة ثقة. لكن بصرف النظر عن المقاسات، أصبح زميلهم من دون أن يقرر، منذ استشهاده والده الرقيب عبد الله طفيلي في المكان ذاته.

هو محمد الابن البكر للشهيد الشجرة والشقيق الأكبر لزهر (5 سنوات) ولحواء التي كانت حينها لا تزال جنيناً. الزمالة أيضاً تجمع محمد مع إيانور (6 سنوات) وليا (3 سنوات)، طفلي الرقيب روبر العشي الذي استشهد بقذيفة «ميركافا» واحدة مع طفيلي. في المقابل، أطلقت بالثوب الأسود، السيدة سعاد طانوس، الشريكة الثالثة في الشجرة للمشاركة في الاحتفال. إنها أرملة الزميل الشهيد عساف أبو رحال الذي استهدفته «الميركافا» ذاتها بقذيفة قبيل أن يستهدفها بصورة من سلاحه المتواضع. صباح ذلك اليوم، حضر عساف إلى العديسة من بلدته الكفير في حاصبيا بدون تكلف. لم يكن الشهيد يحمل سوى بطاقة هويته وقلمه ودفتره. اليوم، بات من يقصد العديسة يدخلها من بين كفي عساف أبو رحال

التي أحيا النصب المرتفع عند مدخلها لناحية كفر كلا، أشلاءها وأشلاء روبير وعبد الله التي توحدت في قبضة واحدة بثلاث أباد ترفع مجسم خوذة لجندي الجيش اللبناني، حاملاً اسم الجيش والشعب والمقاومة.

وإذ جلس ذوو الشهداء بين الحضور، كان الشهداء الأحياء أنفسهم على المنصة. الزملاء الصحافيون الذين غطوا أحداث المواجهة كانوا هنا أيضاً يغطون تحولها إلى نصب. حسن بحسون وعلي حشيشو وجورج العشي ومحمود الزيات و... علي شعيب. تحلقوا حول



بات من يقصد العديسة يدخلها من بين كفي عساف أبو رحال



النصب كأن لهم فيه حصه. كيف لا وكل واحد منهم كاد أن يكون جزءاً منه ما لم «يزمطوا» بأعجوبة من قذيفة أو شظية ما، باستثناء شعيب الذي طالت أهدا قدمه التي لا تزال تتعثر عنوة بها. بين الجموع من أهل الشجرة، لا تهديا حركة ضابط يشرف على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالاحتفال. النظارات السوداء والبذلة العسكرية لا تستطيع إخفاء الانفعال والتوتر الغالبين عليه.

يلجا بين الحين والآخر إلى تناول سيجارة لتنفيس القليل من التأثر والغضب. إنه قائد موقعة الشجرة الذي لا يعرف الشعب له اسماً، فيما يحتفظ له العدو بملفات ثأرية كثيرة لم تبدأ هنا ولم تنته مع معركة مواجهة الخروق الإسرائيلية لجدار كفر كلا.

على التلة المحتلة المشرفة على ساحة الاحتفال، انتشر عشرات الجنود الإسرائيليين اختبأوا خلف الشجر الذي يغطيها. يحمل كل منهم كاميرته ومنظاره ويرصد الضابط وجنوده ومقاومته وشعبه والنصب الذي خلدهم رغمًا عن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الذين حثوا الجيش اللبناني المسؤولية عن الحادثة، واتهموا بأنه من بادر إلى إطلاق النار وكانت بلدية العديسة قد بادرت إلى تصميم النصب وتشيينه على نفقتها ووجدت في ذكرى عيد التحرير خير مناسبة لافتتاحه باحتفال حاشد رعاه قائد الجيش ممثلاً برئيس الأركان اللواء وليد سلمان وحضور نواب وضباط وفعاليات. بعد التشييد اللبناني الذي عزفته فرقة موسيقى الجيش والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، أكد النائب علي فياض أن «لا سيادة من دون جيش وطني قادر ولا دفاع من دون تكامل بين الجيش والشعب والمقاومة»، فيما رفض وزير الصحة علي حسن خليل التشكيك بالدور الوطني للجيش. أما سلمان فقد وعد باسم قيادة الجيش بـ«عدم التفريط بحبة من ترابنا أو قطرة من مياهنا وعقارب الساعة لن نرجع إلى الوراء». وفي الختام، تسلمت عوائل الشهداء والزميل شعيب دروعاً تقديرية من رئيس البلدية علي رمال الذي استعرض التاريخ الحافل للبلدة في مقارعة العدو الإسرائيلي.

## تقرير

## ليون يعد بترميم قلعة دوبيه... والفرنسيون يدرسونها

في غضون أسبوع، حظيت قلعة دوبيه الأثرية بزيارتين رسميتين يفترض أن تعوضا الإهمال الذي لحق بها منذ عقود، إذ وعد كل من وزير الثقافة والسفير الفرنسي ببذل الجهود لتأهيلها

## داني الأمين

وعد وزير الثقافة غابي ليون بإدخال قلعة دوبيه (قضاء بنت جبيل) على الخريطة السياحية للبنان، والعمل قدر المستطاع على إعادة ترميم القلعة سواء على نفقة الوزارة أو أي جهة مانحة. كلام ليون جاء خلال زيارة قام بها إلى القلعة الصليبية عصر السبت الفائت، برفقة النائب حسن فضل الله.

قبلها بأسبوع، زار سفير فرنسا باتريس باولي، القلعة برفقه رئيس الدراسات والأبحاث في الشرق الأوسط فرنسو برلد والملحق الثقافي في السفارة لي سنغرل، إذ إن هذه القلعة الصليبية، التي شيدت على أنقاض قلعة رومانية، تخضع هذه الأيام لدراسة طوبوغرافية من فريق عمل متخصص تابع للمعهد الفرنسي للشرق الأدنى، الذي لجأ بحسب مسؤول الفريق الباحث سيريل يوفيتشيتش إلى «رسم خريطة القلعة الهندسية بعد مسح طوبوغرافي وإبراز تاريخ بناء القلعة ومراحلها المختلفة، فتوصلنا إلى معرفة

تاريخ بناء القلعة من القديم إلى الأقدم، والذي يعود البارز منه إلى العهد الصليبي».

ويؤكد يوفيتشيتش أن «جزءاً مهماً من القلعة الموجودة حالياً يعود إلى أيام المماليك على عهد الظاهر بيبرس، إضافة إلى جود آثار رومانية، تؤكد أن القلعة بنيت على أنقاض قلعة رومانية، وقد حصلنا على وثائق يعود تاريخها إلى العام 1636 تبرز أن هذه القلعة هي المكان الذي تم فيه اعتقال يونس الحصن بعد سقوط الأمير فخر الدين». يوفيتشيتش سيعمل لستة أسابيع، تساعده المهندسة ايمانويل ديفو، على وضع دراسة مفصلة عن القلعة وتاريخها وأهميتها، وذلك بهدف رفع تقرير عن وضعها للسفارة الفرنسية التي يتوقع أن تعمل على تأهيلها بالاتفاق مع الدولة اللبنانية.

وأوضح مسؤول المواقع الأثرية في مديرية الآثار في جنوب لبنان علي بدوي أن «الهدف الأولي لفريق العمل الفرنسي إنجاز الخرائط لإيضاح التفاصيل الحقيقية لبناء القلعة تمهيداً لوضع خطة هندسية لترميمها وإعادة بناء ما تهدم منها، ورغم عدم وجود وثائق تاريخية تبرز التاريخ الحقيقي لبناء القلعة، سيعمل الفريق الباحث جاهداً للبحث عن وثائق للقلعة في فرنسا، وستعمل مديرية الآثار على الحفاظ على خصوصية هذه القلعة ومحيطها الطبيعي».

وكان أكثر من 30 عنصراً من الكتبية النيبالية، وبطلب من رئيس بلدية شقرا رضا عاشور، قاموا بتنظيف القلعة من الأعشاب وإزالة الأوساخ والركام

والتي صيدا لما زحف بعساكره لمحاربة أخيه فخر الدين كما قرّ أخوه الأمير فخر الدين إلى قلعة شقيف تيرون وذلك سنة 1044».

وكان الوزير غابي ليون قد بدأ جولته جنوباً، راعياً افتتاح مركز المطالعة والتنشيط الثقافي الجديد الذي جرى تشييده في مكان السرايا القديمة في سوق بنت جبيل في حفل أقيم في باحة مدرسة عبد اللطيف سعد. يذكر أن المبنى الجديد للمكتبة مؤلف من طبقتين وقد تم تجهيزه بأكثر من 5000 كتاب، كما حظيت المكتبة باهتمام أبناء بنت جبيل المغتربين الذين تبرّع عدد منهم بأعداد كبيرة من الكتب إضافة إلى الدعم المادي.

الثلاث عدا الجنوبية، لها ريبض من غربها يسمى الزنار. جدها آل علي الصغير في عهد ناصيف النصار وسكنوها، وبنواهم فيها ظاهر مفتري عن بنائها الأصلي. ومن أرضها قطعة تسمى مرج الست إلى اليوم. ومن جدد بناءها الشيخ ظاهر بن نزار النصار، ابن أخ ناصيف النصار من آل علي الصغير، ولما أتم بناءها، صعد إلى أعلاها ليشرف على مناظرها سقط إلى الأرض فمات وكان ذلك عام 1163. وقيل إنها كانت مقراً لمراد النصار على عهد أخيه ناصيف النصار، وبعده كانت مقراً لولده قاسم المراد. وفيها اختبأ الأمير يونس المعني بولديه ملحم وحمدان من وجه الكجك أحمد باشا

متبحرين الفرصة لبدء الدراسة، بعدما أمنت لهم البلدية المعدات اللازمة لذلك. يذكر أن القلعة يبلغ طولها 125 متراً وعرضها 80 متراً، فيها ثلاث طبقات، الثالثة منها منهذمة وفي الطبقتين الباقيتين 32 حجرة وغرفة وفي داخلها وخارجها أبار وصهاريج كثيرة، وفي داخلها بئر في الطبقة الثانية وفي خارجها صهريج كبير منقور في الصخر الأصم. ويذكر المؤرخون أن «بناءها جاء متأخراً عن رحلة ابن جبير وإلا لم يهمل ذكرها، وقد مرّ وهو ذاهب من هونين إلى نينين بقرها». وبحسب المؤرخ الراحل السيد محسن الأمين، «القلعة قديمة لها خندق وفيها لوازم الحصار، يحيط بها واد من جهاتها

جزء مهم من القلعة يعود إلى أيام المماليك (الأخبار)



## تحقيق



صورة بعدسة زمن مطشر

عباس وزمن وعمر يتمنون نهايات سعيدة  
اللاجئون أيضاً يحلمون

## قصص معاناة اللاجئين

هي الراسخة في أذهاننا.

نعرف معاناتهم لدى اجتياز

الحدود، وما يتعرضون له في

البلاد التي تستقبلهم. لكننا

ننسى أحياناً أن هؤلاء كانت

لديهم حياة يعيشونها

في بلادهم، مليئة بالأحلام

والطموحات، إلى أن دهمتهم

الحرب واقتطعتهم من

محيطهم

## زينب مرعي

بين كومة من قصص اللاجئين عن الفقر والمعاناة والمخاطرة، تبرز قصص من نوع آخر. قصص عن مواطنين عديدين، كانت لهم أحلام وطموحات ومواهب، لكن الوضع الأمني في بلادهم قضى عليها، أو هو في أحسن الأحوال، يؤجلها.

عمر إدريس، عباس يونس وزمن مطشر، ثلاثة شبان رسوا مؤقتاً في لبنان من دون أوراق تفرّج شرعية وجودهم في الأراضي اللبنانية، لا يشعر الشبان بالأمان، ما يرسم حدوداً أخرى لطموحاتهم التي نبتت في أماكن ضحلة. مع ذلك، يحاول كل منهم أن يطور مهاراته في لبنان، أو صالة الانتظار الكبيرة.

على أحد جدران غرف مركز دعم اللاجئين في «مؤسسة عامل»، صورة لعصفور يغرد على شجرة الصورة رسمها الشاب العراقي زمن مطشر. في حياته اليومية، ابن السادسة والعشرين يتأرجح بين البطالة والعمل في التنظيفات في أفضل الأوقات. لكن في الجزء الخاص من حياته، هو يطمح إلى امتلاك استوديو تصوير خاص به، إضافة إلى أنه يرسم. استحوذت الفنون البصرية على اهتمام مطشر الذي بدأ الرسم في بيروت. يقول: «في العراق لم أكبر في بيت أو أجواء ثقافية تدعم الفن لكن منذ وصولي إلى بيروت، كل من حولي يشجعني على أن أمضي في الرسم». ارتاد بعدها صفوفاً للرسم في «المعهد الثقافي الروسي» و«مؤسسة عامل» ليتطور موهبته. وإذا كان مطشر قد بدأ الرسم في بيروت، فإن الكاميرا كانت صديقته منذ الأيام البغدادية. كان يصور في بلاده وفي انتقاله إلى لبنان. يقول إن فنه اكتسب قسماً من هنا صوراً فليماً وثائقياً قصيراً عنوانه «لاجئ بامتياز»، بميزانية تقترب من الصفر، عن حياة أصدقائه وحياته.

زمن مطشر ليس وحده من يكابد من أجل

حياة في اللجوء تتسع لطموحاته. فعمر إدريس يناضل من أجل حلمه بين دوام عمل وآخر. مع ساعات الصباح الأولى، أو مساءً بعد انتهاء دوام عمله، يقصد إدريس الروشة ليطلق العنان لرجليه. إدريس، الذي لم يكن لديه سوى رجله أيضاً ليهرب من ضيقته في دارفور، كان لاعب «جيمباز». وعندما خرج من بلده اكتشف أنه يريد أن يكون عداءً محترفاً. يحدّد إدريس لنفسه برنامج تدريب صارماً، يركض فيه أربعة أيام في الأسبوع. الأحد يركض 23 كلم، الثلاثاء 13 كلم، الخميس 17 كلم، والجمعة 6 كلم. عام 2010 ظهرت موهبة إدريس لأول مرة على الملأ حين شارك لأول مرة في ماراثون بيروت وحلّ في المركز التاسع. ثم برز اسمه إثر المشكلة التي طاولته في ماراثون صيدا الشهر الماضي (راجع الأخبار العدد 1690). اليوم استطاع إدريس أن يشارك في تمارين «جمعية ماراثون بيروت»، لكن بعيداً عن حلبة الركض، وفي انتظار رحمة تاتيه على شكل ورقة إعادة توطين، ستجد إدريس يوماً في مؤتمر عامل التنظيفات، وفي

## مؤسسة عامل



يسهم مركز دعم اللاجئين «مؤسسة عامل»، في تطوير قدرات اللاجئين وإعادة الثقة إليهم، وهو يعطيهم فحة صغيرة للاستقلالية. فاللاجئون الثلاثة، عمر إدريس، عباس يونس وزمن مطشر، كما كثيرون غيرهم من اللاجئين، تعلموا العربية أو الإنكليزية في المؤسسة، كذلك فإنهم يرتادون فيها صفوف «مايكرو بيزنس»، بالإضافة إلى صفوف التصوير والمسرح والكمبيوتر... وتنظّم المؤسسة دورات محو أمية للاجئين، وتمول أعمالهم الصغيرة. إضافة إلى أن المؤسسة تشكّل مساحة عرض لأعمال اللاجئين ونتائجهم، وهي تنظّم مسابقات لتحفيزهم على العمل حتى

## متفرقات

## المتحف يعجّ بزواره في عيده السبعين

تربّع عشرات الأطفال على أرض المتحف الوطني، مستمعين إلى قصصه تروي على لسان الحكواتية سارة قصير وعدد من الشبان في «أصدقاء الدمى». من «أخيل» إلى «زوس»، وصولاً إلى اكتشاف اللون الأرجواني ونشر الأجدية، قصص رويت مراراً أمس، شارك فيها الأطفال الذين كانوا يركضون في المتحف الذي عجّ أمس بالزوّار بخلاف عاداته. وكان لافتاً وصول باص من عكار يقلّ تلامذة المدارس الرسمية عند العاشرة صباحاً. هي المنطقة الوحيدة التي التفتت إلى تعميم وزارة التربية (المتأخر)، وبزّر ممثلو المدارس بأنهم فعلوا ذلك للتصحيح عن أطفال عكار بسبب الأحداث الأخيرة التي عاشوها.

## هواجس أمنية وبلدية تستقبل شربل في صور

للمرة الأولى منذ توليه منصبه، زار وزير الداخلية مروان شربل صور (آمال خليل)، بدعوة من اتحاد بلديات قضاء صور. الاتحاد أراد أن تحيي الزيارة العهد السابق للمدينة التي تميزت بالسلم قبل أن تعكّر صفوها تفجيرات استهدفت بعض مطاعمها وإشكالات فردية ضربت هدوءها في ظل نقص عديد القوى الأمنية. المحطة الأولى كانت في سرايا المدينة حيث اجتمع مع قادة الأجهزة الأمنية الذين عرضوا حاجاتهم في حفظ الأمن والنظام، وبعد جولة سياحية، حطّ أخيراً في استراحة صور حيث التقى بالاتحاد الذي سلمه مذكرة تطالب «حل مشكلة تصاريح البناء لغاية 120 متراً في الأملاك الخاصة، تعزيز صلاحيات البلديات لجهة تصاريح ترميم المنازل وبناء التصاوين وغيرها». كذلك تناشد المذكرة تعزيز دور رئيس البلدية والشرطة البلدية لتطبيق القانون وفرض الأمن وإعادة صلاحيات القائمقامين والمحافظين والمساعدة على صرف مستحقات البلديات من الصندوق البلدي المستقل ومعالجة أزمة النفايات. أما الجمعيات الأهلية فقد طالبت شربل بتعزيز دور القوى الأمنية من أجل مواجهة الجرائم.

## هيئة التنسيق توصي بمقاطعة الامتحانات الرسمية

دعت هيئة التنسيق النقابية الحكومة إلى إقرار سلسلة الرواتب المتفق عليها مع وزيري التربية والمال قبل بدء موعد الامتحانات الرسمية. وأوصت الهيئة بتنفيذ مقاطعة أعمال الامتحانات الرسمية في الشهادات المتوسطة والثانوية والمهنية، على أن يعلن الموقف النهائي في اجتماع يعقد عند الرابعة من بعد ظهر الأربعاء المقبل، في مقر رابطة أساتذة التعليم الأساسي الرسمي. ورفضت الهيئة أي تعديل على السلسلة بما يحفظ المواقع الوظيفية لمختلف القطاعات ويضمن إعطاء كل الزيادات للمتقاعدين والمتقاعدين. كذلك رفضت إعطاء «سلفة من أساس الزيادة لرواتب موظفي القطاع العام» قبل إقرارها 1996. وأعلنت التمسك باستعادة المعاش التقاعدي وتعويض نهاية الخدمة إلى ما كانت عليه 100%، واعتبار ذلك حقاً مشروعاً تم الانقضاض عليه من دون أي مسوّغ قانوني أو مالي. وبينما أرجأت الهيئة الاعتصام المقرر بعد ظهر الأربعاء، أمام السرايا الحكومية، دعت إلى لقاء حول «السلم الأهلي والأمن الاجتماعي»، عند الثالثة والنصف من بعد ظهر 6 حزيران المقبل، في قصر الأونيسكو.

## سائقو السيارات وركابها الأكثر عرضة لتلوث الهواء

أظهرت دراسة أعدتها الجامعة الأميركية في بيروت أن السائقين والركاب على أوتوستراد بيروت - جونية هم عرضة لضغفي الحد المسموح به من الملوثات الهوائية، بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية. الجامعة أعلنت في مؤتمر صحافي نتائج الدراسة البيئية لرصد تلوث الهواء الناجم عن الأزدحام المروري في بيروت. ولفتت الدراسة إلى أن السكان والمتاجر على جانبي الطريق معرضون للتلوث بنسبة تزيد على 20% عما يتعرّض له من هم في وسط الطريق. وخلصت إلى أن مستوى الانبعاث من عوادم السيارات على هذه الطريق هو 10 أضعاف ما هو عليه في معظم الطرقات الأوروبية والأميركية. وعزت السبب إلى السيارات القديمة السيئة الصيانة، وعدد السيارات الكبير، ومستويات الأزدحام المروري المرتفعة. وقد أشرفت أستاذة الكيمياء د. نجا صليبا، من المختبر التحليلي للغلاف الجوي، على الدراسة التي قاست جسيمات المادة التي تولدها المصادر الإحيائية والبشرية التي تعدّ السيارات أبرزها.



**International Finance Corporation**  
World Bank Group

IFC, a member of the World Bank Group, is recruiting an individual Short Term Consultant (STC) for up to 150 days over the period July 1, 2012 to June 30, 2013 to join IFC's investment climate reform team, based in Beirut, Lebanon.

The STC will help implement reform projects to scale up mediation as an effective alternative method of resolving commercial disputes and to strengthen the insolvency regime in Lebanon, among others, with special emphasis on developing and executing a communication strategy plan.

For qualification information and to apply online, please visit [wbgeconsultant2.worldbank.org](http://wbgeconsultant2.worldbank.org) (business opportunities section) before June 10, 2012. No other modes of application will be accepted.

Selection # 1071538

يوم آخر عاطلاً من العمل. في الرابعة والعشرين من عمره لا يقف طموح إدريس عند حدود الرياضة، يريد أن يعود إلى مقاعد الدراسة أيضاً. يحلم بان يدرس «مايكرو ميكانيك» في الجامعة. لكنه في لبنان غير قادر حتى على تقديم امتحان الـ«toeffel»، فهو إن كان يعرف بأيّ غطاء يتلخّف اليوم، فهو لا يعرف أين سيضع رأسه في الغد. لرنة كل قرش هنا أهميتها، وإدريس لا يستطيع أن يدفع لامتحانها، بينما لا يعرف إن كان سيكون هنا لتلقي النتيجة. هذه المشكلة تؤرق مضجع اللاجئين جميعاً. ففي غرفة الانتظار لا يمكنك أن تفرش أغراضك؛ لأنك لا تعرف في أية لحظة تُستدعى. هكذا، ولو أنه مرّت سنوات على وجود بعض الشبان في لبنان، إلا أنهم مكنو الأيدي، أولاً بسبب عدم امتلاكهم الأوراق اللازمة لشرعنة وجودهم على الأراضي اللبنانية، وثانياً لأنهم لا يعرفون في أية لحظة يطلب منهم الرحيل. هكذا، لا يزال عباس يونس، اللاجئ الأفغاني، معلقاً أيضاً. في خياله صورة لكرة أرضية بتصميم خاص به، رسمه بدقة على ورقة يحتفظ بها لينفذه بعدها على سجادة. لكن يونس يقول إن التصميم يتطلب منه على الأقل جهد ثلاثة أشهر ليصبح واقعاً، فضلاً عن أنه سيحتاج إلى مواد كثيرة للتنفيذ، فيخاف أن يبدأ مشروعاً هنا ولا ينهيه. يونس، الأصغر بين اللاجئين الثلاثة، عرف قصة اللجوء الأصعب. في التاسعة عشرة من عمره فقط، تنقل بين أربعة بلدان، دخلها جميعها خلسة، هرباً من الأوضاع الأمنية في بلده الأم وبحثاً عن مكان يستقبله ويعطيه إمكان عيش حياة عادية. من أفغانستان إلى إيران ثم تركيا وسوريا فلبنان. في الرابعة عشرة من عمره، بدأ يونس رحلة اجتياز الحدود الخطرة، تعلم في إيران صناعة السجاد التي أصبحت مهنة يحبها. لكنه التقط عن الطرقات ميزة أخرى، لا يبدو أنه متنه إليها، هي اللغات العدة التي أصبح يتكلمها بطلاقة: التركية، الفارسية، الهندية، البشتو، الداري، العربية وهو اليوم يتعلم الإنكليزية في «مؤسسة عامل». يعيش في منزل صديق له يوفر له عملاً في تصليح السجاد في المنزل، وهو أيضاً يخيط سجادات صغيرة، بما أنه لا يستطيع العمل في محل يمكن أن تصطاد القوى الأمنية فيه العاملين الأجانب. كي ينفذ منحواته الصغيرة، طلب يونس من نجار أن يصنع له «السلم الخشبي الصغير» لينفذ السجاد عليه، بينما كانت تساعد «مؤسسة عامل» في دفع ثمن الخيطان والأغراض التي يحتاج إليها ليعمل. في هذه السن لا يتمنى يونس الكثير، كل ما يريده هو أن يمارس صناعته في بلد يسمح له بان يرسم بخيطانه كرتة الأرضية.

## تحقيق

إنّها قساوة كهرباء الصيف مجدداً، لكنّها تزداد حدّة هذا الموسم. إجمالاً اعتاد الناس العتمة مع ارتفاع عجز إنتاج الكهرباء إلى عتبة نصف الحاجات تقريباً في هذه الأوقات الصعبة، التي تغيب فيها الحلول المسؤولة. أخيراً، دخلت البلاد في مرحلة التقنين على التقنين، فوصلت ساعات الانقطاع إلى 20 ساعة يومياً في بعض المناطق. وما يزيد الأمور سوءاً هو تعطل آليات الصيانة

## وداعاً للكهرباء... في الصيف

تقنين فوق التقنين: 20 ساعة من القهر يومياً

## حسن شقراني

حل الصيف في صور باكراً هذا العام، ليس لأن المسابح والمطاعم البحرية قد استعدت لاستقبال الرواد، بل لأن التقنين الكهربائي قد ضربها وسبق استعداداتها. فهذه المدينة الساحية تعاني منذ أكثر من 20 يوماً حالة طوارئ كهربائية مع انقطاع التيار أكثر من 16 ساعة يومياً. ويوم أمس، مثلاً، استمر التقنين من الثامنة صباحاً حتى المساء، ولم تتوافر الكهرباء إلا ساعتين فقط قبل أن تنقطع مجدداً.

والأمر سيان في بلدات قضاء الزهراني المحاذية. والمشكلة الأكبر هناك هي في ازدياد الغموض:

متى تحضر الكهرباء ومتى تغادر؟ وخلال الفترة الأخيرة كانت تنور بيوت الجنوبيين ساعتين فقط كل ست ساعات وتنقطع كثيراً خلال الليل. وهو الوضع نفسه في بوابة الجنوب، صيدا، التي شهدت احتراق أحد محولاتها الرئيسية منذ فترة. جرى إصلاحه، لكن سرعان ما عادت الأمور إلى التدهور.

ينسحب تدهور حالة الكهرباء في الجنوب إلى المناطق اللبنانية كافة - باستثناء بيروت وطرابلس. ففي الصيف يرتفع عجز الكهرباء من 32% تقريباً ليقترب عتبة نصف الطلب الإجمالي. وما يزيد الأمور تعقيداً هو أن الموظفين المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان معتمسون،

ولا ينفذون أعمال الصيانة مع بقاء قضية تثبيتهم رهن الحسابات السياسية والطائفية، والرغبة الجامحة في الخصخصة وإبرام الصفقات المربحة لبعض من في السلطة، داخل الحكومة وخارجها. ففي المقام لا يُمكن المواطن الجزم متى تعود الكهرباء بعد انقطاعها. وقد تصل ساعات التقنين في اليوم الواحد إلى 18 ساعة، كما يحصل في بعض قرى راشيا والبقاع الغربي. أمّا في زحلة والبقاع الأوسط، فالتغذية هي 12 ساعة فقط.

وتخرج حركة التيار الكهربائي عن المنطق كلياً في شتورة: لا يكاد ينعم المواطنون هناك بدقائق من الكهرباء حتى تنقطع؛ وقد تصل التغذية إلى

نحو 20 ساعة في أحد الأيام، ليعود المعدل ويتدنّى فجأة إلى 4 ساعات؛ وما يزيد الظلمة في البقاعين هو التعدي المستمر على الشبكة من خلال السرقات المتكررة لخطوط النقل النحاسية التي لا تكاد تُركب حتى تُنهب.

وبالانتقال إلى بعلبك ومحيطها لا تختلف الأمور كثيراً إلا بزيادة الأعطال. ففي بلدة برينثال مثلاً، لم ينعم المواطنون خلال فترة الشهر الماضي بالكهرباء إلا في أوقات نادرة. والسبب تلف خط التوتر الذي يُغذي المنطقة أساساً من المحطة في مدينة الشمس؛ مع العلم أن هذا الخط «صامد» منذ أن حضرت الكهرباء إلى المنطقة للمرة الأولى عام 1964، كما أن محطة بعلبك الرئيسية «لم تعد قادرة على تلبية الحاجة، ما يستدعي تغييرها» وفقاً لرئيس بلدية برينثال عباس اسماعيل.

هذه المعاناة دفعت الأهالي إلى الاعتصام وقطع الطريق الدولية أخيراً. وهو سلوك احتجاجي طبيعي قد يتزايد في الفترة المقبلة في

مختلف المناطق، مع نقص التغذية وضعف عمليات إصلاح الأعطال. وتعدّ الضاحية الجنوبية لبيروت أبرز المناطق التي تعاني كهربائياً، إذ تصل ساعات التقنين إلى 20 ساعة يومياً في بعض الأحياء المنكوبة، وبذلك لا يتمتع المواطنون هناك بالكهرباء سوى 4 ساعات، تتوزع بين الصباح والليل. وازداد التقنين في هذه المنطقة منذ نحو شهرين بعدما كانت التغذية 6 ساعات فقط.

ولانقطاع الكهرباء انعكاسات على التفاصيل الحياتية كافة، إذ تنقلص القدرة على تخزين المواد الاستهلاكية، تتعطل الأدوات الكهربائية وصولاً إلى صعوبة الدراسة للامتحانات النهائية بالنسبة إلى طلاب المدارس والجامعات، فضلاً عن عدم القدرة على تشغيل المكيفات الهوائية لمواجهة الحر في تلك المنطقة المكتظة. هذه المعاناة الكهربائية المنتشرة في معظم المناطق تمثل عند أطراف الصيف قبلة موقوتة، لكن ليس الجميع متساوياً في تلك المعاناة. فمنطقة بيروت الإدارية تستمر في

150

دولاراً

كلفة الاشتراك بقدرة 5 أمبير مع المولدات الكهربائية الخاصة في بعض المناطق، فيما المعدل وصل إلى 100 دولار وسطياً. وقد شهدت البلاد كلها ارتفاعاً في كلفة الكهرباء البديلة، مع زيادة التقنين وسعر المازوت، حيث ارتفعت التعرفة في صور إلى 100 دولار أيضاً

## عفواً ليس لدينا موظفون!

تواصل اعتصامات المياومين وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان احتجاجاً على عدم تنبئهم وتخوفهم من شبح الشركات الخاصة، التي تبدأ عملها قريباً. ويبلغ عدد هؤلاء نحو 1700 عامل مؤهل، واليوم يُنفذون اعتصامات في مختلف المناطق من الساعة السابعة صباحاً للتشديد على مطالبهم. ومع تواصل هذه الاعتصامات تتزايد نسبة الأعطال في مختلف المناطق. ففي بعلبك مثلاً، أدت عاصفة هوائية أخيراً إلى انقطاع أحد الكابلات الرئيسية. ولدى الشكوى لدى مؤسسة الكهرباء عن تأخر الإصلاحات كان الجواب: ماذا عسانا نفعل، ليس لدينا موظفون لإصلاح الأعطال.



## قطاعات

## مصارف

## تقلص التسليفات المصرفية في سوريا

«فرنسبنك - سوريا» بنسبة 4,1% لتبلغ 200 مليون دولار، و«بنك سوريا والخليج» (يملك مصرف فرست ناشيونال بنك 7% من أسهمه) بنسبة 9,4% لتبلغ 231 مليون دولار. رغم هذا المشهد السلبي الذي تعيشه المصارف في سوريا، إلا أنها لا تزال تحقق أرباحاً مقبولة بلغت في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية 48,6 مليون دولار. غير أن هذه الأرباح متأتية بصورة رئيسية من كونها تحمل مبالغ كبيرة من الدولارات في محفظتها، فيما ارتفع سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، إذ كانت أرباحها من هذا الأمر في الفصل الأول من عام 2011 تبلغ 120,4 مليون ليرة سورية (1,89 مليون دولار)، ثم ارتفعت في الفصل الأول من عام 2012 إلى 4,7 مليارات ليرة سورية (73,8 مليون دولار)، وبالتالي هناك جزء منها يغطي خسائر كانت قد منيت بها هذه المصارف.

(الأخبار)

تظهر البيانات المالية المنشورة على الموقع الإلكتروني لـ «سوق دمشق للأوراق المالية» أن المصارف اللبنانية هناك تعاني، مثل باقي المصارف العاملة في سورية، تراجع الإقراض والركود شبه الشامل الذي يرتب على ميزانياتها أكتافاً وأعباءً جديدة. ففي سوريا 7 مساهمات لمصارف لبنانية تراجعت محفظة قروضها بنسبة 5,1% في الفصل الأول من عام 2012 لتعادل 2,2 مليار دولار. ويعزى هذا التراجع إلى تقلص محفظة تسليفات «بنك عودة - سوريا» بنسبة 9,3% لتبلغ 439 مليون دولار، وتسليفات «بنك سوريا والمهجر» بنسبة 11% لتبلغ 314 مليون دولار، وتسليفات «بييلوس بنك - سوريا» بنسبة 5,3% لتبلغ 375 مليون دولار، وتسليفات «بنك بيمو السعودي الفرنسي» بنسبة 3,7% لتبلغ 528 مليون دولار، و«بنك الشرق» (يملك الحصة الأكبر فيه البنك اللبناني الفرنسي) بنسبة 17,9% لتبلغ 85 مليون دولار. في المقابل، زادت تسليفات كل من

## مدارس خاصة تزيد الأقساط المدرسية

كانوا قد سدّدوا قبل أيام قليلة فقط كل قيمة الأقساط لتسجيل أولادهم للعام الدراسي المقبل، ورأوا أن هذه الطريقة هي تشبيح تمارسه إدارة المدرسة عليهم؛ إذ أنها لم تكشف عن نيتها زيادة الأقساط المدرسية إلا بعدما عمد الأهالي إلى تسجيل أولادهم للعام المقبل، أي إنها كانت تخطط لقطع أي فرصة على أولياء الطلاب بالتهرب من دفع الزيادة، فهم قد يعمدون إلى إلغاء نيتهم بتسجيل أولادهم في المدرسة نفسها في حال علمهم بأمر الزيادة التي لن تطاول السنة الجارية فحسب، بل هي ستمتد إلى السنة المقبلة أيضاً.

هذا الأمر ينسحب على عدد كبير من المدارس الخاصة غير المجانية في لبنان، حيث يتعلم نحو 500 ألف تلميذ بمعدل قسط سنوي يبلغ 3,5 ملايين ليرة، أي إن الحجم الإجمالي لهذه السوق يصل إلى 1750 مليار ليرة، أو ما يعادل 1,16 مليار دولار.

(الأخبار)

تستغل إدارات المدارس الخاصة غير المجانية الشهر الأخير من العام الدراسي للضغط على أولياء الطلاب من خلال فرض زيادات على أقساط أولادهم بطريقة «التشبيح». وبحسب أهالي الطلاب، فإنهم تبّلغوا من بعض إدارات المدارس، خلال شهر أيار، بعدما سدّدوا قيمة الأقساط عن السنة الجارية ورسوم التسجيل للسنة المقبلة، أنها قرّرت زيادة الأقساط المدرسية، رغم أنها تزيد بصورة سنوية. هكذا تعامل المدارس أهل الطلاب كزبائن لا يختلفون عن أي متجر أو أي شركة تمارس الـ «بزنس».

وعلى سبيل المثال، تلقى أهالي الطلاب في مدرسة «الليسيه فردان» إشعاراً قبل أيام يطالبهم بدفع مبلغ 610 آلاف ليرة إضافية على القسط للعام الدراسي الذي ينتهي في حزيران المقبل، بحجة أن هذه الزيادة هي لتمويل كلفة زيادة الأجور والرواتب التي يفترض أن يحصل عليها الأساتذة والمعلمين.

وقد مثل الأمر مفاجأة لأهالي الطلاب الذين





تحقيق

## معدنك أصيل يا طنجرة الضغط

الى ايام اختراع كاميرات البولارويد تعود تلك الصورة. يومها، اجتمعت العائلة كلها «لتخليد» دخول هذا الفرد الجديد الى العائلة من رفوف التكنولوجيا الحديثة: طنجرة الضغط. فهي اختراع كان من شأنه أن يغيّر حياتهم من شاقّة الى اقل مشقّة

جزء - تغريد عطالله

هل تفهم الأشياء المعدنية مذاق الحنين؟ لعلها تفعل، على غرار طنجرة الضغط التي حدث ان اشترتها عائلة الساعي الفلسطينية من أسواق مدينة غزة، عاصمة القطاع، قبل ثمانية وعشرين عاماً بالتمام والكمال. كانت تلك الطنجرة يومها، كما كانت التلفزيونات أول اختراعها، مصدر فخر العائلات التي استطاعت اقتناءها. ومع ان عائلة الساعي لم تكن من الميسورين، الا ان اقتناء الطنجرة، ولو لأسباب تجارية اقتصادية بحثة، كان مصدر اعتزاز. هكذا، استحق الحدث ان يخلد.. فأصبح للطنجرة الثمينة صورة التقطت لها برفقة العائلة بكامل افرادها يوم شرائها. وحين حلّ أوان الرحيل بغية زيادة الرزق، ارتحلت الطنجرة بالطبع مع العائلة إلى مدينة طولكرم، حيث دهمتهم الحياة بمصاريف أكبر. ومع انهم هناك منذ وقت طويل، الا ان الطنجرة أصبحت في ذاكرة العائلة صنواً لأيام البجوحة في غزة، كلما تشوقت لها، ركبت ربة المنزل الطنجرة على النار، او فتش افراد العائلة عن الصورة العجيبة الغريبة ولقبوها امام أعينهم وهم يبتسمون ويضحكون.

والصورة التي نتحدث عنها هنا قديمة، بهتت ألوانها بعد ثمانية وعشرين عاماً فقط، وهو عمر قصير لتبهت فيه الصور عادة. لكن ربما كان السبب ان الصورة التقطت بكاميرا من جيل «بولارويد» التي تتمتع بميزة التطهير الفوري التي كانت قد شاعت وقتها، وهي بالتالي من جبل الطنجرة نفسها. هكذا، تنظر الى الصورة فتجد ان بطلتها الحقيقية، وهي لذلك تتوسط مشهدها، الطنجرة المعدنية: ثقيلة لامعة، لها أذنان بلاستيكيان سوداويتان صغيرتان وغطاء معدني محكم الاغلاق، يتوسط الغطاء صمام يطلق البخار الذي يسمع هسيسه منبأً بقرب نضج الطعام. اما العائلة، فقد تحلقت حولها، ووضع الأولاد ايديهم فوق الغطاء، فيما وضع الالهل ايديهم فوق اكتاف الأولاد.

«انا وعائلتي والطنجرة»، هكذا كتب سامي (32 عاماً) أسفل الصورة بخط صغير. كان عمره آنذاك أربعة أعوام، لم يكن يعي سر تلك الطنجرة، ولماذا التقطت الصورة، او على الأقل ليشرح لنا سر ابتسامته أثناء امسكه قبضة الطنجرة بقوة، وكأنه يمسك كنزاً ثميناً للغاية يخشى انفلاته من يده. فقط كل ما كان يعلمه أنّ تلك الطنجرة اشتراها والده الذي كان بائعاً للحمص والفول، أثناء إقامة العائلة في غزة.. واحتفالاً بسرائها التقط العم سامر، اي والده، هذه الصورة.

سألته: وما الذي يستاهل في شراء



تدهور المستوى المعيشي لأبناء القطاع كثيراً على دفعات منذ أيام «طنجرة الضغط».

لجأت العائلات إلى استخدام المدخرات والقروض أو الاعتماد على المساعدات التي تقدم من وزارة الشؤون الاجتماعية أو من مصادر أخرى، كالجمعيات الأهلية والمؤسسات الدولية، وذلك بسبب التقلبات التي طرأت على العوائد والدخل

لضمان مستوى معيشي مشابه لما عاشوه، وخاصة قبل الحصار. يشار إلى أن المزارعين هم الفئة الأكبر التي تتكبد الخسائر في المجتمع الغزي، بسبب عدم استطاعتهم تصدير محاصيلهم الموسمية.

طنجرة ضغط كل هذا الاحتفاء؟ يضحك سامي فيما يتصدى والده للإجابة. يقول بلهجة فيها الكثير من الفخر انه اشتراها، «يومها هه» يقول كمن يذكرنا، بمبلغ «وقدره خمس وعشرين ديناراً». ينظر الى اعيننا فيرى اننا لم نفهم ما الذي يعنيه هذا المبلغ وقتها، فيضيف: «كان هذا المبلغ بيعيش عيلة لشهر.. يعني كان معاش موظف بغزة ياميتها».

يتبدل مزاج ابو سامي كثيراً لذكر اسم غزة، فجأة يغلب عليه حنينه لملاعب صباه هناك، فتتهجد نبرة صوته مستذكرة أحناءه وأقربائه وأخر مرة تمكّن فيها من دخول المدينة التي تحمل اسم القطاع

”

الطنجرة أصبحت في ذاكرة العائلة صنواً لأيام البجوحة في غزة

“

المحاصر. وحيناً آخر يعود مبتسماً وهو يستذكر أولى طبخات الفول بالطنجرة المعجزة التي وفرت عليه الكثير من الوقود، وبالتالي ملأت جيبه بدنانير إضافية. لكن ما لم ينس طعمه ولا يزال «تحت اضراسي» كان اول «أكلة دجاج محشي طبخناها بالطنجرة.. أووووه. كانت على كيف كيف»، يقولها بسعادة. سر سعادته تلك توضحه لنا أم سامي «القصة انو الدجاج العتاقى ما كان يستوي الا بعد ساعة ونص سلق، وبهيك كان بيسحب جزّة الغاز كلها (قارورة

الغاز)، ويمكن ما يستوي كمان. بس بالطنجرة هاي، صارت تخلص بنص ساعة».

تفتح ذكرى تلك الوجبة، التي لا تزال تذكر انها دعت اليها عائلة شقيق زوجها ووالدته، شهينتها للماضي: تبتسم حاملة وهي تعود الى «تلك الأيام الغوالي»، متهجئة أسماء مناطق أحببتها مثل «الشيخ عجلين» والبحر.. مدرستها، الشارع الطويل الذي يصل بين بيتها والمدرسة، الجيران.. تحكي عن عربة حنطور، كما يشاهد حتى اليوم في شوارع القطاع، يجرها حصان، وقد زينت بالبالونات. كانت تركب مع رفاقها، في فسحة يوم العيد، ينزّهون بالحنطور وهم يغنون ويصفقون على عادة اطفال الحواري: «طيري وهدى/ يا وزة/ ع بواب غزة/ يا وزة».

تبتسم للأغنية وتهز رأسها، ثم تقول انها أيضاً تحب طولكرم حيث تقيم الآن ومنذ وقت طويل. فهذه المدينة ألفتها، وقد تزوج أنباؤها من بناتها، وأنجبوا هنا.. ولم يعودوا يرغبون في مغادرتها والعودة إلى «ديارهم» في غزة، بعد كل هذا الوقت. خلص اصبحوا هنا، عائلاتهم هنا، وطفولتهم، كما كانت طفولتها هناك، هنا. ما يربطهم بالمكان تفاصيل حميمة مغرقة في بساطتها، ولكنها تجعل من المكان وطناً.

ما زالت هناك أشياء كثيرة تفتقدها عائلة الساعي منذ ارتحالها من غزة إلى مدينة طولكرم. وكلما وقع في سمع أحد أفرادها اسم غزة، فتحت مغارة الذكريات على آخرها، وتسايقوا الى روايتها. وهناك دائماً من يقوم ليحضر البوم الصور، متوقفاً دائماً عند صورة البولارويد نفسها: «أووووه»، تقول أم سامي وهي تضحك للصورة الكوميديّة: «معدنك أصيل يا طنجرة الضغط».

التقطت هذه الصورة للعائلة مع الطنجرة منذ 28 عاماً (الأخبار)

زينكو هاوس

محمد الألماني



مهاذ عابد

في «برلين فلسطين»، بلدة العيزرية شرقي القدس المقسومة بحدار الفصل العنصري، وفي «شقها» الشرقي، يقطن الصحافي الرياضي والمصور محمد أبو غيث المعروف بمحمد الألماني.

وهو شاب مصاب بهوس بكل ما يمت لألمانيا بصلة: كرة القدم، الأغاني، التاريخ، الخ. افتتن بألمانيا عبر كرة القدم وتطور هذا الافتتان إلى هوس لدرجة أن محمد تعلم اللغة الألمانية وأصبح بمستوى «توفل» فقام بتصوير فيلم «جيمى» يتحدث فيه عن هوسه بألمانيا والمضايقات التي تعرض لها أثناء صغره بسبب هوسه الذي تضايق منه البعض وتفهمه البعض.

محمد خفيف الظل إلى درجة عالية حيث قال في الفيلم: «بعد خسارة ألمانيا في كأس العالم عام 1994 صارت ضجة إعلامية كبيرة في الحارة».

يفسر محمد هذه الضجة وأسبابها بأن ألمانيا لم تخسر في أدوار قبل النهائية في أمم أوروبا أو كأس العالم إلا أمام بلغاريا عام 94، وهذا جعله يستغرب فالكمل في العيزرية «قبل التقسيم» كانوا لا يتحدثون سوى بموضوع ألمانيا. خسرت ألمانيا خسرت.

محمد كان يبلغ من العمر 7 سنوات عندما حدثت هذه الضجة الإعلامية فشغف بمعرفة ألمانيا حتى فازت بعد عامين بإحدى البطولات، ومن يومها ازداد شغفه ببلاد «غوته» حتى قام بتصوير فيلم «جيمى» الذي عرض في 4 مدن ألمانية.

حصل محمد على فيزا بسهولة وأمضى ما يقارب العام في ألمانيا بين تعلم وتدريب في مؤسسات إعلامية، محمد عندما أراد أن يحصل على فيزا لزيارة ألمانيا سأل الموظف «أحجز التذكرة؟» حتى قبل أن ينهي الموظف تعبئة الطلب، فأجابه بأن يحجزها لأن الموافقة قادمة فهو ألماني فلسطيني بامتياز

## رسائل

## صباية حنظلة

## «هاد من عنا»

تخرج مسرعة من المقصف وصدقتها إلى لوحة إعلانات الجامعة حيث نتائج الامتحان الأخير، لتكتشف أنها حازت علامة شبه ممتازة. تطلق العنان لمزاجها المعتاد ويبدأ مسلسل مديح الدكتور صاحب المقرر، موجهة حديثها إلى صديقتها: ألم أقل إن الدكتور رائع؟ «بيكفي إنو من عنا». وبنرجسية ساخرة تتابع: «أحنا كلنا هيك».

في مكان آخر، في مقصف اللغات في جامعة دمشق، تدوي ضحكة ماهر، بعد تبايهه بأنه صاحب عبارة «ممر الدكاترة الفلسطينية» نسبة إلى أحد ممرات كلية الآداب الدمشقية التي فيها مكاتب عدد كبير من أساتذة الجامعة الفلسطينيين.

تعود إلى المنزل مساءً في ليلة شتوية باردة لتجد الشباب يتسمرون أمام التلفاز في متابعة مباراة كلاسيكو إسبانيا، التي ما إن يتألق فيها قلب الدفاع الكاتالوني القوي ذو الكاريزما «بويول» الذي يلعب لذلك بقلب الأسد، حتى يصرخ أحدهم «بويول فدائي من المخيم»، يقاطعه صديقه مزياداً: «خيا بويول وحش مقلع ضراسو بلبنان أيام الفدائية».

وليس غريباً أن تستقبلك جدران المخيم بعبارات لا تخلو من نرجسية جيل حملة السلاح والثورة، كان قد كتبها ربما لقامات فلسطينية رحلت قبل أن تقفل وراءها أبواب المخيم. إلى جانبها عبارات تتنافس الفضائل عبرها في ما بينها على إبراز هويتها وتاريخها. وإذا ما سمعت مقطوعاً على وزن الدلعونا «إحنا الشباب الفلسطينية إحنا اللي علمنا الناس الحرية»، فاعلم أن الحظ وقف إلى جانبك؛ فانت تعبر قرب أحد الأعراس في مخيم اليرموك.

وربما كان الراحل محمود درويش قد نعى مرحلة النرجسية الفلسطينية بعد الأحداث الدموية التي حصلت في قطاع غزة صيف 2007، وسال معها الدم الفلسطيني بأيا ثورة فلسطينية هذه المرة، حين قدم نصه النعري «أنت منذ الآن غيرك». إلا أن صفحات ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي الفايبر بوك والتويتر من الفلسطينيين ترفع على ما يبدو شعار «لا نريد لهذه النرجسية أن تنتهي»، فتزدهي هذه الصفحات بعبارات «ما حاجتنا للنرجس ما دمنا فلسطينيين» من النص ذاته. فالنرجسية الفلسطينية، وفق ما يقول درويش، تستمد قوتها من الدفاع عن الحق الفلسطيني في الحياة والاستعداد للتضحية من أجله، لا لشيء غيره. وكان من شأن اندلاع الثورة الفلسطينية، منتصف ستينيات القرن الماضي، وظهور «أيقونة الفدائي الأسمر» العائد من مخيمات البؤس إلى وطنه، وانتظار النساء على أبواب المخيم ليالي عدة عودة هؤلاء الذين قرعوا جدار الخزان، واقتحموا حدود وطنهم لينزعوا عنهم غبار اللجوء، أن سمح بظهور نرجسية خاصة لازمت شخصية الفلسطيني، من دون أن تتمكن السنون من إزالة البريق من العيون عند الحديث عن «أيام الثورة»، ولا سيما تلك التي كانت شوارع بيروت وحاراتها بطلها الرئيسي.

ويبدو كذلك أن رحلة التيه في دول الشتات التي كابد خلالها اللاجئون صعوبات جمّة، ربما عبّرت عنها مقولة جدي «ما ضل لنا من بعد الله غير التعليم»، أتت أكلها في تخريج جيل فلسطيني استطاع أن يبرع في مجالات عدة: من السياسة، وجبة فطورنا اليومي وإن لم تقدنا إلى شيء يذكر، إلى الاقتصاد والأدب والفنون، وصولاً إلى براعتهم في «مجال» شدّ البنات، كما يمازحني أحد الأصدقاء.

والفلسطيني يعيش ربيع ثورته منذ نحو أربعين عاماً، ويسمع بارتياح ما قاله الرئيس التونسي المنصف المرزوقي «إن الشعب الفلسطيني أبو الثورات العربية»، إلا أن وقوعه جسماً هادئاً وسط دائرة عربية ملتزمة، جعله يبدو جسماً غريباً. هكذا، تعيش نرجسية «وأقول لا» الفلسطينية، منافسة نرجسيات عربية مماثلة، وخاصة في الدول التي شهدت تغييرات ديمقراطية أخيراً. وتماهت «لا» الفلسطينية مع مثيلاتها الجديدة لجهة الرسالة التي تحملها، رسالة ضد الظلم مهما كان.

ولم يعد مهماً من يحتل الأولوية في نشرات الأخبار، وعلى وقع المشهد الضبابي لما يمكن أن يحمله «الربيع الجديد»، يعيش اللاجئ ربيعاً على طريقته الخاصة: فأحمد من مخيم برج البراجنة يشدّ باب نافذته صباحاً، متفائلاً بأن تهبّ نسائم الربيع على حقوقه «الإنسانية» التي طال انتظارها، ويلقي عليه هشام تحية الصباح من شرفته في مخيم اليرموك، ويرفعان معاً إشارة المخيم وسقف تفأولهما بأن تصل مخيماتهما إلى حيث تشير البوصلة التي لم تحب يوماً.

أتمعن طويلاً بما قاله محمود درويش «هل كان ينبغي أن نسقط من علو شاهق لنذكر أننا لسنا ملائكة... كم كذبنا حين قلنا أننا استثناء». تقاطعني والدتي وهي تتفحص هيئة ولهجة أحد الممثلين في مسلسلها المفضل الجديد، فتسألني: «كانو من عنا»، أبتسم وأجد نفسي أمارس دور الصدى، «أي هاد من عنا».

مخيم اليرموك - معتمد أبو خميس

## إبداع

## اكتب خطاباً لبان كي مون

سيلقي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، خطاباً في أيلول المقبل، طلب إلى تلاميذ الجامعات في العالم التسابق على كتابته، من خارج المسابقة هذه الرسالة من لاجئ فلسطيني

قاسم س. قاسم

## حضرة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون،

دعا «مركز الأمم المتحدة للإعلام» طلاب الجامعات في العالم إلى الاشتراك في مسابقة عالمية لكتابة مسودة خطاب ستدلي به حضرتك خلال افتتاح أعمال الجمعية العامة في أيلول المقبل. في نص الدعوة يطلب المركز الإعلامي من الطلاب «معالجة المسائل الحيوية التي تتمحور حول المسؤوليات التي يمكن الاضطلاع بها تجاه الأشخاص الذين هم من غير أبناء وطننا، (الموجودين في وطننا)، وما هي الحقوق التي يمكن المطالبة بها» لأجلهم. أولاً، أحب أن أخبرك بان المقومات التي يطلبها المركز من المشاركين لا أمك منها شيئاً. فأنا لاجئ فلسطيني في وطن غير وطني. أما وطني، فإن من يعيش فيه من «غير أبناء وطني» هو ببساطة من احتل أرضي، ولذلك فالحقوق التي يجب أن أطلب بها من أجلي، أخرى بي أن أطلب بها من أجلي. رقم بياني الإحصائي 919، ما يعني أنني لا أمك وطنياً، أنا لاجئ ابن مخيم في لبنان. ولأجلي ولأجل والدي ومن سيأتي من أولادي، كانت المنظمة التي حضرتك على رأسها قد أصدرت قراراً رقمه 194 يقضي بعودتي إلى قريتي التي هجرت عائلتي منها، وبالمناسبة اسمها «دير حنا». لن أسالك أين أصبح هذا القرار اليوم، فهو مثله مثل كل القرارات التي تدين إسرائيل أو تطالب بحقوق لنا، مرمي في الأدراج. فأنتم لا تستطيعون إدانة إسرائيل بأي عمل تقوم به، وسيستكم لا تطبقونها إلا على الضعيف. أما القوي، فله منظمة أممية تحميه. ثانياً، أنا لست

طالباً جامعياً، ما يعني أنني خالفت الشرط الثاني للمشاركة في هذه المسابقة؛ فأنا لم أستطع إكمال تعليمي، بسبب الظروف المعيشية القاسية. ففي بلد مثل لبنان، لأنك لاجئ وتحمل بطاقة زرقاء، تكون حقوقك الأساسية كإنسان مهدورة. يضاف إليها الشعور بالإحباط والوضع المعيشي «الزفت» اللذين يقتلان فيك الأمل؛ ففي المخيمات، حتى لو كنت طبيباً أو مهندساً أو محامياً، فأنت ممنوع من العمل خارج حدود المخيم، وذلك في البلد الذي يفتخر أبناؤه بأنهم شاركوا في صياغة شرعة حقوق الإنسان.

## حضرة الأمين العام،

تنص المادة 17 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على



اما القوي فله منظمة  
أهمية تحميه

## ● بعدسة أهلها ●



هي الكف ما زالت تنتظر، متوكلتة على عكاز حق العودة. لكن الناس ما زالوا هنا، حتى في مخيم الشاطئ في غزة، على مقربة من ديارهم دون أن يصلوا إليها ولو متوكئين على عصا. (الصورة لشعيب أبو جهل)

أو فلسطيني (VIP) بالنسبة للألمان بالإضافة إلى متابعته المستمرة لجميع نشاطات مركز «غوته» الثقافي الألماني في رام الله.

يستطيع محمد أن يعدد لك مقاطعات ألمانيا وتاريخها ومؤرخيها وأسباب تقسيمها ولهجاتها وعواصمها وسكانها وأهم نتائجها وحتى أسماء فرق الدوري الألماني ولاعبها وصفات مشجعي هذه الأندية، فضلاً عن معرفته بتاريخ ألمانيا كله منذ أيام القبائل الجرمانية، وأن 6 ملوك ألمان حكموا المملكة الرومانية المقدسة والقصاص الشعبية، محمد عبارة عن موسوعة متنقلة بكل ما يخص ألمانيا.

محمد أصبح ألمانيا حتى بوجوده في العيزرية، فهو يستعيد هناك حياة أهالي برلين أيام الحدار. لدرجة أنه يستطيع أن يتجول في بافاريا بسهولة، لكن لا يستطيع أن يزور الجزء الآخر من برلين... عفواً أقصد الجزء الآخر من العيزرية... برلين فلسطين!

# «كان» يقع في «حب» هايكل هانيكي

أسدل «مهرجان كان» أمس ستارته، متوجاً المعلم النمساوي مجدداً بالسعفة الذهبية. جوائز الدورة 65 لم تشكل مفاجأة بعدما جاءت الأفلام متقاربة، خيم عليها الحب المستحيل، والرأسمالية والسفر

كان - عثمان نزارت

على السورق، كانت الدورة 65 من «مهرجان كان» واعدة على كل الصعد. كوكبة لامعة من كبار صناع الفن السابع شاركوا في أعمال تتسم بالثراء والتنوع، وتيمات إشكالية كان متوقفاً أن تثير الجدل. لكن الرتابة خيمت على المهرجان، ولم يعثر جمهور الكروازيت على فيلم ينال الإجماع، وإذا كانت أعمال سينمائيين أمثال والتر ساليس (على الطريق) أو ديفيد كروننبرغ (كوسمبوليس) قد خيبت الأمل، فإن أعمال بقية «الكبار» جاءت مميزة، لكن متقاربة، بدءاً من تحفة عباس كيروستامي «مثل عاشق»، مروراً بـ«حب» مايكل هانيكي الذي توج بالسعفة الذهبية أمس بعد ثلاث سنوات فقط على نياله الجائزة نفسها عن «الشريطة البيضاء» (راجع المقال أدناه)، وصولاً إلى «نصيب الملائكة» لكن لوتش (جائزة لجنة التحكيم)، و«ما وراء الهضاب» لكريستيان مونجيو (جائزة السيناريو وجائزة أفضل أداء نسائي

من شريط «حب» المتوج بالسعفة الذهبية

## عرب المهرجان: جدل وجائزة

رغم الهجمات التي تعرض لها في الإعلام الجزائري («الأخبار» 2012/5/24)، حصل «التائب» لمرزاق علواش على جائزة «أوروبا سينما» ضمن تظاهرة «أسبوعي المخرجين». ويبدو أن «بعد الموقعة» ليسري نصر الله يواجه حملة مماثلة، والحقاوة النقدية التي استقبل بها على الكروازيت، زادت منتقديه عدائية. إذ اتهم هؤلاء الشريط المصري بأنه ذو تمويل منتج صهيوني! وغاب عنهم أن المنتج ليس سوى اليساري جورج مارك بن حمو الذي كان مستشاراً خاصاً للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، أدار في الثمانينات مجلة «غلوب»، ثم أسبوعية événement du jeudi اليساريتين. ورغم كونه يهودياً فرنسياً من أصل جزائري، إلا أنه لم تعرف عنه أي مواقف صهيونية.

## الحب في كل أحواله

أستاذ جامعي ياباني عجوز يوزع وقته بين كتبه، ويتحایل على مرارة الوحدة وقسوة الشيخوخة، باستضافة بائعات هوى لمقاسمته العشاء. وإذا به يقع في غرام طالبة شابة قادمة من الريف تضطر إلى امتحان الدعارة لتمويل دراستها، وتجد في حنانها تعويضاً عن فظاظة خطيبها الأرغن. في المقابل، هناك زوجان فرنسيان مسنّان يعيشان حياتهما بهدوء، إلى أن تصيب نوبة دماغية الزوجة بالشلل النصفي، ما يدفع الزوج إلى رهن كل وقته للاعتناء بها.

كان بإمكان قصتي الحب الإشكاليتين أن تجتمعا في فيلم واحد. لكن القصة اليابانية هي موضوع «مثل عاشق» لعباس كيروستامي، فيما تدور أحداث نظيرتها الفرنسية في

مناصفة بين كوسمينا ستراتان وكريستينا فلونور. لذا، كان بإمكان الجوائز الرئيسية أن تتوزع بأكثر من طريقة، من دون أن يثير ذلك اعتراضاً. لم يقتصر الأمر على تقارب المستويات الفنية. كان لافتاً تقارب التيمات، أبرزها تيمة الحب المستحيل التي كانت بمثابة بصمة «كان». كأن المصير التراجيدي لمارلين مونرو التي اختيرت أيقونة الدورة، ألقى بظلاله على مصائر شخص الأفلام المشاركة. اختار عباس كيروستامي ومايكل هانيكي منحى تفكيمياً ولغة مكثفة لسبر أغوار علاقات حب إشكالية وقصة زوجين عجوزين تباعد بينهما أعراض المرض والشيخوخة. بينما تناول أوديسار ومونجيو التيمة ذاتها في قالب إنساني مؤثر. الأول صور معاناة عاشقين تفصل بينهما الإعاقة الجسدية، بينما تناول الثاني حرفة عاشقتين مثليتين تمرقهما

عقدة الذنب الدينية التي تلقي بظلالها على علاقتهما «المحرمة». شكّلت المرافعة ضد شطط العولمة الليبرالية ثانية أبرز تيمات الدورة. في «كوسمبوليس»، قدم ديفيد كروننبرغ اقتباساً لرواية دون ديليو التي تروي يوماً في حياة رجل أعمال ثري (روبرت باتنسون) يستقل سيارته الليموزين في نيويورك للذهاب عند الحلاق، لكنه يعلق في أزمة سير بسبب تفجر الأزمة المالية التي عصفت ببول ستريت في صيف 2008، قبل أن تمتد إلى العالم. وإذا بالنظام الرأسمالي العالمي يختنق في «عجقة» الأزمات. تيمة الرأسمالية تناولها كين لوتش في «نصيب الملائكة» الذي نال جائزة لجنة التحكيم. يروي الشريط قصة شلة من الشبان المدانين بارتكاب سرقات صغيرة، يُحكم عليهم بساعات من الأشغال ذات المنفعة العامة، ويجدون في هذا البؤس الاجتماعي ملاذاً

في ممارسة هواية ارتياد نوادي تذوق الويسكي الإيرلندي. حين صعد «اليساري الأشهر في السينما المعاصرة» لتسلّم جائزته أمس، وجه تحية «إلى كل المناضلين ضدّ التقشّف» في إشارة إلى «الغاضبين» مثل «احتلوا وول ستريت» وحركات الاحتجاج ضدّ العولمة وتجاوزات الرأسمالية. إلى ذلك، شكّلت أفلام السفر تيمة ثالثة. إلى جانب ليموزين كروننبرغ، هناك ليموزين



حاز كين لوتش جائزة لجنة التحكيم وغاروني الجائزة الكبرى



مماثلة يتنقل فيها بطل Holy Motors لليوس كاراكس. وبالطبع، شكل السفر محور «على الطريق» المقتبس عن رواية جاك كيروك. لكنه خيّب الأمل بعدما جاء رتيباً. وبين المكسيك وإسبانيا وبلجيكا، يدور فيلم المكسيكي كارلوس ريغاداس «ضوء بعد العتمة» الذي حاز جائزة أفضل إخراج. فيما حاز جائزة «الكاميرا الذهبية» فيلم «وحوش الجنوب البري» للأميركي بن زيتلن. أما الجوائز الأخرى، فقد توزعت على الدانمركي مادن نيكلسن الذي نال جائزة أفضل ممثل عن دوره في The Hunt. فيما منحت لجنة التحكيم التي يرأسها ناني موريتي الإيطالي ماتيو غاروني الجائزة الكبرى عن «واقع» الذي يوجّه تحية إلى سينما الواقعية الإيطالية في الستينيات. وكان غاروني قد حاز قبل أربعة أعوام الجائزة الكبرى أيضاً عن فيلمه «غومورا».



العنف النفسي والاجتماعي عبر قصة عشق، مستحيلة



الذي يتوقع طوال النصف الأول من الفيلم أن تتعلّق العقدة الدرامية بالانهيار التدريجي لحواس الزوجة المقعدة. وإذا بالمشاهد يفاجأ بانهيار أكبر هو الانهيار النفسي المدوي للزوج الذي يتفاعل ويتصاعد على نار هادئة ولا ينتبه إليه أحد، حتى ابنته (المثلة الأثيرة

عبر قصة حب مستحيلة. هانيكي اختار كعادته الغوص في الجوانب الأشد قتامة في النفس البشرية. بعد العنف المراهق في فيلمه «العباس مسلية»، ها هو يسلط الضوء على عنف من نوع آخر. عنف لا ينبع من فورة الشباب، وما يحركها من تمرد وحب للحياة، بل من خريف الشيخوخة وما ينجم عنه من وهن وتهاو جسدي وفكري. بعض مشاهد الفيلم التي يعتني خلالها جان لوي ترانتينيان بزوجته المقعدة (إيمانويل ريفا) تُعدّ الأقسى في أعمال هانيكي منذ «معلمة البيانو». ورغم أن جمهور المعلم النمساوي اعتاد المضامين القاسية والرؤى السادية في أعماله، إلا أن «حب» شكّل صدمة قوية لمشاهديه، وخصوصاً أن هانيكي تعتمد مراوغة جمهوره

«حب» لمايكل هانيكي. ورغم الفوارق المعروفة بين أسلوبَي المعلمين الإيراني والنمساوي، إلا أن عوامل عدة تقرب عمليهما بدءاً من المنحى المينيمالي الذي ينأى بنفسه عن البهجة البصرية، وصولاً إلى الإيقاع البطيء والمشاهد التي يدور أغلبها في فضاءات مغلقة، مروراً بالأسلوب التفكيمي الذي لا يرسم بورتريهات شخصو الفيلمين وفق نمطية التنامي الخطي والحكاية الكلاسيكية، بل يميّط اللثام عنها على دفعات، ليكشف تدريجاً عما يتفاعل في أعماقها من عقد وجراح وآلام دفينّة.

لكن هذه التوأمة الفكرية والفنية بين الفيلمين لا تعني تشابه مضمونيهما. كلاهما يسلط الضوء على العنف النفسي والاجتماعي

لهانيكي إيزابيل أوبير). أما عباس كيروستامي، فيسلك طريقاً مغايراً لسبر أغوار العنف المطبق على العلاقات الإنسانية المعاصرة. عنف غير مرتبط بالنفسيات البشرية القاتمة أو بمفاهيم الخير والشر بمعانها الكلاسيكية، بل بمصادفات الحياة ومفارقات الأقدار التي تصنع الأبطال وترقى بهم ليصبحوا بشراً خريين، وتطحن الأشرار في أتون العنف والإجرام. بهذا، يواصل صاحب «طعم الكرز» الأبحاث الجمالية والفكرية ذاتها التي بدأها في بيئته الإيرانية الأصل، بدءاً بـ«عشرة»، ثم انتقل بها إلى الريفيرا الإيطالية في «صورة طوق الأصل» قبل أن يحط رحاله في طوكيو...

عثمان...

## دفاتر يومية

عن التركيبة الطائفية التي تعيد إنتاج الحروب

«مارسيدس» هادي زكاك  
ذاكرة لبنان الحديث

إذا كان صاحب «لأجنون مدى الحياة» قد اختار سيارات المارسيدس لقراءة تاريخنا، فإنّ وسام شرف ذهب إلى الكليب والصورة والأغنية التي أنتجت بين عامي 1989 و2011. شريطان مهمّان تعرّضهما «متروبوليس أمير صوفيل» ضمن مهرجانها المخصص للسينما اللبنانية



من شريط «مارسيدس»

ذلك الهم في كتابة تاريخ لبنان الحديث، ما زال يرافق زكاك. ها هو يعاود انتقاد التركيبة الطائفية في «مارسيدس»، علة البلد التي تنفّاقم وتنمو في نفوس أجيال جديدة، وما يحصل اليوم في مختلف المناطق اللبنانية ليس إلا مظهرًا من تجلياتها.

«مارسيدس» لهادي زكاك: ابتداء من 31 أيار (مايو) - «متروبوليس أمير صوفيل» (الأشرفية، بيروت). 01/204080

المارسيدس شخصية لفيلمه، ووسيلة لكتابة التاريخ. يذكر بعض الشخصيات السياسية والأحزاب في لبنان، لكن الجميع يلعب دور الكومبارس أمام البطولة المطلقة للمارسيدس. إلى جانب البعد السياسي والتاريخي، تتخلل الفيلم مشاهد مؤسّلة يصوّر فيها المخرج سيارات المارسيدس في لحظات حبّ وخصام. ورغم النخبة الفكاهية التي أضافتها إلى الفيلم، أتت مبالغة بعض الشيء.

فضّحت، وتبخّرت باعتزاز في أرقى الشوارع. هذا من دون أن ينسى زكاك المجزرة التي طالت عدداً كبيراً من أفراد العائلة عند «السان جورج» في 14 شباط (فبراير) 2005 وقفزة في محطة المستقبل أي عام 2020، حين أصبح للعائلة مجلس شيوخ، وانخرط أبناءها في الأحزاب والطوائف اللبنانية. في صورة مميزة لموريل أبو الروس، وبعض مشاهد التحريك (ديفيد حبشي)، اتخذ زكاك من سيارات

في رحلة في تاريخ لبنان ابتداءً من الخمسينيات حتى اليوم. محطات كثيرة يتوقف عندها، أولاها الحرب الأهلية، المحطة الأساس في الشريط. على الحواجز وخطوط التماس تجدونها، حتى أنها تعرّضت للتفجير، والتلغيم... نجد أقرها التي جاءت بيروت في الستينيات وما زالت حتى اليوم تجول شوارع المدينة، فاقدة عيناً، أو مرقعة الهيكل. ونجد أيضاً أخواتها التي اختارها القصر الجمهوري، والسياسيون،

## رواج ديب

تواصل «متروبوليس أمير صوفيل» تظاهرة «دفاتر يومية» مع عرض فيلمين ابتداءً من يوم الخميس هما «مارسيدس» لهادي زكاك، و«It is all in Lebanon» لوسام شرف (راجع المقال أدناه). رغم أنّ زكاك (1974) يعدّ المخرج الوحيد في «دفاتر يومية» الذي يملك في رصيده عدداً كبيراً من الأفلام، لكنّ كجميع الأعمال الوثائقية، لم تتسنّ لنا مشاهدتها في عروض تجارية باستثناء «درس في التاريخ» الذي عرضته «متروبوليس» منذ سنتين.

منذ بداية مشواره مع الفيلم الوثائقي، اهتمّ زكاك بتقديم أعمال تحاول تفكيك نسيج المجتمع اللبناني، إلى جانب تلك التي صوّرها لقناة «الجزيرة»، أنجز أفلاماً تركّز على قراءة الطوائف بدءاً بـ«الأقباط» (2004) وصولاً إلى «أصداء شيعية من لبنان» (2007) و«أصداء سنية من لبنان» (2008). بعد تلك الجولة على الطوائف اللبنانية بغية تشرحها، أعلن زكاك «ياسه» من التوصل إلى صورة أوضح لتلك التركيبة الطائفية والسياسية والاجتماعية، وفصل السيارات على البشر لأنّها «أقل طائفية» على حدّ تعبيره. هكذا، اختار سيارة «مارسيدس» ليجعلها بطله فيلمه الوثائقي. منذ الخمسينيات «ترك أفراد العائلة ألمانيا، واستقروا في لبنان». إنهم سيارات مارسيدس «سمعوا عن هذا البلد الصغير الذي يلتقي فيه الشرق والغرب». جاؤوا في مرحلة توصف بالعصر الذهبي لبيروت. ملأوا ساحة البرج، وعملوا كسيارات أجرة عند وجهاء البلد. عبر سيارات المارسيدس، يقودنا زكاك

## in depth

## السينما الوثائقية ذاكرة بديلة

## محمد همد

مثّلت السينما اللبنانية مادة بحث لهادي زكاك، نظر إليها كذاكرة بديلة عن أخرى ضاعت أو أتلقت، ورأى في هويتها، هوية بلد وشعب. بعد تخرجه من «معهد الدراسات المسرحية والسمعية والبصرية» في «الجامعة اليسوعية» عام 1997، أصدر كتاب «السينما اللبنانية - سينما نحو المجهول 1926 1996» باللغة الفرنسية. هنا، وثق مراحل الفن السابع اللبناني بوصفه معبراً إلى لبنان ومجتمعه وتناقضاته.

ومن عدسة مخرجين لبنانيين وعرب وأجانب، ولف رحلة في فيلم «لبنان من خلال السينما» (15 د) الذي اقتصر على مقتطفات من أفلام منذ الخمسينيات حتى عام 2001. وقد صدر عام 2003 إلى جانب شريطه «سينما الحرب في لبنان» عن ارتباط الحرب بالفيلم اللبناني. بحث زكاك أيضاً في أطلال بيروت، فلم يجدها. لقد أزلتها جرّافات إعادة الإعمار، فاستعان بذاكرة خمسة فنانين وبنظرتهم إلى التحول الذي استهدف العاصمة في «بيروت

وجهاً نظراً» (32 د - 2000). بعدها، توجه إلى جنوب لبنان في فيلم «غير وجهتك، انطلق جنوباً» (29 د - 2005) راصداً حياة الناس في القرى الجنوبية بعد خمس سنوات على تحريرها من الاحتلال. ضاقت مساحة الرحلة ليحطّ في المخيمات الفلسطينية: «لأجنون مدى الحياة» (52 د - 2006) أعضاء على المخيمات، مستطلعاً المشاكل والعوائق القانونية الاجتماعية والصحية التي يواجهها الفلسطيني المقيم في لبنان.



أما في عدوان 2006، فقد رصد زكاك إحدى النتائج الكارثية لـ«التسرب النفطي في لبنان» (43 د - 2007) الذي نال جائزة أفضل وثائقي في «المهرجان الأوروبي والمتوسطي للأفلام المتعلقة بالبحر» في إيطاليا. بعدها، عمل على ثلاثية (كل منها) تسائل مستقبل بلد يعيش الانقسام الداخلي بعد عام 2005 من خلال «حرب السلام» (2007) و«أصداء شيعية من لبنان» و«أصداء سنية من لبنان». واصل زكاك بحثه عن أسباب الانقسام اللبناني الحاد الذي كان أبرز تجلياته «درس في التاريخ» (52 د - 2009). رصد الشريط اختلاف وجهات النظر بين الطوائف إلى تاريخ لبنان الحديث... اختلاف تمثّل في غياب كتاب التاريخ الموحد في المناهج الدراسية.

عاد هادي زكاك إلى بيروت، جال في شوارعها ليروي يوميات العاصمة من خلال ثلاثة سائقي أجرة في «تاكسي بيروت» (52 د - 2011)، وما هو يقدم فيلم «مارسيدس» (2011) الذي يحكي تاريخ بلد من خلال سيارات المارسيدس.

## قريباً على الشاشة

## تاكسي صنعاء

في أواخر العام 2010، وقبل شهر من بدء الاحتجاجات الشعبية في اليمن التي أدت إلى إنهاء حكم علي عبد الله صالح الذي استمرّ نحو 33 عاماً، صوّر هادي زكاك «تاكسي صنعاء» (2012). في هذا الشريط، يرصد المخرج اللبناني المرحلة التي مهدت للثورة من خلال الإضاءة على الفقر والجوع والفوضى وتجميع شهادات شخصيات يمنية. الشريط سيعرض على قناة «الجزيرة الوثائقية» ضمن سلسلة 12 فيلماً تحمل عنوان «تاكسي المدينة» أنجزها زكاك لصالح المحطة القطرية.

## وسام شرف: الصورة مرآة لزمن «السلم»

إذا كان هادي زكاك قد اختار سرد تاريخ لبنان الحديث عبر سيارات «المارسيدس»، فإنّ وسام شرف فعل ذلك من زاوية الفيديو كليب، والصورة والأغنية التي أنتجت في لبنان منذ عام 1989 حتى 2011.

في شريطه الوثائقي الطويل الأول «متروبوليس» هذا الأسبوع، يعود المخرج اللبناني (1973) إلى نهايات الحرب الأهلية عام 1989، ليرافق ولادة الأغنية المصوّرة والميديا في لبنان، وصولاً إلى 2011. اختار صاحب «هزّ يا وزّ» قالباً وثائقياً كلاسيكياً لشريطه، عبر مقابلات مع شخصيات مختلفة، تقابلها مشاهد مصورة تترجم ما يقول المتحدثون، في محاولة لإحاطة موضوع من

جوانبه المختلفة والمتضادة، بحثاً عن الصدقية والحياد. سينقسم الفيلم الذي وقع في الرتبة أحياناً إلى ثلاثة محاور: الأول يرصد قناة «المستقبل» «الحريرية»، هنا، سنشاهد الناشطة في تيار 14 آذار أسمرى أندراوس وهي تتحدث باللغة الفرنسية. كذلك سنشاهد منتجة البرامج في المحطة الزرقاء فرح فايد، والفنان أحمد قعبور متحدداً عن الأغاني الإعلانية التي عمل عليها للقناة ذاتها بعنوان «لعيونك». يتناول المحور الثاني قناة «المنار» التابعة لـ«حزب الله»، وبينما يحدثنا محمد كوثراني، مدير «الجمعية اللبنانية للفنون - رسالات» عن دور الحرب الإعلامية النفسية التي انتهجها الحزب ضد

إسرائيل، سيخبرنا مخرج فيديو كليب المقاومة الإسلامية، أحمد زين الدين، عن تجربته في تصوير تلك الأعمال التي رافقت حروب المقاومة وانتصاراتها. أما المحور الثالث، فيشكل المقابل للانقسام السياسي بين المحورين الأولين، ويتمثّل في هيّفا وهيّفا وزملائها من نجوم الأغنية الشعبية والصورة التي بدأت شبكة ART إنتاجها. هكذا، سيعرض مخرج الفيديو كليب الراحل، يحيى سعادة، نظرتة إلى الرسالة التي أوصلتها تلك الأعمال المصوّرة إلى الجمهور. كذلك، يقدم المنتج والمخرج الفني، ناجي باز، توصيفه لهذه الظاهرة. ووسط هذه المحاور الثلاثة، سيؤدّي الكاتب ومدير

إضاءة على ثقافتي  
«المنار» و«المستقبل»  
و... هيّفا!

«جمعية أمم للأبحاث والتوثيق»، لقمان سليم، دور المحاييد الذي ينتقد تلك الظاهرة. انطلاقاً من افتتاح فناتي «المستقبل»، و«المنار»، والسبب السياسي الكامن وراء وجودهما، يعرّج صاحب «البطل لا يموت» على الثقافتين اللتين روجت لهما المحطتان من خلال مختلف الأحداث

السياسية التي عصفت بالبلد. إنّها جردة وثائقية لتعامل الفنانين مع تلك الأحداث: كيف بنتا خيارتهما السياسية والفنية للتعامل مع كل حدث؟ الأكد أنّ وسام شرف بذل جهداً ملحوظاً في شريطه. لكن رغم الأهمية البالغة لزاوية الطرح، إلا أنّ It is all in Lebanon بدأ مشغولاً جداً في الحفاظ على «الموضوعية»، فخلص إلى سرد وقائع ليست خفية على المشاهد، مبتعداً عن الغوص في العمق، مثل إثارة موضوع المال الذي يوظف في خدمة تلك الميديا. روي...

It is all in Lebanon لوسام شرف: ابتداءً من 31 أيار (مايو) - «متروبوليس أمير صوفيل»

يا لهوي

## بدو سيناء غاضبون... «مصلحة» من تشويهنا؟

في أراضيهم خلال صناعة العمل، لمنعوا ذلك لأن الشريط «يؤبلس» مجتمعهم.

ورغم انشغال الإعلام المصري في متابعة أخبار الانتخابات الرئاسية، إلا أن قضية «المصلحة» وجدت لها مكاناً في قائمة المواضيع التي تشغل الرأي العام، خصوصاً أن الغضب من الفيلم لم يقتصر على البدو السيناويين، بل امتد ليشمل الناقمين على وزارة الداخلية في عهد مبارك.

في القاهرة، اعتبر بعضهم الشريط «محاولة لتجميل صورة وزارة الداخلية»، مستندين في حكمهم إلى أن التصوير بدأ قبل الثورة وتوقف عندها، «لأنه لم يكن ممكناً طرح فيلم يقدم رجال الأمن في شخصيات مثالية، بعد موقف الداخلية ووزيرها الأسبق حبيب العادلي من الثورة». ويظهر «المصلحة» رجال الأمن المركزي متفانين في عملهم، وملتزمين بالقانون وحقوق الإنسان، ويقضون وقتهم في مطاردة تجار المخدرات على حساب حيواتهم الشخصية. علماً أن العمل الذي يحمل توقيع المخرجة ساندرنا نشات، يروي قصة صراع بين تاجر مخدرات (أحمد عز)، وضابط شرطة (أحمد السقا) ويضم عدداً من النجوم، مثل حنان الترك، وكندة علوش، وعمار شلق، ومنذر ريحانة، وأحمد السعدني.

وبينما أعلن عواد الجبالي النائب في مجلس الشورى عن جنوب سيناء «أننا سننتفك كجنوب سيناء شمالاً وجنوباً على اتخاذ موقف تجاه التنازل الدرامي للمنطقة»، يتوقع أن تشهد القضية منحى تصاعدياً في الأيام المقبلة... فهل يؤدي ذلك إلى سحب «المصلحة» من الصالات المصرية؟



أحمد عز خلال اطلاق الفيلم قبل اسبوعين

منه شيخ القبيلة البدوي، في مشهد اعتبره أحمد عز تأكيداً على أن الشريط لا يعمم تهمة تجارة المخدرات على كل أهالي سيناء، بل يرصد حالات معينة. أما السحب الثاني، فيتمثل في شخصية فتاة بدوية (زينة) ترافق شقيق تاجر المخدرات (محمد فراج)، لكن عندما يتورط في قتل ضابط شرطة، تتركه وتنتقل للإقامة مع شقيقه وتمارس معه الجنس. وهذا ما اعتبره البدو «طعنًا في شرف بنات القبائل»، مؤكدين أنهم لو عرفوا مضمون المشاهد التي صُوِّرت

أعلن «اتلاف»  
أبناء سيناء الاحرار»  
إقامة مؤتمراً حاشداً  
يوم الخميس

يواجه فيلم أحمد عز وأحمد السقا تهمة مزدوجة قد تؤدي إلى سحبه من الصالات المصرية. الأولى تشويه بدو شبه الجزيرة و«الطعن في شرف بنات القبائل»، والثانية محاولة تجميل صورة وزارة الداخلية!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لا تزال المشاكل ترافق فيلم «المصلحة» الذي يؤدي بطولته أحمد عز وأحمد السقا. الشريط الذي بدأ تصويره قبل ثورة «25 يناير»، جُمِد إنتاجه عاماً كاملاً، بسبب ما تردد عن توفير وزارة داخلية الرئيس المخلوع دعماً له، وقيام الفيلم بتلميع صورة جهاز الشرطة التابع للوزارة.

لكن اليوم، يواجه صانعو «المصلحة» مشكلة أخرى. لقد أثار انطلاق عروض الشريط في الصالات المصرية، غضب بدو سيناء الذين رأوا أنه يشوه صورتهم، ويعزز الطابع الذي أشاعه النظام السابق عنهم.

بدو شبه الجزيرة الذين عانوا التهميش وافتقار حقوق المواطنة طيلة 30 عاماً، رغم دورهم المهم في دحر العدوان الإسرائيلي بين عامي 1967 و1973، وجدوا أنفسهم مؤطرين في صورة كلاسكية، لم تنجح «ثورة يناير» في محوها.

هكذا، أعلن «اتلاف أبناء سيناء الاحرار» إقامته مؤتمراً حاشداً في مدينة نوبيع (محافظة جنوب سيناء) يوم 30 أيار (مايو) الجاري، دعا إليه

الإعلاميين المهتمين بالقضية. وفي بيان أصدر أمس، وصف الائتلاف الفيلم بأنه «يزور الحقائق ويتعرض لقيم وعادات أهل سيناء بالتشويه والإساءة».

عند الرجوع إلى «المصلحة» الذي حقق إيرادات جيدة حتى الآن، معتمداً على نجومية أبطاله وطابعه التجاري، يمكن الوقوف على السببين اللذين أغضبوا البدو السيناويين. أولهما إظهار جميع أهالي سيناء وهم يتاجرون بالمخدرات تحت قيادة أحد بطلي الفيلم (أحمد عز) الذي يتبرأ

MONDAY 25 JUNE, 20:30

**SLASH**

MYLES KENNEDY

With his top hat, his ferocious riffs and his searing solos, Slash is the ultimate guitar hero and one of the most iconic figures of the last 25 years. The greatest living guitar player according to Time Magazine, Slash has inspired generations of musicians. Coming to Byblos with a full band featuring Myles Kennedy on vocals, this rock legend will be performing songs from his latest solo release as well as some of the biggest hits of his two previous bands: Velvet Revolver and Guns N' Roses ("Sweet Child O' Mine", "Paradise City"...). An explosive opening night of dazzling virtuosity and feeling!

Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP  
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE SOLO BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL

With the support of IBL BANK

Producer Buzz Productions

Media partners lbc

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

TICKETBOX OFFICE

Transportation services

Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

Downtown Beirut, ABC Achrafieh  
Crown Plaza Hamra City Mall Dora,  
Dar el-Chimal Tripoli, Faqra Club  
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue  
www.ticketingboxoffice.com

## تراشق

## ملحم زين: لبنان رفع رأسك يا أصالة

لم تنته فعاليات «مهرجان موازين» على خير. الفنان اللبناني ردّ على أصالة، وأعرب عن أسفه بعد رفض قطر منحه تأشيرة دخول بسبب موافقه الداعمة للنظام السوري، وختم بمفاجأة تفرّغه للأناشيد الدينية

الرباط - عبد الحليم الناجي

مفاجآت «مهرجان موازين» في الرباط استمرت حتى ليلته الأخيرة مساء السبت الماضي، عندما أخذ ملحم زين على عاتقه الرد على أصالة نصري والدفاع عن لبنان، رافضاً أن يتناوله أي كان بطريقة «غير لائقة»، ومعرباً أيضاً عن أسفه لمنعه من دخول قطر بسبب موافقه السياسية المؤيدة للنظام السوري. كل ذلك جاء خلال المؤتمر الصحافي الذي أقامه نجم «سوبر ستار» على هامش المهرجان. في هذا اللقاء، حكى الفنان اللبناني عن مسألة تطرق فضل شاكور وأصالة نصري إلى مواضيع سياسية في حفلاتهما، وسأل «ألبيس هناك من منابر سياسية للكلام في السياسة إلا «مهرجان موازين»؟»، واصفاً هذا التصرف بأنه يجرح «الدولة المغربية ونظامها». وهذا ما حصل بالفعل حين أعلنت إدارة «موازين» أنها تتبرأ من مواقف الفنانين السياسية (راجع المقال أدناه). مع ذلك، استغل ملحم زين المؤتمر الصحافي، ليبدأ الصاع صاعين لأصالة، التي كانت قد صرّحت بأن «تفتها بلبنان مهزوزة»، كاشفة أنها لن تغني في هذا البلد مجدداً، ولمحة إلى تورط أجهزة الأمن اللبنانية في اختطاف معارضين سوريين. ورغم أن زين حاول التهرب من التصريحات السياسية خلال إجاباته



ملحم زين خلال حفلته في «موازين»

دخول الدوحة، أسف زين لعدم منحه تأشيرة دخول إلى قطر، مطالباً بمعرفة الأسباب «لأنني أعتبر عن رأيي الشخصية، ولم أتعرض لأي دولة». وإذا كان زين قد عبّر سابقاً عن موافقه السياسية المؤيدة للنظام السوري، فقد حاول المؤتمر مغازلة قطر وشعبها، معرباً عن حزنه لوصول الأمور إلى هذا الحد. واستغل زين المؤتمر للتحدث عن مشاريعه الفنية المقبلة، مفجراً مفاجأة تتمثل في الإعلان عن توجهه قريباً

عن أسئلة الصحافة، غير أنه استغفّر حين سئل عن موقفه من تصريحات أصالة في ما يخص لبنان، فأجاب «ما حدا يجيب سيرتنا»، لكنه رفض اعتبار خطه السياسي مناقضاً لمواقف أصالة، مشيراً إلى أن «ثمة اختلافاً في وجهات النظر». وأشار إلى «أنني لا أقبل المزايمة على بلدي بشأن الثورة والمقاومة، لأن لبنان رفع رأس العرب جميعاً في انتصاراته ومقاومته وحضن العالم كله». وبعد الأخذ والرد حول منعه من

## انسحبت الصحافة اللبنانية من حفلة أصالة احتجاجاً على تصريحاتها

إلى الإنشاد الديني «لأنني على يقين أنني لن أستمر في الغناء طوال حياتي، وأتمنى أن يطيل الله في عمري حتى أستطيع تحقيق ما أهدف إليه». ووصل زين إلى الذروة، عندما قال إنه لن يسمح لأبنائه بولوج عالم الفن. ولم يشأ صاحب «علوّه» أن يغادر منصة المؤتمر من دون أن يسجل إعجابه بالفن المغربي. صحيح أنه سيهجر ساحة الغناء، ويتفرغ للأناشيد والابتهالات الدينية «لكن إذا فكرت في تقديم دويتو، فسأعني مع أحد نجوم فن الراي المغاربة».

إذاً، أسدل الستار على حفلات «موازين»، ويمكن وصف الدورة الأخيرة بالاستثنائية، ليس بسبب تصريحات أهل الفن السياسية فحسب، بل أيضاً لأنها استدفع كل من فضل شاكور وأصالة نصري وملحم زين، إلى توضيح مواقفهم، وخصوصاً أن أصالة أشارت استياء الصحافة اللبنانية التي انسحبت من سهرتها احتجاجاً على زج اسم لبنان في تصريحاتها، وتحول مهرجان ذي طبيعة فنية إلى ساحة لتصفية الحسابات وتصريف المواقف السياسية والشخصية. أما زين، فسيستال عن موافقه السياسية التي انعكست سلباً على مستقبله في الدول التي لا تتفق مع آرائه، وعن أسباب هذه «الردة الدينية المفاجئة» وما إذا كانت نهائية أم أنها صدرت منه في «لحظة تخل»!

## ... و«موازين» يتبرأ من المواقف السياسية

المغاربة، والساحة الموسيقية الشبابية، فقدت عروصاً في أماكن متفرقة من الرباط. إذ، كسب «موازين» رهانه مرة أخرى بعدما استحوذ على معظم الدعم المالي الذي تمنحه المؤسسات الخاصة والعامّة للأنشطة الثقافية، ما خلق الكثير من المهرجانات. ولهذا السبب تحديداً، يطلق المغاربة لقب «موازين» على «موازين». بعدما كانت هناك خريطة واضحة للمهرجانات في مختلف المدن، أصبح «موازين» هو «الحدث الثقافي» الوحيد في المملكة. اختلقت مهرجانات أخرى وألغيت، فيما اضطرت أخرى إلى تدبر أمرها، وإلغاء برمجة الأسماء الدولية لمصلحة الأسماء المحلية أو أخرى مغمورة وشابة. أما مؤسسة «مغرب الثقافات» المنظمة للحدث، فتستغل قربها من المؤسسة الملكية لفرض شروطها حسب الكثير من المتابعين. مع ذلك، لم يتعرّض المهرجان هذه السنة لحملة مقاطعة شرسة كما في السنوات الأخرى. إسلاميو «العدالة والتنمية» الذين لطالما أعلنوا عداوتهم له، واستغلوه كورقة انتخابية، صمتوا هذه السنة عن أسلوب إدارته، فيما لم تخرج حركة (20 فبراير) إلا بمواقف «محتشمة» بعد الضربات المتلاحقة التي تعرضت لها في الأشهر الأخيرة، وكسرت شوكتها. يبدو أن «الغول» لن يتوقف، وسيحصد الكثير من الميزانيات، ورؤوس المهرجانات الأخرى المحتضرة.



أصالة

شاكور، فلم يتردد خلال حفلته بمبايعة العاهل المغربي محمد السادس بأغنية تمتلئ بالمديح له. أيضاً، فإن الشاب خالد، لم يتردد في الإعلان عن رغبته في فتح الحدود المغربية الجزائرية. خالد المعروف بحبه للمغرب (زوجته مغربية) حقق أعلى رقم في المهرجان، إذ حضر أكثر من 175 ألف متفرج لمشاهدته يؤدي أغنياته المنتشرة في المغرب. لم تغفل برمجة الدورة المغنين

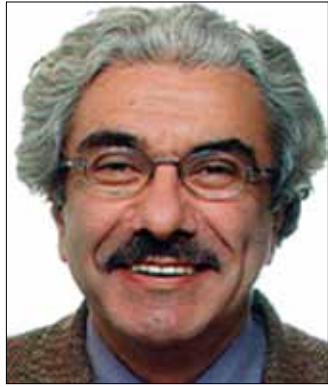
محمود مسفر إلى التصريح بأن إدارة المهرجان «تتبرأ» من كل التصريحات السياسية للفنانين، قائلاً إنها تعنيهم، ولا يساندها مهرجانه. الحرج الذي وقعت فيه إدارة المهرجان دفعها إلى الطلب من الصحافيين الذين حضروا ندوة ماريا كاري عدم طرح أسئلة سياسية. من جانبها، أعلنت المغنية المصرية أنغام أنها لم تصوت في الانتخابات الرئاسية لكونها في المغرب. أما مواطنها هاني

أعلن نقيب الممثلين المصريين أشرف عبد الغفور أنه زار شادية في أحد مستشفيات القاهرة واطمأن إلى صحتها، موضحاً أن حالتها ليست خطيرة، ومضيفاً أن الأطباء أكدوا أنها ستخرج خلال يومين. وأضاف أن الفنانة المعروفة دخلت المستشفى منذ أربعة أيام، ولم يعلن المقربون منها ذلك حتى لا يزعجها أحد.

وكان الإعلامي عمرو الليثي قد أعلن خلال الحلقة الأخيرة من برنامج «90 دقيقة» على قناة «المحور» نقل الفنانة الكبيرة إلى العناية المركزة في مستشفى في المهندسين إثر إصابتها بوعكة حادة.

ولدت شادية (78 عاماً) في حي عابدين في القاهرة وترجع أصولها إلى محافظة الشرقية، واسمها الحقيقي فاطمة كمال شاكور، وقدمت 112 فيلماً و10 مسلسلات إذاعية ومسرحية واحدة، وتعد من أبرز نجومات السينما المصرية في جيلها.

علمت «الأخبار» أن المدير العام ل«إذاعة الشرق» في باريس ورئيس مجلس إدارتها فؤاد نعيم (الصورة)، استقال من منصبه منذ شهر بعد فرض شروط جديدة لا تلائمه. وكان الفنان المسرحي والتشكيلي



والإعلامي اللبناني قد تولى هذه المؤسسة التابعة لمجموعة وسائل إعلام الرئيس الراحل رفيق الحريري، منذ عام 2002 إلى أن قدم استقالته في شهر نيسان (أبريل) الماضي.

فوجئت المخرجة رشا شربتجي بعدما صوّرت الجزء الأكبر من مسلسل «ساعات الجسم» (وهو الجزء الثاني من «الولادة من الخاصرة»، بانسحاب مكسيم خليل من العمل، بسبب الحاجة إلى استراحة بعد ثمانية أشهر أمضاها في تصوير مسلسل «روبي». وأضاف أنه يخشى بأن يركز نفسه في دور علام، وهي الشخصية التي قدمت له جائزة أفضل ممثل عربي من «موركس دور». وبدل ترشيح ممثل آخر للعمل، وجد الكاتب سامر رضوان حلاً بديلاً وهو الإبقاء على الشخصية، من دون ظهورها في كافة حلقات الجزء الجديد، كيف؟ هذا ما تجيب عليه أحداث الجزء الثاني.

أعلن الكاتب والصحافي المصري محمود معروف أنه يعكف على كتابة سيناريو مسلسل يتناول سيرة وردة الجزائرية، مرشحاً للبطولة أنغام أم آمال ماهر بحسب وصية الراحلة.

فازت السويدية لورين بجائزة «مسابقة يوروفيجن» للأغنية المقامة في أذربيجان التي تابعها نحو 100 مليون شخص حول العالم بعد أيام على إثارتها غضب السلطات في البلد الآسيوي بسبب لقائها بنشطاء حقوقيين ينتقدون سجل حقوق الإنسان في البلد المضيف.

وفازت المغنية البالغة 28 عاماً بأغنية «يوفوريا» في المسابقة السنوية التي شاركت فيها 42 دولة حيث أضفت الهجة على وجوه المشاهدين ولجنة التحكيم وهي تغني وترقص حافية القدمين. وفازت روسيا بالمركز الثاني وحلت صربيا ثالثة.

ألغت ليدي غاغا حفلاتها التي كانت مقررة في إندونيسيا «لأسباب أمنية» بعد تهديدات أطلقها إسلاميون ضد النجمة الأميركية المعروفة بأسلوبها المثير للجدل. ونقل موقع صحيفة «جاكرتا بوست» أس من مروج الحفلة في إندونيسيا مايكل روسلي أن «إدارة ليدي غاغا اتصلت به وأبلغته بالغاء الأسمية». وأوضح «لقد وردنا اتصال من إدارة غاغا يفيد بأن المغنية ألغت حفلاتها في العاصمة» مشيراً إلى أنه تم اتخاذ هذا القرار «لأسباب أمنية».

## رأسمالية المحسوية في البحرين.. لت تدوم

الاء شهابي\*

في دول الخليج العربية، ثمة فنادق فخمة تحوي على مقابض مراحيض مطلية بالذهب، ومراكز تسوق يفوق حجمها عدّة ملاعب كرة قدم مجتمعة، وناطحات سحاب تعلو صوب السماء، وجزر اصطناعية مرئية من الفضاء، ومناطق شبيهة مغلقة ومعزولة عرقياً. وصف كل ذلك بالـ«معجزات» في الصحاري الحارقة. هذه علامات واضحة للرأسمالية غير المنظمة: انظمة سياسية لا تزال في نواح كثيرة تقليدية للغاية، وتصادر بعضها بعضاً على طول الطريق المؤدي الى الحدائق المتعددة المتطرفة. مثلت الأحداث الرياضية جزءاً مهماً من تطور الأحداث أيضاً: من سباق الجائزة الكبرى للسيارات في البحرين وأبو ظبي، وكأس العالم في قطر، الى بطولات التنس في دبي. غير أنّ النمو في ظل غياب العدالة، كما هو واضح في البحرين، بعد بمثابة وصفة لصنع كارثة. إنّ الانتفاضة المستمرة في البحرين، والمعركة الأخيرة بشأن سباق الجائزة الكبرى في «فورمولا وان»، قد تكونان القشة التي ستقسم ظهر البعير لتغيير مخطط كهذا. محلياً، لم تكن معارضة سباق الفورمولا واحد تتعلق بهيئة رياضية عالمية تدعم نظاماً قمعياً فحسب. بل جاءت أيضاً كتعبير عن الغضب تجاه المشاريع الوجيهة المفرطة واهدار الموارد، فضلاً عن الاستياء من انتهاكات حقوق الإنسان.

في المستقبل، قد يكون ذلك دليلاً على أنّ فعاليات أخرى ستحوّل الى مساحة للتحرير على أنظمة خليجية أخرى. تبدو قطر، التي اختيرت لاستضافة مباريات كأس العالم في 2022، مدركة لهذا الأمر، وقد أعلنت أنها ستسمح بإنشاء نقابات عمالية، قبل ذلك الحين. وجهة نظر أخرى حيال معركة سباق السيارات والاحتلال السابق لدوار اللؤلؤة في البحرين، ترى بأن الأمر عبارة عن منافسة على الأماكن العامة، إذ يسعى مواطنون مظلومون إلى مصادرتها.

يقول مارك أوين جونز، مقيم سابق في البحرين وباحث دكتوراه، بأن «سيطرة الحكومة على الأماكن العامة - التي تدل على سلطة الأسرة الحاكمة الذكورية. كانت جزءاً من استراتيجية أساسية للنوليبيرالية، إذ إنّها في المساحات العامة يتم خلق صورة ايجابية لمكان جدير بالاستثمار».



متظاهرة بحرينية مناهضة لمشروع الوحدة الخليجية (رويترز)

بما في ذلك «نصب اللؤلؤة»، الذي هدم للحيلولة دون استخدام مساحته لتحدي سلطة الأسرة الحاكمة وسباق الجائزة الكبرى أيضاً، الذي تستغله الأسرة للتسويق «للمتمدن العالمي» لبلادها.

لدى الانتفاضة في البحرين، التي بدأت في 14 شباط من العام الماضي، جذورها التاريخية في التطور المجنون الذي تلى الطفرة النفطية في السبعينيات. طفرة أدت الى استصلاح نحو 20 بالمئة من أراضي المملكة من البحر. هذه الأرض التي قدرت قيمتها بنحو 40 مليار دولار في 2010 أثناء التحقيقات البرلمانية، مسجلة مباشرة باسم اعضاء الأسرة الحاكمة الذين تركوا نسبة 3% فقط من الشواطئ مفتوحة لعامة الناس.

في هذه الأثناء، أدى الاعتماد الكبير على القوى العاملة الأجنبية (جزء منه من أجل الهندسة السكانية) الى عزل الناس داخل بلدهم الخاص، والى تباعد الناس في السوق، وحرك الرغبة في تحقيق عدالة اقتصادية. بصرف النظر عن اخراج الناس من سوق العقارات، كان هناك تأثير قليل لـ«تسلسل تنازلي»، وأحداث كالفورمولا واحد فشلت في تحقيق مكاسب كبيرة للفقر.

التحول العمراني السريع للبحرين يتباين تبايناً صارخاً مع واقع الفقر الاقتصادي النسبي والاضطرابات الاجتماعية والسياسية. وفقاً لحسابات الحكومة نفسها، يتم تعيين خط الفقر النسبي ليكون 463 ديناراً (1230 دولاراً) شهرياً. ومع ذلك تشير الحكومة أيضاً الى أنّ متوسط الأجور للبحرينيين يبلغ 449 ديناراً (1190 دولاراً) شهرياً...

ترأس النخبة السياسية والاقتصادية، التي تتكون في معظمها من أعضاء من الأسرة الحاكمة والموالين لها، نظاماً فاسداً بطبيعته، ولها مصالح ضخمة خاصة لابقاء الوضع الراهن على ما هو عليه. تشمل امتيازاتهم إدارة مؤسسات توزيعية تراكم العائدات النفطية جراء بيع 150 ألف برميل يومياً، تخبرع بها المملكة العربية السعودية، وإستلاك اسهم ضخمة من مؤسسات احتكارية خاصة وعامة، ومصادرة الأراضي الجماعية.

مثلاً في حلبة سباق البحرين الدولية التي تستضيف سباق الفورمولا واحد، اكتشفت لجنة التدقيق التابعة للحكومة أنّ السباق قد ولد خسارة سنوية للبحرين بلغت 49 مليون دولار اميركي في 2006، ولا يبدو أنّها تقلصت كثيراً منذ ذلك الحين. في كل الخدمات التي تقدم حول مكان الحدث، كالمكاتب والفنادق وسيارات الاجرة، لدى وزير الخارجية او ولي العهد حصة فيها.

في استضافة البحرين لسباق الجائزة الكبرى، تدافع رأسمالية المحسوية عن نفسها بنفس انتقائي، وتسعى الى حماية المعادلات السياسية والاقتصادية التي تثير استياء اجتماعياً. وقد بين ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في بلدان الخليج على مدى العقد الماضي (مع الأخذ بعين الاعتبار الأزمة المالية العالمية) أنّ هذه الأنظمة عرضة للاضطرابات الاجتماعية، كغيرها من البلدان.

إن سباق الفورمولا واحد الذي هو جزء من المشروع النوليبيرالي، لا يتعلق فقط بالسياسة والاقتصاد، بل بالعنف والخطر والأمن الذي يعاني منه الشعب. قد يكون من السابق لأوانه الاعتقاد بأنّ الإحلام الثورية ستحل محل الواقعية السياسية للنظ والمال، وتجهز على المشاريع الحديثة المفرطة للدولة الخليجية الرئيسية. لكنّها ستقضي عليهم يوماً ما.

\* كاتبة بحرينية (عن جريدة «غارديان» البريطانية - ترجمة كوثر فحص)

بطرس لبيكي\*

شاهدنا بين 2008 و2011 تراجعاً في النمو الاقتصادي في لبنان من 9,3% الى 8,5%، ثم 8% و2% لكل من الأعوام الأربعة. وكان هذا النمو محصوراً في قطاعات محددة: المصارف، العقارات وقطاع البناء في بيروت واواسط جبل لبنان التي استقبلت الرساميل اللبنانية والعربية الهاربة من وطأة ومخاطر الأزمة المالية والاقتصادية في دول الغرب الأوروبي والولايات المتحدة.

في المقابل، بقيت القطاعات والمناطق الأخرى خارج هذه الظاهرة لأسباب عدة، أهمها السياسات الاقتصادية (من مالية ونقدية وتجارية وقطاعية) المتبعة في لبنان منذ عقدين، والمعروفة الأوصاف والنتائج والتي لا داعي الى تكرارها هنا. وقد اتت التحركات الشعبية العربية منذ مطلع 2011 لتزيد من تازم معظم القطاعات الاقتصادية اللبنانية وعلى رأسها السياحة والصناعة والزراعة والنقل البري والتراخيص والتجارة الخارجية (عدا ما سنؤدي إليه الأحداث التي تشهدها البلاد منذ ما يزيد على اسبوعين).

لذلك وجب القيام بتصوير كيفية التخفيف والخروج من نتائج هذه الأزمات المتكررة والمتراكمة على كل من الصعيد الدولي والعربي واللبناني، والتي تساهم مع فوضى التخطيط التربوي في المجال الجامعي خصوصاً الى تهجير نصف متخرجي جامعاتنا سنوياً للعمل خارج لبنان، حارمة عائلاتهم ووطنهم من ثمار نتاجهم، بعد أن يكون الأهالي والدولة قد بذلوا الغالي والنفيس لتنشئتهم.

لذلك يجب طرح كيفية معالجة آثار الأزمات الاقتصادية العالمية والعربية وسوء الإدارة الاقتصادية منذ عشرين عاماً. الشرط الأول للمعالجة هو وعي واقعي واسبابها. وقد كتب الكثير عنها ولا داعي لتكرارها.

والشرط الثاني هو وضع وتنفيذ برنامج عمل لتحريك الاقتصاد الكلي ومختلف قطاعات الاقتصاد اللبناني في مختلف المناطق، وتوفير مستلزمات نموها من تسليف واسواق ورفع الإنتاجية والنوعية لتوفير فرص عمل اضافية للبنانيين المقيمين والعائدين من بلدان الاغتراب وزيادة مداخيل اللبنانيين المقيمين.

وعناصر هذا البرنامج هي ثلاثة: العنصر الأول: اتخاذ رزمة من التدابير الشاملة والمتنوعة والمتكاملة لإعادة اطلاق ونمو الاقتصاد الوطني في لبنان. اهم هذه التدابير: - تسهيل التسليف المصرفي من خلال خفض تدريجي للفوائد، وهذا ميسر بسبب الانخفاض العالمي للفوائد، وزيادة طاقات وأقنية التسليف المدعوم بالقروض المكفولة من شركة «كفالات» بنحو كبير. كذلك التأكد من حسن استعمال القروض المدعومة التي من المفترض ان تقدمها البنوك التجارية لقطاعات السياحة والصناعة والزراعة والتكنولوجيا، وتنفيذ قانون انشاء وتشغيل مصرف التسليف الزراعي.

- توسيع السوق اللبنانية امام الإنتاج اللبناني من خلال حمايته، وذلك عبر التطبيق الفعلي للاتفاقات التجارية، مع التأكد من معاملة الدول الأخرى لإنتاجها بالمثل. وكذلك العمل لتفعيل بنود هذه الاتفاقات التي تسمح للبنان بحماية انتاج فرع من قطاع معين، اذا كان هذا الفرع سيتعرض لضرب فادح من خلال ادخال البضائع الأجنبية بلا قيود (clauses de sauvegarde).

وهذه التدابير يجب ان تطبق على «اتفاق الشراكة الأورو-متوسطة» واتفاق انشاء «المنطقة العربية الكبرى للتجارة الحرة»، والاتفاقات الاقتصادية الثنائية التي تتضمن بنوداً مضرّة للإنتاج اللبناني. أضف الى ذلك أنّ على الدولة ان تطبق قانون مكافحة الإغراق وان تحدّته ليتمشى مع واقع الإغراق الحالي. كذلك على الدولة ان تتشدد في مكافحة التهريب الى لبنان بكل اشكاله، برأ وبحراً وجواً، بواسطة الضابطة الجمركية التي يجب ان تعزز وبمساعدة كافة القوى الأمنية من امن داخلي وامن عام وامن دولة والجيش اللبناني. وعلى الدولة ان تدخل فوراً في مفاوضات لتعديل البنود المجحفة بالنسبة إلى لبنان في الاتفاقات ذات الطابع الاقتصادي، المعقودة مع سائر الدول ومجموعات الدول. كذلك يجب تطبيق قانون تفضيل البضائع اللبنانية في مشتريات الدولة بنحو صارم.

- توسيع الأسواق الخارجية امام الإنتاج اللبناني من خلال دعم الصادرات ومساعدة المنتجين على التصدير ونقل نتاجهم الى الأسواق الخارجية بشكل منظم وقليل الكلفة، وتطوير الأسطول التجاري اللبناني لهذا

## الاقتصاد اللبناني: وصفة للشرف



الهدف ايضاً، ومصادر التسليف لذلك متوفرة في لبنان وكذلك اسعار البواخر متدنية بسبب الأزمة العالمية. كذلك تعيين ملحقين تجاريين في عدد كبير من الدول التي تشكل اسواقاً حالية للإنتاج اللبناني واسواقاً محتملة. ودعم البعثات التجارية الخاصة اللبنانية الى الخارج الهادفة للترويج للإنتاج اللبناني والمشاركة في المعارض، والعمل على حل الجاليات اللبنانية في الخارج وتجارها على تسويق البضائع اللبنانية في بلدان الانتشار.

- العمل على خفض كلفة الإنتاج اللبناني من خلال خفض كلفة التمويل (الفوائد) والاتصالات الهاتفية والأرض والطاقة، من خلال تطوير انتاج الكهرباء على الغاز المتوفر في لبنان بعد سنوات قليلة، وتطوير مصادر أخرى للطاقات المتجددة كالطاقة الكهرمائية وطاقة الرياح والطاقة الشمسية، إذ تكون على الأنواع من الطاقة اقل كلفة. كذلك العمل على انشاء وتطوير مناطق صناعية في المدن والبلدات في سائر الأفضية اللبنانية، إذ إن كلفة الأرض اقل منها في بيروت واواسط جبل لبنان، حيث تتمركز الصناعة حالياً. وتأمين كل مستلزمات العمل الصناعي فيها من مبان وطرق وبنية تحتية (كهرباء، مياه، مجاري، صرف صحي، شبكة اتصالات، مراكز تدريب، فروع للمصارف، صالات عرض، الخ...). ويستطيع القطاع الخاص القيام بذلك، كما هو حاصل في عدد من المناطق اللبنانية. وستساهم هذه المناطق الصناعية في خفض كلفة الإنتاج الصناعي ايضاً بسبب مستوى الأجور الأدنى في الأرياف حيث كلفة المعيشة اقل منها في بيروت الكبرى لأسباب عديدة (منها توفر السكن والمدارس والاستشفاء العام).

- العمل على تحسين انتاجية الاقتصاد اللبناني في مجالي انتاج السلع كما الخدمات، من خلال التدريب المهني واستخدام المهارات المكتسبة من قبل المهاجرين اللبنانيين العائدين، اثناء فترة عملهم في الخارج. وكذلك من خلال تشجيع المنتجين على استعمال اساليب انتاج حديثة اكثر فاعلية. وتمويل تحديث تجهيزاتهم بالقروض الميسرة المذكورة اعلاه.

- العمل على تحسين نوعية المنتجات اللبنانية من سلع وخدمات من خلال تفعيل المؤسسات الخاصة بذلك، كمعهد البحوث الصناعية ومؤسسة المقاييس والمواصفات ومؤسسة الأبحاث العلمية الزراعية والمؤسسة المماثلة في القطاعات الأخرى. وإشراك الجامعات الموجودة في لبنان في هذا الجهد عبر الكليات ومراكز الأبحاث والتدريب الموجودة لدى هذه الجامعات والتي يمكن ان تقدم خدمات استشارية وبحثية مفيدة. ويساهم تحسين زيادة الإنتاجية والنوعية في جعل الإنتاج اللبناني أكثر تنافسية في لبنان والخارج.

- يجب تحسين شروط عمل ومداخيل القوى العاملة اللبنانية من عمال وموظفين وحرّفين ومزارعين، من خلال حمايتها من منافسة القوى العاملة غير اللبنانية بتطبيق المعاملة بالمثل



## أصامت تأثير الأزمات وسوء الإدارة



ينبغي تطوير القطاع الزراعي من خلال السياسة الزراعية وعناصر الإنتاج والمؤسسات الزراعية (أرشيف - هيثم الموسوي)

### الأزمات الدولية والعربية والبنانية تساهم مع فوضى التخطيط في تهجير متخرجي جامعاتنا

الحرّة العربية»، و«اتفاقية الشراكة الأورو-متوسطة» وعدد من الاتفاقيات الثنائية وأفاق الانضمام إلى «منظمة التجارة العالمية»؛ إنشاء صندوق للتأمين ضد المخاطر الطبيعية والكوارث الطبيعية للتخفيف من المخاطر المحيطة بالنشاط الزراعي، مما يخفف من نتائج الحوادث الطبيعية؛ التركيز على اختبار المزرعات والسلاسل (filieres) الإنتاجية الزراعية - الغذائية الواجب تطويرها وتأمين

الإمكانات لاختيارها وتنفيذ هذه الخيارات. \* تدابير لتحسين فاعلية عناصر الإنتاج والتسويق الزراعيين، ومنها اتخاذ المراسيم التنظيمية الآيلة إلى إنشاء مصرف التسليف الزراعي وتشغيله، وتوسيع نظام القروض المصرفية التقليدية إلى التسليف الصغير والشديد الصغير، وإعادة تحريك الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني، وتطوير أنظمة الكفالة لدى شركة «كفالات» للتعايش مع حاجات القطاع الزراعي (القروض الصغيرة وتطويل فترات السماح)، وتطوير دراسات جدوى للملفات التسليف الزراعية؛ تحسين توافر المياه وإدارتها واستعمالها ونوعيتها في إطار استراتيجية واضحة ومحددة من خلال تفعيل المشاريع الموجودة (كبناء السدود)، وإصدار قانون خاص ينشئ جمعيات المستفيدين من مياه الري في كل مشروع ري؛ تطوير التسويق الزراعي بحو يزيد من مداخيل المنتجين من خلال اصلاح تنظيم اسواق الجملة وتشجيع الاسواق الشعبية حيث يبيع المنتج نتاجه للمستهلك او لتجار المرق، ومساعدة المنتجين في مجالات التوضيب ومساعدة التصدير الزراعي والترويج للمنتوجات الزراعية اللبنانية في الخارج؛ إعادة الزام الدولة تأمين حاجات القطاع الزراعي في مجالات التعليم والتدريب والإرشاد بإشراف وزارة الزراعة مع التعاونيات والجمعيات المعنية، او اي شكل آخر من التنظيم المهني وتعميم نتائج ابحاث مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.

\* المؤسسات الزراعية. يجب تطوير المؤسسات المكلفة بالقطاع الزراعي لتأمين فاعلية السياسات ووسائل لتحسين فاعلية عناصر الإنتاج في القطاع الزراعي، وهذا يعني تطوير طاقات وزارة الزراعة لتمكينها من تنفيذ استراتيجية على المديين المتوسط والطويل للقطاع الزراعي، وذلك بالتنسيق مع الوزارات المعنية كوزارات الطاقة والمياه، الاقتصاد والتجارة، المال، البيئة وغيرها إذا اقتضى الأمر؛ إعادة صياغة قانون التعاونيات لتسمح لها بتأدية دورها لدعم المستثمرين الزراعيين؛ إنشاء غرف للزراعة وتجهيزها بالطاقات البشرية المناسبة والموارد التي تسمح لها بالقيام بمهمتها؛ إنشاء سجل زراعي للتعريف بالمزارعين وحياراتهم وتسجيل المستثمرين على اساس مقاييس واضحة وتحديد المنافع من السجل الزراعي.

هذه هي التدابير الأساسية الآيلة الى تطوير القطاعات الأبرز والتي للبنان فيها ميزات تفاضلية وتنافسية: التكنولوجيا، السياحة، الصناعة والزراعة والتي يمكن مع غيرها من القطاعات ان تساعد لبنان على مواجهة انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية والأزمات العربية. يحصل ذلك من خلال خلق فرص عمل جديدة ومنع انهيار مستوى العمالة الحالي، ومن خلال زيادة مداخيل اللبنانيين وحسن أداء اقتصادهم، واستخدام طاقات كل منطقة خدمة لسكانها خاصة، والوطن عامة.

#### خلاصة

الأزمة الاقتصادية العالمية والأزمات الاقتصادية العربية وسوء الإدارة الاقتصادية اللبنانية، يمكن أن تكون مضرّة جداً للبنان كما هي الحالة الآن، فتزيد البطالة، تخفض المداخيل، وتزيد من الإفطار والتفاوت الاجتماعي والاضطراب الاجتماعي والسياسي. لكننا إذا احسنّا التصرف يمكن أن تتحول هذه الأزمات إلى فرص لاستعادة قسم من مواطنينا المنتشرين في الخارج، وللاستفادة من طاقاتهم من فنية وإدارية وعلمية ومالية، ومن معرفتهم للعالم المعاصر المذول؛ للقيام باصلاحات اقتصادية لا قوة لنا للقيام بها لولا ضغط هذه الأزمات وهي اصلاحات رأينا ضرورتها في العديد من القطاعات والمناطق وعلى الصعيد الوطني العام؛ للاستثمار الأفضل لطاقات وطننا البشرية والطبيعية ولكل مناطق وقطاعاته. وهذا كله يتطلب وعي المشكلة وعقد العزيمة وامتلاك الإرادة والشجاعة السياسية للتخطيط والتنفيذ.

\* اقتصادي ومؤرخ لبناني

المناطق لاستقطاب المنزلجين شتاء من عدة مناطق من الشرق الأوسط؛ تطوير السياحة البحرية خلال ستة اشهر ويتطلب ذلك تنظيف الشواطئ وتخفيف التلوث الى ادنى الدرجات من خلال معالجة النفايات الصلبة والمياه الممتلئة. وتأمين مساح لجميع الفئات الاجتماعية مع نشاطات فيها كالتنزه بالقوارب والمراكب والغطس وغيرها؛ تطوير السياحة الثقافية من خلال تكثيف المهرجانات الفنية والثقافية على مدار السنة، صيفاً كمهرجانات بعلبك وبيت الدين وجبيل وصور وطرابلس، وشتاءً كمهرجان بيت مري ومهرجانات أخرى يمكن ان تنظم في المدن السياحية كصيدا وجونية والبترون ومدن الداخل في الربيع والخريف كزحلة والنبطية وراشيا وغيرها؛ تطوير السياحة الدينية الى المزارات ودور العبادة الشهيرة التي يذخر بها لبنان بكل طوائفه ومناطقه؛ على أن تكون هذه السياحة محلية وخارجية؛ تطوير السياحة البيئية (EcoTourisme) في كل المناطق اللبنانية حيث

حافظ على الطبيعة الخلابة فيها ولتشجيعها على المحافظة على الطبيعة؛ تطوير السياحة الرياضية من خلال تنظيم نشاطات الرحلات مشياً على الأقدام والملاحة على الأنهر (الليطاني، العاصي، نهر ابراهيم، وغيرهم....) وتسلق الجبال؛ تنشيط السياحة الصحية التي تجمع حول مراكز الاستشفاء تجهيزات لسكن وراحة المريض وعائلته لبعض الوقت خلال مجيئه للاستشفاء في لبنان.

- تطوير القطاع الصناعي من خلال وقف تدهور الصناعات الموجودة والقابلة للحياة والتي دمرتها الحروب والسياسات العشوائية في العقود الأخيرة، وحماية هذه الصناعات ضمن الاتفاقات المعقودة وتطويرها ومنع اغراقها. وتطويرها على صعيدي الإنتاجية والجودة. كذلك تشجيع الصناعات في فروع بعضها جديدة نسبياً، ولبنان يتمتع فيها بميزة تفاضلية وتنافسية كصناعة المجوهرات والملبوسات الرفيعة الذوق، والمأكولات والصناعات الكهربائية والطباعة والبرمجيات والصناعة الكيماوية والصناعة الدوائية والصناعات الغذائية المبنية على الإنتاج الزراعي والحيواني اللبناني وغيرها. ذلك يجب تحسين انتاجية الصناعة من خلال خفض كلفة التمويل، تحسين تدريب القوى العاملة، المساعدة على تأمين الطاقة والأراضي والاتصالات والنقل بأسعار تنافسية، تطوير التقنيات الصناعية، وتسهيل التسويق داخلياً وخارجياً من خلال التدابير المذكورة اعلاه.

- تطوير القطاع الزراعي: وذلك من خلال العمل على ثلاثة محاور: السياسة الزراعية، تدابير لتحسين فاعلية عناصر الإنتاج وتفعيل وتطوير المؤسسات الزراعية. ويجب ان نتذكر أن 40% من الأراضي الزراعية غير مزروعة الآن، مما يشير بادئ ذي بدء الى امكانات فعليه لتوسيع نشاط هذا القطاع.

\* السياسة الزراعية: يجب ان تؤمن تنافسية في الإنتاج الزراعي واستفادة المزارعين من تحسين الإنتاجية وتأمين شروط تنافس عادلة للمستثمرين الزراعيين في لبنان وذلك من خلال تسريع عمليات المساحة وتسجيل الأراضي الزراعية واصدار الصكوك؛ تشجيع عمليات ضم الأراضي تأميناً لحيازات زراعية اقل تفتتاً من وضعها الحالي؛ تحويل شروط العقود الزراعية لتمكين المستثمرين الزراعيين من الاستثمار في مشاريع وتدبير طويلة المدى، تحسن الإنتاجية والنوعية؛ تمييز الأراضي المعدة للبناء عن الأراضي الزراعية؛ إعادة النظر في سياسات دعم الإنتاج الزراعي من خلال رؤية استراتيجية عامة للتنوع الزراعي، ومنح الدعم بشروط تخدم اهدافاً محددة ومعلنة مسبقاً ومعتمدة لكل المستثمرين الزراعيين؛ تطوير كل التدابير الآيلة الى تحفيز تنفيذ مشاريع زراعية خاصة؛ تحديث وتنفيذ تدابير حماية تجارية توفر على المنتجين المحليين آفات المنافسة غير المشروعة، خاصة بعد توقيع الاتفاقات الإقليمية كاتفاقية «منطقة التجارة

- إنشاء اقطاب للتنمية الإقليمية المتكاملة في عواصم المحافظات والأقضية والبلدات الكبرى: يمكن ان تتضمن مناطق سياحية، مناطق صناعية، مناطق تجارية، مراكز ادارية تقرب الإدارة العامة من المواطنين، على ان تشمل كل هذه الأقطاب مراكز وتجهيزات للنشاطات الثقافية والترفيهية لجذب الشباب والفئات المثقفة.

- تطوير نقل مشترك سريع من خلال تاهيل وتشغيل شبكة السكك الحديدية الساحلية ونحو الداخل لنقل الركاب بحو سريع ومرح تاميناً للفصل، حيث يمكن، بين مراكز العمل ومراكز السكن لتأمين سكن وعمل دائم في الريف... وكذلك وسائل نقل مشترك (باصات وغيرها) فعالة من القرى والبلدات نحو محطات السكك الحديدية.

- رزمة من الحوافز الضريبية والمالية للمؤسسات والأفراد الذين يؤسسون مشاريع اقتصادية في مناطق الأطراف (اطراف جبل لبنان، الشمال، البقاع والجنوب) من خلال اعفاءات ضريبية فعليه وفي مجال الفوائد على القروض ودعم التدريب المهني وغيرها. العنصر الثالث: هو اتخاذ رزمة من التدابير الآيلة الى تنمية القطاعات والفروع الإنتاجية التي تتضمن طاقات للنمو وخلق فرص عمل فعليه.

- في مجال التكنولوجيا: إنشاء مناطق تكنولوجية (technopoles) حول الجامعات الموجودة في كل المناطق اللبنانية تتفاعل فيها نشاطات البحث العلمي والتكنولوجي مع التعليم العالي ومع شركات الإنتاج السلمي والخدمات في حقول التكنولوجيا المتقدمة. ولبنان مؤهل جداً لهذه النشاطات في مجال المعلوماتية والاتصالات وتكنولوجيا الأحياء وغيرها، خاصة مع استفادته من عودة كفاءات عالية من ابناؤه المغتربين وبسبب كثرة وتنوع جامعاته.

- مجال الصناعات الثقافية: إعادة احياء وإنشاء مناطق للإنتاج السينمائي والتلفزيوني والموسيقي والغنائي على نسق cinecitta في ايطاليا وغيرها، تجمع التجهيزات ومستلزمات الإنتاج الأخرى. كذلك تطوير نشاطات الطباعة والنشر والإعلان والإعلام في مناطق متخصصة اذا لزم الأمر.

- تطوير السياحة من خلال تنوعها: لتشمل كل مناطق لبنان وكل مواسم السنة من صيف وشتاء وخريف وربيع، وتشمل السياحة الداخلية للبنانيين والسياح العرب والأجانب، والسياح ذوي الإمكانات المالية المتفاوتة، وذلك من خلال: تطوير السياحة البيئية (Bed and Breakfast) الى جانب السياحة في الفنادق والنزل والشقق المفروشة؛ تطوير السياحة الشتوية من خلال فتح محطات للتزلج في العديد من المناطق من عكار والضنية الى توسيع محطة الأرز واهدن واللقلق وفاريا وصنين وجبل الكنيسة والباروك وكذلك في السلسلة الشرفية في جبل الشيخ وغيرها من

مع الدولة المصدرة للقوى العاملة الى لبنان، في مجالات شروط الإقامة والعمل وتسجيل كل الأجراء في الضمان الاجتماعي، كما في توسيع نطاق التغطية الاجتماعية والصحية وضمان الشيخوخة وغيرها، لتضم الحرفيين والمزارعين وكل الفئات غير المشمولة بخدماته حالياً، كالعديد من المهن الحرة والعاملين على حسابهم. وسيساهم هذا في تحسين مداخيل القوى العاملة اللبنانية وتوسيع طاقتها الشرائية وقدراتها على الاستهلاك والتميز، مما يوسع اسواق السلع الاستهلاكية والإنتاجية في لبنان. وفي ذلك مصلحة لكل القطاعات المنتجة للسلع والخدمات.

- تنفيذ فعلي لقانون مكافحة الاحتكار وتعديله اذا لزم الأمر من اجل تأمين منافسة حرة وشفافة هي مفقودة الآن في معظم النشاطات الاقتصادية تاميناً لخفض الأسعار وتسريع النمو الاقتصادي والإنتاج.

- التركيز على تطوير فروع الإنتاج التي للبنان فيها ميزة تنافسية وتفاضلية والتي تشمل على قيمة مضافة مرتفعة كالزراعات البيولوجية وإنتاج البذور والأدوية المنتجة من النباتات الطبية المتوفرة في البلاد والأبحاث والخدمات الطبية والشرائح العليا في صناعة النسيج والملبوسات (كإنتاج الملبوسات Haute couture وغيرها التي تتطلب ذوقاً فنياً رفيعاً)

كذلك إنتاج البرمجيات المعلوماتية والخدمات الهندسية والصناعات الثقافية كالطباعة والنشر والإعلام والإعلان والإنتاج السينمائي والتلفزيوني والموسيقي والغنائي والمسرحي، وكذلك نشاطات المحاسبة والتدقيق والنشاطات المالية المفيدة. أضف الى ذلك تطوير الفروع المزدهرة حالياً كإنتاج المجوهرات والآلات والمصنوعات المعدنية والآلات الميكانيكية والتجهيزات الكهربائية الأخرى والمأكولات الناتجة من تصنيع الإنتاج الزراعي اللبناني. واهم عنصر للميزة التنافسية والتفاضلية هو المستوى العالي للتعليم في لبنان وكذلك تنوعه المناخي والبيئي.

العنصر الثاني: اتخاذ رزمة من التدابير الآيلة الى تنمية اقليمية متوازنة تصحح الاختلال البنيوي للنمو الاقتصادي في لبنان لصالح بيروت الكبرى، حيث أصبحت كلفة الإنتاج والمعيشة بالغة الارتفاع. ومن اهم هذه التدابير: - إنشاء مجالس الأقضية المنتخبة والمقررة في اتفاقية الوفاق الوطني في الطائف، لتأمين الأمر كزمية الإدارية الموسعة واللامركزية الإنمائية. على ان تشرف هذه المجالس على جباية الرسوم والضرائب المحلية، وتنفيذها على التجهيز والخدمات الأساسية في الأقضية.

- تقوية صلاحيات وامكانيات البلديات واتحاداتها في نطاق كل قضاء وإنشاء لامركزية في المالية العامة لصالح هذه الاتحادات في المجالات الحالية لصلاحياتها، كذلك في مجالات تمويل نفقات التعليم الابتدائي والصحة والحماية الاجتماعية، ليستطيع المواطنون مراقبة استعمال هذه الأموال العامة.

سوريا

# مهود لمجلس الأمن: 108 قتلى و300 جريح في مجزرة

أعدت مجزرة الحولة الحدث السوري الى أروقة مجلس الأمن، وذلك عشية زيارة المبعوث الدولي كوفي أنان لدمشق. وفيما أعلنت السلطات السورية تشكيل لجنة للتحقيق، تصدر نتائجها خلال ثلاثة أيام، دعت المعارضة الخارجية الى «التحرير بالقوة الذاتية»

## مجلس الأمن يدين «القصف المدفعي» و«القتل القريب»

عن مغزى حدوثها عشية اجتماعات مقررة لمجلس الأمن. وشرح الجعفري للمرسلين كيفية وقوع المجزرة من خلال معارك دارت زهاء تسع ساعات، متهماً الجماعات «الإرهابية المسلحة» بارتكابها. وقال نائب وزير الخارجية الروسي، غيناى غاتيلوف، إن مقتل مدنيين في الحولة حدث مأسوي «يستحق الإدانة»، لكنه أضاف إن من الضروري فهم ما حدث. وتابع إن موسكو ستنتظر «تقييمات موضوعية» من بعثة الأمم المتحدة هناك.

وقال مساعد الممثل الدائم لروسيا في الأمم المتحدة، إيغور بانكين، للصحافيين «علينا أن نتأكد ما إذا كانت السلطات السورية» مسؤولة عن المجزرة، لافتاً الى أن «معظم» الضحايا قتلوا بالأسلحة الأبيض أو «أعدموا عن قرب». وكان من الضروري بالنسبة إلى الدول الغربية الخروج بأي موقف من مجلس الأمن، مهما كان هزلياً لأنه أفضل من لا شيء. ولقد بدأت فرنسا السبب بطرح بيان صحفي شديد اللهجة يدين القوات النظامية على القصف والمسؤولية عن المجزرة الشنيعة التي وقعت، ويطالب بالتحقيق مع المسؤولين ومحاكمتهم. بيان دعمته الدول الغربية الأخرى، وكان يمكن أن يعتمد لولا خرق الوفد الروسي «قاعدة الصمت». وكان لهؤلاء حججهم على الاعتراض، أهمها أن ما جرى يحتاج إلى التحقيق

نيويورك - نزار عبود

بعد جولة مشاورات طويلة، خرج مجلس الأمن الدولي ببيان صحفي يدين القتل في بلدة الحولة السورية. وقبيل المناقشات، أبلغ رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سوريا، الجنرال روبرت مود، أعضاء مجلس الأمن بأن المجزرة في الحولة أسفرت عن 108 قتلى و300 جريح، وفق ما أفادت مصادر دبلوماسية. وأوضح مود أن الضحايا أصيبوا ب«شظايا قذائف» أو قتلوا «عن مسافة قريبة».

وشهدت الجلسة خلافاً شديداً على لغة البيان وعلى ضرورته. وكان الوفد الروسي يؤثر التريث حتى خروج نتائج التحقيق السوري، الذي تشارك فيه عناصر من فريق المراقبين الدوليين خلال ثلاثة أيام، ونتائج اجتماعات المبعوث المشترك كوفي أنان مع القيادة السورية. وقال بيان غير ملزم أصدره المجلس «يدين مجلس الأمن بأقوى العبارات الممكنة عمليات القتل التي أدها مراقبو الأمم المتحدة عشرات الرجال والنساء والأطفال وإصابة مئات آخرين في قرية (الحولة) قرب حمص، في هجمات شملت قصفاً بالمدفعية والدبابات الحكومية لحي سكني».

وقال البيان، الذي تلاه نائب سفير أذربيجان لدى الأمم المتحدة توفيق موساييف بعد الاجتماع الطارئ للمجلس والذي استمر ثلاث ساعات، «يدين مجلس الأمن أيضاً قتل مدنيين بإطلاق الرصاص عليهم من مسافة قريبة والانتهاكات البدنية الجسيمة». ويشكل مثل هذا الاستخدام الصارخ للقوة ضد السكان المدنيين خرقاً للقانون الدولي المطبق والتزامات الحكومة السورية بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي». بحسب البيان.

وكرر أعضاء المجلس دعوتهم إلى وقف كل أشكال العنف من أي جهة أتت. ودعا إلى جلب الفاعلين إلى العدالة. وطلب من الأمين العام للأمم المتحدة وبعثة «اليونسيس» مواصلة التحقيق في الهجمات ونقل تقرير عنها إلى مجلس الأمن.

وطلب المجلس من الحكومة السورية «الكف فوراً عن استخدام الأسلحة الثقيلة» من المدن السورية و«سحب قواتها وأسلحتها الثقيلة فوراً» من المدن لإعادتها إلى التكن تطبيقاً لخطة أنان. وجدد الإعلان الصادر عن مجلس الأمن «التأكيد أن كل أشكال العنف الممارسة من كل الأطراف يجب أن تتوقف»، مضيفاً «المسؤولون عن أعمال العنف يجب أن يعاقبوا».

وكررت الدول الـ 15 الأعضاء دعمها لجهود أنان، وطالبتة بنقل مطالب المجلس «بأوضح العبارات» إلى الحكومة السورية.

ودعا بشار الجعفري مندوب سوريا بعد الجلسة إلى التمعن في الحقائق ووضع ما يجري في سوريا في إطاره الإقليمي والدولي، مؤكداً بأن مذبحه الحولة تشبه تلك المذابح الجزائرية التي وقعت في تسعينيات القرن الماضي. وتساءل

تظاهرة منددة بمجزرة الحولة في اسطنبول (بلنت كليك - أ ف ب)



جراء الأسلحة الثقيلة المستخدمة من قبل المجموعات المسلحة». وأضاف إن المسلحين استخدموا سيارات بيك أب مدججة بالأسلحة الثقيلة.

وكشف المتحدث السوري أن «السلطات العليا السورية شكلت لجنة من وزارات الدفاع والداخلية والعدل للتحقيق في المجزرة، على أن تنجز مهماتها خلال ثلاثة أيام».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أمس في رسالة إلى مجلس الأمن إن مراقبي المنظمة الدولية في سوريا أكدوا أن قذائف المدفعية والدبابات أطلقت على الحولة. وقالت الرسالة إن المراقبين «شاهدوا جنث القتلى، وأكادوا

مسؤولية القوات السورية عن المجزرة. وقال، في مؤتمر صحفي عقده أمس، «إننا ننفي نفياً قاطعاً مسؤولية القوات الحكومية عن هذه المجزرة التي وقعت، والمدانة بشدة. وأوضح مقدسي في معرض حديثه عما جرى أن «المسلحين توجهوا إلى منطقة الحولة التي تحرسها القوات الحكومية بـ 5 نقاط فقط، وهي خارج الإمكنة التي ارتكبت فيها هذه المجازر». وقال «هاجمت المجموعات المسلحة المراكز العسكرية منذ الساعة الثانية من ظهر يوم الجمعة، واستمرت العمليات حتى الساعة 11 ليلاً، حيث قتل 3 من عناصر قوى الأمن وجرح 16». وتابع «وجدت جنث متفحمة

وشهادة شهود عيان محايدين. أما مندوب بريطانيا، مارك لايل غرانت، فقال رداً على ذلك للمرسلين، قبل دخول جلسة مجلس الأمن الطارئة، أمس، إن مجرد وجود قوات حكومية وأسلحة ثقيلة حول الحولة يعد في حد ذاته خرقاً لقرارات مجلس الأمن. وفور خروجه من الجلسة، أعلن غرانت أن بيان مجلس الأمن ليس كافياً وأن المجلس سوف يجتمع مجدداً لبحث الخطوات المطلوب اتخاذها. ومن المقرر أن يخاطب أنان مجلس الأمن مجدداً بعد غد الأربعاء لإحاطته بأخر التطورات. وفي دمشق، نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي

## روايات متعددة والقتل واحد

وموقفهم السياسي الموالي. بالتحليل السياسي للطرف الموالي، فإنه لا مصلحة للنظام بارتكاب مثل هذا الفعل، فهو سيؤدي إلى زيادة الضغط عليه دولياً. ومن أسباب تحميل الجيش الحر المسؤولية، قرب تقديم مبعوث الأمم المتحدة كوفي أنان تقريره، وهو يشبه ما حدث من مجزرة في الخالدية وكرم الزينتون بحمص التي حدثت أيضاً في توقيت يسبق اجتماع مجلس الأمن. ويسأل الكثيرون عن سبب عدم إدانة ما ارتكبه المعارضة المسلحة أيضاً في حمص بحق مجلس عزاء من هجوم مسلح استهدف من كان موجوداً فيه من نساء وعجّز. أما من وجهة نظر المعارضة، فهذه المجزرة هي ضمن خطة النظام لافتعال مشاكل طائفية في البلاد حتى يعمل على إخافة الأقليات وتقديم نفسه على أنه حام لها، وبالتالي إعطاء مبرر لاستمرار النظام بعملية القمع والأمنية في التعامل مع المتظاهرين في مختلف المناطق.

وتناولت مواقع إعلامية خطيرة ما حدث، ليس فقط من ناحية مشاهد القتلى وإنما من حالة التوتر التي ارتفعت كثيراً، فردة الفعل من الدعوة إلى الانتقام والنار كانت سائدة بين الطرفين، وخاصة أنها تناولت في معظمها طوائف ومذاهب، ما يدعو إلى التخوف من النتائج البعيدة لهذه المجزرة، يبدو بحسب هذه المواقع أن

وبحسب المعارضين، فالمجزرة ارتكبت بعد خروج تظاهرات في تلك المنطقة، فبدأت قوات الجيش السوري بالقصف وإطلاق النار في البداية على منطقة تلدو القريبة من الحولة، ومن ثم قامت القوات باقتحام المدينة.

وجهة النظر الموالية مختلفة عن كيفية حدوث المجزرة، تتحدث عن أن العناصر معظمهم من أهالي العكش، ومروا من منطقة بين الحولة والرسن وهاجموا مراكز حفظ النظام ودخلوا إلى الحولة، وقد تجاوزت سيارات المسلحين 20 سيارة هاجموا بها المراكز ودخلوا وارتكبوا المجزرة، فيما تحدثت روايات أخرى عن قدومهم من مناطق القصير وتلبيسة. وكانت هناك أوامر بعملية عسكرية، بحسب موالين موجودين في حمص للقضاء على الجيش الحر في تلك المنطقة، ودام القتال طوال فترة النهار وحقت فيه قوات الجيش خطوات مهمة، ما دفع هؤلاء العناصر إلى ارتكاب فعلتهم. كما طرحت تساؤلات حول كيفية وجود خالد أبو صلاح في موقع المجزرة وإرساله فيديو مسلج إلى القنوات الفضائية، رغم وجود الجيش وقصفه للمدينة.

إحدى الملاحظات هي في التناقض في أسماء الضحايا، فأحد مواقع المعارضة ذكرت الأسماء مع صور ومقاطع الفيديو، وفي الوقت نفسه ذكرت مواقع موالية ومحطات إذاعية أسماء الضحايا

دمشق - تمام عبد الله

مثل كل حدث في سوريا، خضعت مجزرة الحولة في ريف حمص للتحليلات والتناقضات الإعلامية والانتهاكات بين الطرفين. من وجهة نظر المعارضة، فإن المسؤول هو الجيش النظامي. وما حدث تلك الليلة، بحسب روايات المعارضين، أن هناك قصفاً مستمراً وحصاراً لتلك المنطقة الواقعة في ريف حمص، فالجيش النظامي كان متمركزاً على الأطراف، وكان معظم عناصره، بحسب مواقع معارضة، من قريتي «القبو وقلة» المواليتين للنظام السوري، بينما الموجودون داخل الحولة هم عناصر من الجيش الحر، فمن غير المعقول أن يعمد إلى قصف مدينة هو بداخلها ويرتكب مجزرة بحق أطفال هو موجود بينهم. الرأي السائد من الطرف الموالي أن الجيش السوري الحر هو المسؤول عن الحدث، فالمنطقة كانت ضمن معركة بين الجيش النظامي وقصائل من الجيش الحر، وخاصة في منطقة الرسن التي يتجمع فيها عدد كبير منهم، وكان هناك حالة جنونية من قبل الجيش الحر أدت بهم إلى ارتكاب مجزرة بحق عائلات تعد من الموالين للنظام السوري، وذكر أن الرجال الذين قتلوا قد ذكرت أسماءهم من بين المطلوبين للإعدام والقتل على مواقع الجيش السوري الحر.



## لحولة

بعد فحص الذخيرة أن قذائف المدفعية ومدافع الدبابات أطلقت على حي سكني من جهته، قال رئيس المجلس الوطني السوري المعارض المستقيل برهان غليون، في مؤتمر صحفي عقده في اسطنبول، «إذا فشل المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته تحت الفصل السابع، فلن يكون هناك من خيار أمام الشعب السوري سوى تلبية نداء الواجب وخوض معركة التحرير والكرامة، معتمداً على قواته الذاتية وعلى الثوار المنتشرين في كل أنحاء الوطن وعلى كتائب الجيش الحر وأصدقائه المخلصين».

من جانبه، حمل عضو المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سوريا، منذر خدام، «الجميع، سلطة ومعارضة، المسؤولة في ارتكاب المجزرة التي سقط خلالها أرباب».

ودعا «الجيش السوري الحر» مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى «تحمل المسؤولية وإعلان فشل خطة أنان واتخاذ قرارات سريعة وحاسمة لإنقاذ سوريا وشعبها وإنقاذ المنطقة برمتها بتشكيل ائتلاف عسكري دولي خارج مجلس الأمن لتوجيه ضربات جوية إلى مفاصل النظام العسكرية والأمنية».

وذكر بيان لحزب الله أنه «يدين بقوة هذه المجزرة ويندد بشدة بالذين قاموا بها».

وتحدثت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون عن «فعل سائن ارتكبه النظام السوري ضد شعبه المدني»، وطالبت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بحاسبة المسؤولين عن القتل. وقال متحدث باسم البيت الأبيض «هذه الأفعال تمثل صورة حقيرة لنظام غير مشروع».

وقالت فرنسا إنها ستدعو إلى اجتماع لمجموعة أصدقاء سوريا. وأعلنت بريطانيا أنها ستستدعي السفير السوري بشأن المذبحة. كما أعلنت الكويت أنها تجري اتصالات مع باقي الدول العربية لعقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري للجامعة العربية. ودعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى «إنجاز التحول» في سوريا.

مرتكبها أراد أن تذهب إليه البلاد.

يتحدث أحد المحللين النفسيين عن خطورة ما حدث خلال ساعات قليلة من المجزرة. ويقول لـ «الأخبار» إن من يشاهد ما يكتب فقط على مواقع التواصل الاجتماعي، يكاد يعتقد باننا غدا سنكون أمام حرب أهلية، كل هذا يدل على حالة الاحتقان الموجودة في الشارع السوري.

غياب المشهد الحقيقي عما حدث في الحولة أدى إلى انقسام المجتمع بطريقة متطرفة في مواقفه، فالشاهد القاسية للضحايا شكلت لدى كل طرف ردة فعل على الطرف الآخر. بعض المعارضين بالنسبة إليهم أن ما قبل مجزرة «حولة» شيء، وما بعدها شيء مختلف، فبرأيهم أن هذا النظام لا حوار ولا تفاهم معه، فهو لا يفهم إلا بلغة الحديد والنار، ويجب التعامل معه بهذه الطريقة، والأمور بالنسبة إليهم لا تقبل الشك في مرتكب المجزرة، والأدلة واضحة على ذلك. في الطرف الموالي، كان شعار الحسم العسكري هو الحل الوحيد للتعامل مع المعارضة المسلحة، وقد طرح بعضهم تساؤلات عن سبب تأخر الحكومة والقيادة العسكرية في الحسم الأمني معهم، وخاصة بعد هذه المجازر التي ينفذها عناصر من الجيش الحر، وقد طالبوا بإعلان حالة الطوارئ في البلاد لكي يستطيع الجيش تنفيذ مهمته بصورة تامة.

## أنان في دمشق، اليوم لإعادة رسم خطة النقاط الست

أعلنت سوريا أمس أن المبعوث الدولي كوفي أنان المكلف حل الأزمة السورية سيصل دمشق اليوم، وسط تطورات سياسية وأمنية أسهمت في تحديده أجندة نقاشاته مع المسؤولين السوريين

ناصر شرارة

يصل اليوم إلى دمشق المبعوث الدولي كوفي أنان، وذلك وسط مناخ من القلق على استمرار مهمته بدأ قبل مجزرة الحولة، رغم أن ما حصل في الحولة زاد من التشكيك الدولي غير المعلن في أهمية مسعاها. وفي معلومات لـ «الأخبار»، سافقتها مصادر دبلوماسية، فإن زيارة أنان لدمشق تأتي وسط حصول عدة تطورات داخل المناخ الدولي الحاضر لها، تفاعلت خلال الأسابيع الخمسة الماضية، ومثلت عوامل أسهمت في تحديده أجندة نقاشاته في دمشق. التطور الأول يتصل بما رصده فريق أنان بشأن وجود تناقض في السلوك الدولي تجاه مهمته؛ ففيما تعلن دول غربية وعربية دعمها لمسعى أنان، فإنها في المقابل ترفع في الكواليس السياسية من وتيرة تشكيكها في نجاحه، وتتخذ قرارات تخدم أجندة إسقاط الرئيس بشار الأسد. ويكشف مصدر دبلوماسي أنه خلال جلسة الاستماع المغلقة لإحاطة أنان بشأن مهمته التي عقدها مجلس الأمن في بدايات هذا الشهر، وجه الأخير تحذيراً غير مباشر إلى هذه الدول في هذه المسألة.

التطور الثاني ارتبط بحصول تداعيات إيجابية لتحذير أنان. فعلى المستوى الأوروبي، يقول المصدر الدبلوماسي عيئة، إنه أثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي هذا الشهر، في لوكسمبورغ برئاسة الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، توصلت النقاشات التي ترفع توصياتها إلى الدول الأوروبية، بوصفها محضراً أوروبياً داخلياً محدود التداول، إلى قرار يدعم خطة أنان، لكن مع اشتراط ضم، إذ ورد فيه: «على أساس أن تضيف وقف إطلاق النار سيسمح بانطلاق الحوار السياسي، وقد يؤدي إلى نشوء مرحلة بناءة يمكن أن يبني عليها الحل للأزمة». وتوصل وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إلى هذا القرار، تأسيساً على واقعين ما عاد من الممكن - بنظرهم - إغفالهما لدى نقاش مستقبل الأزمة السورية: الأول هو سقوط الرهان على حدوث تغيير في الموقف الروسي من مسألة الدفاع عن بقاء نظام الأسد، مع ملاحظة أن التشاور مع موسكو بشأن الأزمة السورية هو ضرورة لا يمكن القفز عنها. ووصفت وثيقة الاجتماع «روسيا بالشريك الصعب الذي لا بد من التعامل معه». الثاني، تعمق القناعة بفشل المعارضة السورية، رغم كل المساعدات لها، في توحيد صفوفها وإيجاد هيئة واحدة لها تضم ممثلين عن جميع الطوائف، مع الإشارة إلى أن هذا الفشل، وخصوصاً في النقطة الأخيرة، يمثل «مصدر قلق متزايد لمجمل المجموعات الإثنية والدينية، وخصوصاً المسيحيين».

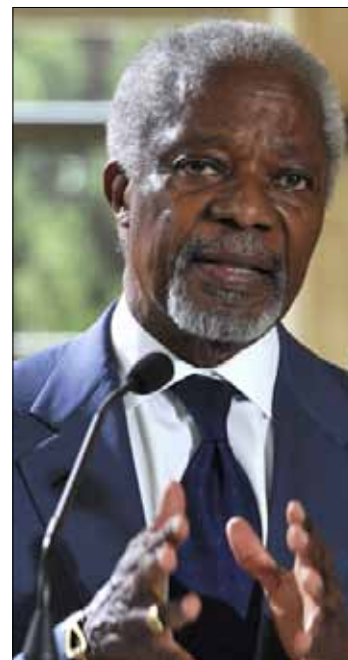
التطور الثالث يتصل بمراجعة جرت

في وزارة الخارجية الأميركية بهدف تصويب موقفها من الأزمة السورية. وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن واشنطن بات لديها، بعد عام ونصف عام على الحدث السوري، مجموعة قناعات سيكون لها اعتبار في توجيه سياستها تجاه الأزمة السورية في المرحلة المقبلة. ترى واشنطن أن الجيش السوري لا يزال متمسكاً، لكنه متعب، وتلاحظ أنه لا يوجد حتى الآن أي انشقاق، ولو على مستوى حالات هروب ضمن الجنود والضباط العلويين. أما على مستوى المعارضة، فهي لم تستطع الاتفاق حتى الآن على استراتيجية واضحة، علماً أن واشنطن لا تزال على مسعاها الذي يشجع المعارضة على الاتحاد وتأييد جبهة قوية يتمثل فيها العسكر والمسيحيون والعلويون والأكراد والقبائل. وبشأن موقف واشنطن من تسليح المعارضة، فإن رؤيتها الجديدة لا تزال عند الموقف القائل إن الإدارة الأميركية لن تسليح المعارضة السورية، لكنها لن تعارض تزويدها بالسلاح من جهات أخرى، وهي من جهة ثالثة تشجع حصول اتصال بين معارضتي الداخل والخارج. ولا تزال واشنطن عند موقفها الهادف إلى تنحية الرئيس الأسد وإبعاد عائلته، والجديد في موقفها بهذا الخصوص أنها لا ترغب في انحلال الجيش السوري بعد رحيله،

يبحث أنان مع الأسد تعيين مفاوض ذي صلاحيات

وتشدد على وجوب بقاء هياكل الدولة السورية خلال عملية انتقال السلطة على الطريقة اليمنية، وما يلفت النظر في المراجعة الأميركية لموقفها من الأزمة السورية، هو أنها لم تتضمن تحديات بشأن مهمة أنان، وغياب ذلك يدل على أن واشنطن لا تعد مسعاها في اصل مسارات الأزمة السورية، بل مرحلة تستهلكها أحداثها.

زيارة أنان إلى سوريا، وما يحمله معه من تصورات لمناقشتها مع قيادتها، ستحرص على أن تكون متلائمة



مع توجهات عناصر هذه التطورات الجديدة، لأنها تمثل قبول استمرار مهمته من الغرب. ويشرح مصدر دبلوماسي هذا الأمر بالقول: «يعرف أنان أنه خلال بدايات هذا الشهر جرى نقاش جدي في الغرب بشأن قضية جدوى انتشار المراقبين الدوليين في سوريا، وعمّا إذا كان بإمكانهم تحقيق هدف وقف إطلاق النار». وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرتيمي عكس طبيعة هذا النقاش حينما قال في مشاورات، بعيدة عن الإعلام، «لننتظر حتى نهاية هذا الشهر، لننأكد مما إذا كان فريق المراقبين في سوريا سيحقق نتائج سريعة، أو أنه يجب علينا اتخاذ خيار آخر». وأوضح أن خطة أنان تسير في مناخ من القلق الكبير.

ومقابل هذا التشكيك الغربي وبعض الإقليمي في فعالية المراقبين، سعى أنان، خلال الأيام الأخيرة، عبر التشاور مع دول القرار في الغرب على نحو خاص، لكون روسيا والصين تدمان فكرة منحه الوقت الكامل وليس فقط الوقت الكافي، إلى صياغة تصورات جديدة لتفعيل مهمة المراقبين على نحو بعيد الثقة الدولية إلى دورهم داخل خطته، وتحديدًا لجهة أنهم أداة قادرة على نقل الوضع في سوريا إلى مرحلة إطلاق العملية السياسية. ويكشف المصدر الدبلوماسي عيئة أن أنان صاغ اقتراحات بهذا الخصوص ستكون أهم مضامين نقاشاته في سوريا.

ويكشف المصدر أن هذا الطرح ليس هو هدف أنان النهائي، بل هو مجرد إجراء تأسيسي، المقصود منه الانتقال إلى خطوة حصل في شأنها نقاش غير معلن بين أطراف دولية، ومفادها دعوة مجلس الأمن إلى اتخاذ قرار جديد يقر زيادة عدد المراقبين إلى ما بين ألفين وثلاثة آلاف عنصر غير مسلحين، يمكنهم تغطية كافة المناطق الساخنة في سوريا. وبلغت المصدر إلى أن مجزرة الحولة ستوفر بلا شك عامل ضاغط لجعل دمشق تتعاظم مع فكرة زيادة أعداد المراقبين على هذا النحو الكبير، وايضاً على تضمين عملهم اختصاصاً حقوقياً إيجابياً وسياسياً ومدنياً، ما يجعل، عملياً، مناطق التوتر تعيش واقع إدارة دولية لها على مستوى كل شؤونها تقريباً.

العنوان الثاني لاقتراحات أنان هو العملية السياسية، التي تطالب دول مثل فرنسا وغيرها بأن تبدأ فوراً، قطعاً للطريق على النظام الذي يمارس عبر عملية اطلالة امد خطوة نشر المراقبين، سياسة شراء الوقت. ويكشف نائب أنان، ناصر القدوة، في لقاء دبلوماسي خاص، موقع هذا العنوان في تفكير أنان بالقول: «العملية السياسية التي تضمن الانتقال السياسي إلى الديمقراطية تبقى المسألة الأساسية».

وبالاستناد إلى كلام القدوة فإن لدى أنان مجموعة تصورات، أبرزها موافقة الحكومة السورية على تعيين مفاوض ذي صلاحيات للمشاركة في العملية السياسية حين تنطلق. وتقول مصادر أنان إن الحكومة أعطت موافقة مبدئية على هذا الطلب، ويبحث أنان تفصيلات تتعلق به مع الأسد، كما سيستجيب أنان المعارضة على التوحيد لكي تكون مستعدة لدى البدء في العملية السياسية. وكان أنان قد التقى المعارضة الخارجية لهذا الخصوص، ويعتزم لقاء المعارضة الداخلية في زيارته الراهنة لدمشق، إضافة إلى تحديد مواضع الاتفاق والخطوات اللازم اتخاذها للوصول إلى حل الأزمة السورية، وهذا مجال سيبحثه أنان مع الأسد.

## واشنطن تسعى إلى إقناع موسكو بالنموذج اليمني لسوريا

تنوي إدارة الرئيس باراك أوباما (الصورة) العمل مع روسيا على خطة لرحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة على نموذج الخطة اليمنية، حسب ما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس. وقالت الصحيفة إن الخطة تدعو إلى تسوية سياسية ترضي المعارضة السورية، وهدفها تطبيق عملية انتقالية على نموذج تلك الجارية في اليمن. وسيعرض أوباما هذا الاقتراح على الرئيس فلاديمير بوتين الشهر المقبل خلال أول اجتماع



لهما منذ عودة بوتين إلى الكرملين في السابع من أيار بحسب الصحيفة. ويبحث توماس دونيلون، مستشار الأمن القومي الأميركي، الخطة مع بوتين في موسكو قبل ثلاثة أسابيع بحسب الصحيفة.

وعندما اقترحها أوباما مع رئيس الوزراء الروسي ديمتري مديفيدوف خلال قمة مجموعة الثماني في كامب ديفيد الأسبوع الماضي، كان موقف الأخير إيجابياً، مؤكداً أن موسكو تفضل هذا السيناريو على غيره، بحسب «نيويورك تايمز».

(أ ف ب)

## أحزاب سورية جديدة تطعن في نتائج الانتخابات

أعلنت رئيسة حزب «الشباب الوطني للعدالة والتنمية» في سوريا، بروين إبراهيم، أول من أمس، أنها قدمت إلى المحكمة الدستورية العليا حوالي 50 ألف وثيقة تثبت تزوير الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من الشهر الجاري. ودعت إبراهيم، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق بمشاركة رؤساء عدد من الأحزاب السياسية الجديدة في سوريا، «الرئيس السوري بشار الأسد إلى حل مجلس الشعب فوراً لأن هذا المجلس باطل».

(يو بي أي)

## منع مسؤولين سوريين من حضور أولمبياد لندن

اعلن نائب رئيس الوزراء البريطاني، نك كليغ، أمس أن حكومته ستمنع أعضاء من النظام السوري من حضور دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها لندن صيف العام الحالي.

(يو بي أي)

## حكايات القاهرة

وانك عبد الفتاح

الكتلة التي اختارت حمدين صباحي ومرشحي الثورة الآخرين لم تحقق الانتصار الذي تصبو إليه بعد النتائج الأولية التي أشارت إلى انتقال أحمد شفيق ومحمد مرسي إلى الدورة الثانية. مع ذلك، منحت الثورة في الصناديق تصويتاً أعلى بكثير من أصحاب مشاريع العودة

## الانتخابات الرئاسية: معجزة الكتلة الثالثة

### في انتظار الانقلاب



خرج إلى الواجهة لم يستغرق سقوطه أكثر من خمسة أيام. انكشف عدم الكفاءة السياسية لعمر سليمان، وتعرى وجهه الكئيب حين وقف يطالب الثوار «عودوا إلى بيوتكم». لم يلتقط عمر سليمان حساسية الوضع السياسي، وتعامل مع شعب يراه داخل صندوق زجاجي. لم يلتقط سليمان أن الشعب الذي صنع ثورة وهو يضحك، لا يمكن أن تكون عابساً بكل هذه القنامة وأنت تكلمه. عمر سليمان هو تربية الأنظمة التي حبست شعوبها في الصناديق، هو مخلص لتربيته، ويبحث عن وسيلة يعيد بها الشعب إلى الصناديق.

عمر سليمان يحذر: الانقلاب العسكري محتمل جداً. ويحذر أيضاً: الحرب الأهلية قادمة. حدث هذا قبل أيام من الانتخابات الرئاسية، ويبدو أنه قرر تقديم فقرة إعلانية عن صندوقه الأسود. يتحدث دائماً كأن لديه ما سيقلب البلد. ويظهر دائماً أيضاً أن بضاعته قديمة لا سوق لها. صحيح أن الهواجس تحيطنا من كل مكان وعبر تصريحات وخطط لا نراها لسرقة الدولة. وصحيح أن الانتخابات نفسها جرت وفق هواجس لا انحيازات سياسية، لكن هذا شيء بعيد تماماً عن عقلية عمر سليمان، الذي فشل في حماية نظام، ولا يزال يتصور أنه قابل للاستخدام.

عمر سليمان لم يتغير، ولماذا يتغير ابن أجهزة عاشت على الرعب. عمر سليمان لم يفتح صندوقه الأسود، لأن هذا الصندوق فارغ لا شيء فيه. عمر سليمان ظل رجلاً قوياً في المخيلة الشعبية... انتظرت الجماهير الرجل الغامض وتصورت أنه المنقذ، حدث هذا طالما كان في الكواليس. لكنه عندما

لم تكن هزيمة، لكنه انتصار بعيد مفتوح على مغامرة مستقبل بعدما كشفت الصناديق عما يثير الدهشة. الانتخابات حفر من حفرات تعطيل مسار الثورة خرجت منها الثورة بمفاجأة مذهلة، هي ظهور كتلة ثالثة كبيرة خارج استقطاب الفلول والإخوان. هذه هي المعجزة. معجزة عدم تحقق انتصار مزيف لمرشح من أصحاب الحظوظ والثورة معاً، لكنه اكتشاف وجود حصاد لوعي متراكم عبر سنة ونصف سنة، حصاد منح الثورة في الصناديق تصويتاً أعلى بكثير من أصحاب مشاريع العودة (إلى مبارك مع شفيق) أو (إلى الخلافة مع مرسي). كتلة ترفض منطق العصاة التي خطت لكي يخطف شفيق هذه الأصوات. كما ترفض منطق القبيلة الذي تتعامل به جماعة الإخوان المسلمين مع السياسة والثورة. الكتلة الثالثة خارج سيطرة العصاة والقبيلة. منحت أصواتها لحمدين صباحي وصنعت معجزته، كما شاركت في جزء من أصوات عبد المنعم أبو الفتوح وكانت كل أصوات مرشحين آخرين، في مقدمتهم خالد علي. هذه الكتلة دافعت عن وجودها في مواجهة ألعاب العصاة والجماعة وفتحت لأول مرة الأمل في الصناديق بعيداً عن سيطرة مطلقة بين الكتلتين. هذه الكتلة تكسر استقطاب الإسلام والعلمانية الذي تدور فيه الحياة السياسية منذ الاستفتاء في آذار 2011. وتزيج من الملعب السياسي أجساداً كبيرة مئة تحرك باليات وأساليب تكاد أن تمنع السياسة. هذه الكتلة اختارت بالأساس حمدين صباحي ليكون ممثلها الكبير بمفاجأة عبرت فيها عن اختياراتها بموجات ووعي جديدة. لا يجوز الاستهانة بها ولا التعامل معها باعتبارها أرقاماً في صندوق الانتخابات.

أصوات حمدين لا تصل به فقط إلى قصر الرئاسة، لكنها تجعله معبراً عما لم يكن موجوداً في ظل إلغاء السياسة. كتلة ستبخر وتطير وتعود إلى بالونات الشخصية إذا تم التعامل

## شفيق أم مرسي؟

سؤال مؤلم لكتلة خرجت لرفض الاختيارين، وهي الكتلة الأكبر (أكثر من 57 في المئة). شفيق سليل دولة الاستعمار الوطني؟ أم مرسي المبشر بدولة المشايخ؟ يقولون: شفيق محارب قديم سيهزم الإخوان وسيعيدهم إلى حدود ما قبل 11 شباط. وهذه خرافة كبيرة لأن شفيق ابن دولة الصفقات وإدارة السياسة من الكواليس، حيث كانت تشبك المصالح الاقتصادية التي تسمح للجناح المالي في الجماعة بالنمو. ويترجم هذا النمو سياسياً في صفقات توزيع مقاعد مجلس الشعب، لكنه يتصادم عندما يتسع التنظيم على الأرض.

شفيق، كما تقول الأحداث، لن يجد أكثر من الإخوان عوناً له ورصيداً معنوياً بُنيت فيه أن نظامه مؤمن. وبمنطق توزيع الكعكة ليس أمام شفيق إلا القيام بدور مبارك في رعاية مصالح متوقفة الآن، وتنتظر إشارة البدء. وهذه الرعاية تحتاج إلى مد جسور العمل المشترك مع الجماعة. شفيق لن ينتقم من الجماعة، وعلى العكس سيرتكها تنمو

معها على أنها قطع يدخل صفقات مع العصاة أو الجماعة. هذه كتلة اختارت المرشح المسلم لا الإسلامي. راهنت على دولة لا تعامل أحداً بالتمييز الطائفي ولا بالتمييز الاجتماعي. كتلة ترفض



مرسي بعد الاعلان عن انتقاله للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية اول من امس (ا ف ب)

المنافسة بينهما على زر التشغيل لماكينه الدولة القديمة. ويبدو أن مقامرة الرئاسة كشفت عن هزيمة ما للجماعة، وهو ما يبدو من تعبيرات وجه مرسي، وقادة الإخوان وارتباكهم، وعودتهم إلى نبرة نسيانها تماماً وتحدثت عن «الوفاق الوطني» و«الثورة». لسان الإخوان مضبوط الآن على لغة قديمة، ليست

سياسات الرأسمالية المتوحشة. كتلة تعمل كلمة الكرامة في نفسها مفعول السحر. كتلة تدافع عن حياتها اليومية. وتشعر بالخطر من مفتشي الأخلاق ومندوبي ثقافات بعيدة عن التحضر

اللغة السلطوية المفرطة في الحديث عن نهاية الميدان بعد الوصول إلى البرلمان، وغيره التيارات الأخرى. من النجاحات الإخوانية، وكلها لغات السلطة وتبدياتها التي قامت بدورها في الهجوم على الثوار ونزع الغطاء السياسي عن المتظاهرين وتميرير القتل باسم حماية مؤسسات الدولة. لم تنس الكتلة الثالثة تحولات الإخوان وتغيير لسانهم عندما اقتربوا من مقاعدهم وجلسوا بالقرب من الجنرالات وأرسلوا تحيات إلى المجلس العسكري، بينما كانت ميليشياته تقتل في الشوارع. تصويت هذه الكتلة ضد الإخوان والفلول معاً، ضد نصفي الدولة القديمة كما اختارت الجماعة عندما تسلت من الميدان لتبحث عن مكانها في إعادة ترميم السلطة القديمة. مرسي ليس شفيق، لكنه يمكن أن يكون وباسم الله هذه المرة. مرسي ليس شفيق، لكنه ليس مرشح الثورة. مرسي أم شفيق؟ هذا هو مازق الكتلة الثالثة. حيرة، لكنها إيجابية. رغم كل شيء، وبعيداً عن النتائج. حيرة تدفع إلى الأمام.



انصار صباحي خارج مقر الحملة الانتخابية للمرشح الناصري اول من امس (اسماء وجيهه - رويترز)

أو تبرر مفهوم تدخل الدولة في تربية الأفراد. كتلة ترفض تحول العصاة إلى واقع مفروض أو مصير محتمل باعتبار أننا فشلنا في تخطي مبارك ونظامه ووقعنا

### ما قل ودل

طالب السياسي المصري محمد البرادعي، امس، بتشكيل حكومة إنقاذ وطني، تضم شخصيات ذات كفاءة وصدقية يفوضها الرئيس المنتخب بكامل الصلاحيات إلى حين الانتهاء من صياغة دستور جديد. وحفل المعارض المصري عبر «تويتر»، المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية و«من شاركه من القوى السياسية» المسؤولة الكاملة في ما آلت إليه أوضاع البلاد على جميع المستويات السياسية والدستورية والأمنية والاقتصادية. (يو بي أي)

عربيات  
دولياتكارتر ينتقد غياب  
صلاحيات مُحدّدة للرئيس

انتقد الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر (الصورة) عدم وجود صلاحيات محددة للرئيس المصري المنتخب. وقال كارتر، أول من أمس «هذه هي أول مرة أشارك فيها في انتخابات رئاسية ولا نعرف مهمات الرئيس المنتخب إثرها، وما سلطاته وعلاقته بالبرلمان». وانتقد كارتر الصلاحيات المطلقة التي تتمتع بها اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر، مشيراً إلى «أن قراراتها كانت حاسمة ونهائية بشأن كل ما يتعلق بالانتخابات دون مراجعة أو محاسبة، وهو ما لم نره في أي دولة في العالم». وأضاف «لقد وضعت اللجنة بعض القيود أمام منظمة كارتر، التي حالت دون مراقبة بعض الأوراق والحملات الانتخابية قبل الانتخابات».

(يو بي آي)

«حماس»: الانتخابات المصرية  
تاريخية ومفصلية

رأى القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، إسماعيل رضوان، أن الانتخابات الرئاسية «تجربة تاريخية لمصر والمنطقة العربية، بأن تجري انتخابات ديموقراطية ويشترك فيها الشعب لتقرير مصيره وتحديد رئيسه». وأضاف «هذه مرحلة مفصلية ستحدد مستقبل القضية الفلسطينية والأمة العربية، لأن مصر هي الدولة المركزية وتؤثر بسياساتها وقوتها ودورها في مسار القضية الفلسطينية». ويشأن ما إذا كانت «حماس» تفاضل بين مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي وأحمد شفيق آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك، قال رضوان «هذا شأن داخلي لا نتحدث فيه».

(أ ف ب)

السجن سبع سنوات  
لذكريا عزمي

أفاد مصدر قضائي أن محكمة جنابات القاهرة حكمت، أمس، بالسجن سبع سنوات على مساعد الرئيس السابق حسني مبارك، ذكريا عزمي، لإدانته بالكسب غير المشروع. وقال المصدر إن المحكمة حكمت أيضاً بالزام عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق وزوجته برد مبلغ 36 مليوناً و367 ألف جنيه (سبعة ملايين و31 ألف دولار) إلى خزنة الدولة وتغريمهما مبلغاً مماثلاً، ووفقاً للمصدر، حكمت المحكمة في نفس القضية على شقيق لزوجة عزمي بالحبس سنة مع الشغل غيابياً.

(رويترز)

هذه الكتلة تريد دولة  
حديثاً لا دولة مشايخ ولا  
دولة جنرال

الشخصية وجعلها تذهب إلى الصندوق لتواجه محترفي الانتخابات وصيادي الصناديق. هذه الكتلة ستكون عودتها إلى بالوناتها، والياس أكبر خسارة للسياسة، واستهلاكها في الاستقطاب بين العصاة والجماعة سيدمر كل إمكانيات السير إلى مصر جديدة. هي كتلة أخرجتها الثورة عن الصمت والسلبية والاستسلام لأقدار السياسة. هذه الكتلة تريد دولة لا أقنعة دولة، لا تعيد الاستبداد العسكري المقنع ولا تفرض الاستبداد الديني المقنع أيضاً. هذه كتلة المدينة. جعلت التصويت في المدن مؤثراً لأول مرة، دافعت عن حياتها اليومية وحريتها الشخصية، وعدم تحول السلطة إلى مفتش أخلاقي أو مدرس تربية شخصية. كتلة أدركت أنه يمكن أن تبني جمهورية جديدة من أسفل. وتبحث عن مرشح لا يشعرها بالخجل من حياتها اليومية، أو يجعلها محل فتوى أو مراقبة دائمة. ناخب لا يجد تعارضاً بين الذهاب إلى المسجد للصلاة والمقهى لتدخين الشيشة، ولا مانعاً من الذهاب مرة إلى السينما أو تجربة البيرة. كل هذا بدون الشعور أنه وقع في مستنقع الرذيلة وارتكب المعاصي وغادر مواقع المسافرين إلى الجنة. الإخوان بالنسبة إلى هذه الكتلة هم حملة تصاريح الجنة، والقلول هم مصاصو الدماء الذين أجبروهم على الاختباء في الكهوف. والكتلة الجديدة اكتشفت بعد خبرات تصنع الحكمة أنها لا تريد بطلاً يلعب دور مصاص الدماء ولا حامل تصاريح الجنة. تريد دولة محترمة لا دولة تمارس القهر والقمع تحت لافتات نبيلة، دولة تفتح الباب أمام صناعة السعادة... و فقط.

بأن صوته مهم. وهذه أولى الإشارات إلى الخروج من الهامش، والدخول في مسرح السياسة. لم يكن ممكناً كما هو معتاد معرفة النتائج، ولا توقعها، ولا معرفة خريبتها إلى آخر دقيقة. وهذا يعني أن لا أحد يمكنه الحسم. الانتخابات كانت حرباً بين أجساد كبيرة متوترة وملعونة، وأجساد أصغر تتعلم وتوسع لنفسها مساحات في الفراغ السياسي. الثورة لم تكن حرباً على السلطة، لكنها حرب مع السلطة المستبدة والفاصلة مع الليات تجعل السلطة شهوة وغريزة تخطفها العصاة، وتحولها إلى ثروات ومزايا. يقتل صاحب السلطة من أجلها ويقتل. لا أحد قادر على خطف الدولة ولا إقصاء الآخرين من تركيبة الدولة الجديدة، ولا يمكن الأفراد بتلويين الدولة بلون سياسي. الانتخابات أثبتت أن هناك موجات عاطفية لا تنتمي كلها إلى تيار بعينه ولا إلى أغلبية بعينها موجات لا يمكن حصارها أو حصرها، بل قبول تعدديتها الحقيقية، أو سيستم الاحتقان مهما كان المختار في قصر الرئاسة.



جنرال يحكم بقوة السلاح ويوزع الثورة على الحباب والمحابيب. هذه هي الكتلة الجديدة أو هدية الانتخابات التي صنعها حمدين صباحي أو عبر عنها أو صعد بها أو حركها من بالوناتها

مبارك في مواجهة إعلان دولة المرشد أو إعلان الأستاذية على العالم. هذه الكتلة تريد دولة حديثة لا دولة مشايخ تبحث عن فتاوى في الكتب الصفراء لتحصل على سلطة دولة فوق الدولة. ولا دولة

في الفوضى. كتلة تنظر إلى المستقبل وتخرج من عزلتها أو يأسها لتحاول أن تصنع. ليس من الفطنة السياسية إعادة هذه الكتلة إلى الاستقطاب بين العصاة والجماعة ولا بين مشروع إعادة دولة

## عندما تطير الأحذية

من الممكن تدجينها في أقفاص العبودية المختارة. الثورة قامت وتستمر لكي لا يعود المجتمع إلى النوم. وهذا ما يثير في انتخابات جرت بمنطق «فضل وبواقي» المجال السياسي لمبارك، ووفق شروط لعب وضعها العسكر، لكنها رغم كل شيء ومع كل العقبات رسخت شعور كل فرد



شفيق خلال مؤتمره الصحفي أول من أمس في القاهرة (ماركو لونغاري - أ ف ب)

عندما طارت الأحذية باتجاه رأس أحمد شفيق، لم تكن المرة الأولى، لكنها كانت الرسالة القوية يوم التصويت. هي تصويت اليأس. ورسالة من قوة جديدة ليست متجانسة، وشريحة منها تستخدم لغة الأحذية ضد نجم العصاة القديمة وأملها المنتظر للعودة. وهذه علامة على أن «العصاة» ستواجه قوة جديدة لن تدير خدعها الأيسر لمن يضربها على خدها الأيمن. الأحذية التي تتطاير كلما ظهر شفيق لغة حوار يصفها المهذبون بأنها غير متحضرة أو قلة أدب، لكنها ليست كذلك مقارنة بلغة القتل والسحل والبلطجة كما ظهرت في موقعة الجمل، وما تلاها من مواقع استخدمت فيها كل لغات الانحطاط، مغلفة بهيبة الدولة. التحضر من وجهة نظر شفيق وعصابته هو الكلام الأنيق الذي يغطي أفعالاً وحشية. هو القناع الذي تريد به إعادة قتل ضحيتك مرة أخرى باتهامها أنها غير متحضرة. الحذاء في انتظار شفيق، هو لغة جديدة من صنع الثورة. ثورة لا تريد



مسن مصري يرفع لافتة تنتقد السباق على كرسي الرئاسة في ميدان التحرير أول من أمس (سهيب سالم - رويترز)

لم تكذ النتائج الأولية للدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية تظهر، حتى سارع المرشحان المنتقلان إلى الدورة الثانية: محمد مرسي وأحمد شفيق، إلى محاولة استقطاب مؤيدي كل من حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح بعد حلولهما في المركزين الثالث والرابع

## مرسي وشفيق يبدآن معركة الإعادة

المحاولات تنصبّ على استمالة أنصار صباحي وأبو الفتوح... والإخوان يلوّحون باستعدادهم لتعيين نائبين للرئيس من القوى المدنية

القاهرة - رنا ممدوح

مطالبين النائب العام بسرعة التحقيق فيه.

في هذه الأثناء، لوححت الجماعة على لسان نائب رئيس حزبها عصام العريان باستعدادها لتعيين نائبين لمرسي في حال فوزه بالرئاسة من القوى المدنية. ولم يستبعد أن يكونا صباحي وأبو الفتوح، لكنه اكتفى بالتأكيد «الله وفقنا وتواصلنا مع المناضل حمدين صباحي والمجاهد عبد المنعم أبو الفتوح والدبلوماسي القدير عمرو موسى لتوحيد الهدف وقطع الطريق على رجال النظام السابق».

أما غالبية القوى والتيارات الثورية، إضافة إلى قوى الإسلام السياسي، فلم تجد مخرجاً من معضلة الانتخابات الرئاسية التي فرضت عليها خيارين أحلاهما مر، سوى إعلان التأييد لمرسي تنفيذاً للمثل الشعبي المصري «أنا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب». وهو ما حرص موقع جماعة الإخوان المسلمين، وكذلك موقع «مرسي رئيساً»، على إظهاره. فمن جهتها، قررت الهيئة العليا لحزب النور السلفي، دعم مرشح جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات الرئاسية، خلال

بين مطرقة الفلول وسندان التيار الإسلامي، يقف المصريون في حيرة من أمرهم لمن سيصوتون في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية؛ لنظام حسني مبارك المتمثل بأخر رئيس لحكوماته، أحمد شفيق، الراعي الرسمي لمعركة الجمل، أم لجماعة الإخوان المسلمين التي لم تكتف بالسيطرة على السلطة التشريعية، بل تريد بسط نفوذها على سلطات الدولة الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية وتحويل مصر إلى إمارة إسلامية يحكمها المرشد العام للجماعة، ممثلاً برئيس الحزب الناطق بلسانها محمد مرسي، أم المقاطعة هي الحل؟

مرسي ووصيفه شفيق من جانبهما لم يذخرا جهداً لمحاولة استقطاب كل القوى والتيارات التي من شأنها إقناع المصريين بالتصويت لمصلحة كل منهما. المرشح الحاصل على المركز الأول في الجولة الأولى من الانتخابات المصرية، محمد مرسي، رفع شعار الثورة هي الحل، في محاولة لحشد كل القوى الثورية إلى جانبه، محذراً من انتخاب شفيق وإعادة إنتاج نظام مبارك. جماعة الإخوان المسلمين، التي ترى في معركة الرئاسة معركة وجود «أكون أو لا أكون»، قامت باتصالات مكثفة مع كل منافسيها السياسيين والرئاسيين، ولا سيما المرشحين حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح، مبررة الأمر بضرورة التوحد لمنع سرقة الثورة. مرسي، بمساندة جماعته، دعا إلى اجتماع تشاوري يضم كل مرشحي الرئاسة أمس، إلا أن غالبية مرشحي الرئاسة اعتذروا عن عدم حضوره. فأعلن المرشحان حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح، اللذان نقل نسبة أصواتهما بفارق لا يتعدى ثماني نقاط مئوية عن مرسي وشفيق، اعتذارهما عن المشاركة في الاجتماع. بدوره، اعتذر المرشح اليساري خالد علي، أبرز المحسوبين على القوى الثورية، عن عدم الحضور، مبرراً الأمر بأنه يسعى إلى الاتصال بعدد من القوى المدنية والشخصيات العامة لعقد اجتماع للتشاور في ما بينها أولاً للتوافق على مطالب الثورة قبل إعلان دعم مرشح يعينه ممثلاً للثورة. أما المرشح الإسلامي محمد سليم العوا فاكثف بالاعتذار عن عدم الحضور لظروف مرضية، فيما تباين موقف المرشح عمرو موسى من دعم مرسي من عدمه. ففي الوقت الذي أعلنت فيه مصادر من داخل الجماعة أن مرسي حصل على دعم وتأييد عمرو موسى، نفت حملة الأخير في بيان رسمي دعم الأمين العام السابق لجماعة الدول العربية لأي مرشح من مرشحي الرئاسة في جولة الإعادة. وأوضحت أن «الحملة لم تقرر بعد موقفها تجاه أي من مرشحي الرئاسة في جولة الإعادة». ولم تكتف الحملة بذلك، بل أكدت عدم حضور موسى اجتماع القوى السياسية الذي دعا إليه حزب الحرية والعدالة، مضيفاً إن نتيجة الانتخابات التي جاءت بشفيق ومرسي لا تزال محل شك. واستندت في ذلك إلى البلاغ الذي تقدم به أحد ضباط الشرطة للنائب العام، يتهم فيه مجموعة من الضباط بإصدار بطاقات رقم قومي لأمناء ومجندي شرطة أمن مركزي من محافظة الجيزة للسماح لهم بالتصويت في الانتخابات الرئاسية لمصلحة شفيق،

التيارات الإسلامية أعلنت توجهها لدعم مرسي في جولة الإعادة

انتخابات جولة الإعادة ضد شفيق، وهو الموقف نفسه تقريباً الذي أعلنته الجماعة الإسلامية. بل أعلن بعض قادتها تدشينهم لمبادرة «لم الشمل لمواجهة الفلول» لحشد القوى الوطنية والتيارات الإسلامية لدعم مرسي. وتناقلت مواقع جماعة الإخوان المسلمين تصريحات لعدد من الشخصيات العامة

يعلنون دعمهم لمرسي كالكاتب علاء الأسواني والمخرج خالد يوسف، اللذين كانا يدعمان حمدين صباحي في الجولة الأولى من الانتخابات. شفيق، من جهته، حاول أيضاً التمسح بالثورة والثوار في محاولات فاشلة حتى الآن لنفي علاقته بالنظام المخلوع. ونفى في مؤتمر صحافي عقده أول من

أمس اتهامه «بأنه سبسي إلى إعادة ترميم نظام حسني مبارك»، معتبراً أن تلك الاتهامات تأتي ضمن الحرب التي يشنها أعداؤه عليه، بهدف الإساءة إليه ومحاربه انتخابياً. الطريف في ما قاله شفيق خلال المؤتمر أنه يسعى من خلال برنامجه إلى تحقيق أهداف ثورة «25 يناير» في توفير هدفها

## آمال على طعون صباحي لإبقائه في السباق الرئاسي

الفرز في إحدى اللجان الفرعية بمحافظة البحيرة، بينما طالب عمرو موسى (11 بالمئة)، بإبطال نتائج الفرز في عدد من الدوائر الانتخابية، ما قد يبطل نتائج الانتخابات برمتها. ولا تختلف نتائج طعون حمدين صباحي، الذي وصفته وسائل الإعلام المحلية بـ«الحصان الأسود» في الانتخابات، عن موسى، مستنداً إلى عثره على بطاقات تصويت ملقاة في مزارع للقصب في محافظة «قنا» أقصى جنوب مصر، وما اعتبر أنها بطاقات تصويت 117 ألف مجند بالجيش المصري (القانون المصري يمنع أفراد الشرطة والجيش من حق التصويت).

وكشفت تسريبات عن طلب تقدم به صباحي لخوض جولة الإعادة، مع شفيق ومرسي، استناداً إلى أن منافسيه لم يحصلوا مجتمعين على نسبة 50 بالمئة من الأصوات.

بدوره، قد يقع أحمد شفيق في مأزق من نوع آخر في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية، إذا مرت المحكمة الدستورية العليا قانون العزل السياسي، الذي أصدره البرلمان، حيث ينطبق على رموز النظام السابق، أي على شفيق نفسه.

من جهة أخرى، أفاد مصدر في حزب الحرية والعدالة (أن جماعة الإخوان المسلمين تعتقد أن تزويراً في عملية التصويت ساعد شفيق على الصعود إلى المركز الثاني، لكنها قررت عدم الطعن بالنتيجة خشية إبطال الانتخابات، مما يعني إعادتها، وهو ما قد يعرض فرص مرسي للخطر».

وأضاف المصدر، «أنه يعتقد أن هذا تصرف خاطئ، لأنه يعني أن الإخوان أخفقوا في إبداء التضامن مع الأطراف الأخرى، ولن يكون لهم صدقية إذا طعنوا في وقت لاحق ضد نتيجة الجولة الثانية».

وجدت قطاعات واسعة من الرأي العام نفسها فيها، بعد الكشف عن النتائج غير الرسمية للتصويت في الجولة الأولى، واقتصر السباق في جولة الإعادة على مرسي وشفيق. وبدا الخيار مماثلاً، لما كان عليه قبل اندلاع الثورة: الحزب الوطني المنحل أو الإخوان المسلمين. وقرر، اثر هذه الورطة، عدد كبير من النشطاء، مقاطعة الجولة الثانية من الانتخابات، بينما قرر آخرون التصويت لمرسي، كأعضاء حركة «الإشتراكيين الثوريين»، التي بدا أنها قاب قوسين من العودة إلى شعارها القديم «مع الإسلاميين أحياناً... ضد الدولة دائماً».

ووفقاً للنتائج غير الرسمية التي كشفت عنها لجنة الانتخابات الرئاسية الموازية، التي تضم مجموعة من القضاة المشرفين على الانتخابات، تطوعوا لمساعدة اللجنة العليا الرسمية - فقد تصدر محمد مرسي بعد حصوله على 24,7 بالمئة من الأصوات، فيما حصل رئيس الوزراء الأسبق على 24 بالمئة، وحل المرشح الناصري المستقل حمدين صباحي - الذي نظرت إليه فئة من الناخبين على أنه مرشح الثورة - في المركز الثالث، بعدما حصل على ما يزيد على 20,5 بالمئة.

وواصلت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية لقاءاتها بوكلاء أربعة مرشحين تقدموا بطعون على الجولة الأولى: أحمد شفيق، وحمدين صباحي، والأمين العام السابق لجماعة الدول العربية عمرو موسى، والقيادي الإخواني السابق عبد المنعم أبو الفتوح.

في هذا السياق، تقدم أحمد شفيق بطعن لإعادة الفرز في إحدى اللجان الفرعية في منطقة «شبرا الخيمة» بالقرب من القاهرة، بينما طالب عبد المنعم أبو الفتوح (17 بالمئة من الأصوات) بإعادة

### بيسان كساب

صوّر الكاريكاتور عمرو سليم، أحد أشهر الرسامين في مصر، لافتتين دعائيتين لجولة الإعادة في انتخابات الرئاسة. إحداهما تحمل شعار «انتخبوني: رئيس وزراء موقعة الجمل»، في إشارة إلى أحمد شفيق، آخر رؤساء الحكومة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك. ولافتة أخرى حملت شعار «انتخبوني: اللي باعوا الثورة في أحداث محمد محمود ومجلس الوزراء»، في إشارة إلى مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي. كشف الكاريكاتور عن «الورطة» التي



## المصالحة

## بدء مشاورات حكومة الوحدة الفلسطينية

فإن ولادة حكومة التوافق يفترض أن تكون في حدود السابع من أيار، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن عمل اللجنة سيبدأ اليوم، على أن تبدأ معه مشاورات الحكومة، التي تستمر لمدة 10 أيام بموجب اتفاق القاهرة، وبالتالي ولادة الحكومة بعدها. ويدعم هذه الفرضية ما أكده مصدر مصري رفيع المستوى بأن مشعل سيلتقي عباس في القاهرة في 6 حزيران المقبل، لإعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، المقرر أن تتكون من مستقلين تكنولوجيات برئاسة عباس.

في غضون ذلك، قال مدير مركز الدراسات الفلسطينية في القاهرة إبراهيم السراوي إن مدير جهاز الاستخبارات المصرية العامة اللواء مراد موافي بحث في القاهرة مع مشعل جملة من الملفات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، كما بحثا قضية المصالحة الفلسطينية الشاملة وسبل تنفيذها على أرض الواقع. بعيداً عن الانتخابات والحكومة، أعلن هنية خلال خطبة الجمعة أن غزة ستكون أقصر الطرق نحو القدس. وقال بحضور أعضاء قافلة «شد الرحال نحو القدس»، إن «زيارة الوفود التي تريد شد الرحال نحو القدس إلى غزة تعدّ وفاء للقدس وعدم التطبيع مع الاحتلال، كما وقع بعض الذين اجتهدوا اجتهاداً خاطئاً بزيارة القدس أو الإفتاء بمشروعية زيارة القدس وهي تحت الاحتلال إرضاء لمن يريد التفاوض مع الاحتلال بشأن القدس». ورأى أن «اختيار غزة ممراً نحو القدس تأكيد على أن غزة ستكون أقصر الطرق إلى القدس، وذلك بقدرة شعبها على الصمود والمقاومة ومواجهة التحديات».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، الأخبار)

وأضاف «من المفروض بعد اللقاء أن نبدأ عمل اللجنة في غزة». من جهة ثانية، ذكر الأحمدي أن مشاورات تشكيل الحكومة ستبدأ بلقاءات بين «فتح» و«حماس»، ثم تُرفع النتائج إلى عباس الذي «سيتشاور مع الكل الفلسطيني» قبل أن يلتقي مع مشعل للإعلان عن الاتفاق.

بدوره، أوضح المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل أن «البدائية العملية لتحديث سجل الانتخابات في قطاع غزة تبدأ في الأسبوع الخامس لمجمل العملية التي تبدأ الاثنين». وأضاف إن «عملية

أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمدي، أمس أن مشاورات تشكيل حكومة التوافق الوطني ستبدأ فور بدء عمل لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة، والمفترض اليوم، حيث ستجتمع مع رئيس الحكومة المقال إسماعيل هنية، فيما يتوقع أن يلتقي الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، في 6 حزيران لإعلان ولادة الحكومة العتيدة.

وقال الأحمدي لصحيفة «الأيام» الفلسطينية إن «لجنة الانتخابات المركزية بدأت فور الإعلان عنها تحديث سجل الناخبين في قطاع غزة»، مشيراً إلى أن «المشاورات لتشكيل الحكومة الانتقالية ستبدأ برئاسة عباس، وفقاً للاتفاق المبرم في القاهرة أخيراً». ولفت إلى أن الإغلاق الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية سيؤدي إلى تأجيل وصول لجنة الانتخابات المركزية إلى قطاع غزة، وبالتالي تأجيل تنفيذ اتفاق المصالحة ليوم واحد، حيث كان يفترض وصول الوفد أمس، إلا أنه أرجئ بسبب إغلاق إسرائيلي للمعابر بسبب عيد يهودي.

وقال إن «لجنة الانتخابات المركزية ستجتمع مع رئيس الوزراء المقال في غزة إسماعيل هنية الاثنين (اليوم)». وأكد ذلك مسؤول لجنة الانتخابات جميل الخالدي، قائلاً «حتى الآن لم نبدأ العمل في لجنة الانتخابات، والمفروض غداً (اليوم) أن يكون هناك لقاء مع الأخ إسماعيل هنية ووزراء آخرين (في الحكومة المقالة) مع أعضاء اللجنة التي ستصل من رام الله، برئاسة حنا ناصر، إضافة إلى أعضاء اللجنة الموجودين في غزة».

## لجنة الانتخابات ستجتمع في غزة مع إسماعيل هنية الاثنين

تحديث السجل الانتخابي ستحتاج إلى حوالي 6 أسابيع». وكان اتفاق القاهرة الأخير قد نص على أن تبدأ لجنة الانتخابات المركزية اليوم عملية تحديث السجل الانتخابي في غزة، على أن تبدأ في اليوم نفسه المشاورات لتشكيل الحكومة الانتقالية المنصوص عليها في إعلان الدوحة لتنتهي المشاورات في غضون 10 أيام بالإعلان عن الحكومة الجديدة.

وبحسب التصريحات الفلسطينية،

## «الذراع الفلسطينية الضاربة» تخترق «وفا»

وحلفائها الإقليميين والدوليين». وتقتصر الوثيقة «إنشاء كيان منافس لمؤسسات حقوقية دولية مثل «هيومن رايتس ووش» ومنظمة «العفو الدولية» وغيرها، وذلك بعد أن تصنف الوثيقة هذه المؤسسات التي تحظى باحترام دولي كبير على أنها (أدوات) بأيدي سلطات أمنية وسياسية أميركية وبريطانية وأوروبية». وتؤكد الوثيقة على أهمية «إنشاء الكيان على نفس النمط المسيطر عليه، على أن يعتمد العمل من الأراضي السويسرية مما يكسب الكيان مكانة واحتراماً، ويجعله قريباً جداً من مراكز المنظمات الحقوقية المحترمة».

(يو بي أي)

الحديث يدور عن «وثيقة مشروع الذراع الضاربة»، التي أعدت بالاشتراك بين جهاز الاستخبارات الفلسطينية، والشبكة الدولية للحقوق والتنمية «GNDR»، التي تدعي أنها مؤسسة حقوقية تعنى بحقوق الإنسان في كل العالم، ومسجلة منذ عامين في النرويج وسويسرا.

وأضافت هذه المواقع إن الوثيقة «معدة كدراسة استخبارية ومالية وسياسية تهدف إلى إنشاء كيان مسيطر عليه من الاستخبارات الفلسطينية، وتقوم من خلال عشرات المكاتب المزمع افتتاحها وتمويلها في كل العالم بهدف اختراق المؤسسات الحقوقية الوطنية والدولية خدمة لجهاز الاستخبارات الفلسطينية،

الإلكتروني للوكالة ونشروا خبراً مدسوساً على لسان عبد الرحيم، مرفقاً بوثائق مسربة ومنسوبة إلى جهاز الاستخبارات الفلسطينية». وبعد قليل من نشر الخبر المذكور حُذف، قبل أن يتعطل الموقع.

وكانت الوثيقة، التي تحمل اسم «الذراع الفلسطينية الضاربة»، تتحدث عن دور مزعوم لجهاز الاستخبارات الفلسطينية العامة في استغلال المؤسسة الدولية للحقوق والتنمية ومقرها جنيف. وسبق أن نُشرت الوثائق من قبل مواقع إلكترونية فلسطينية موالية للقيادي المفصول من حركة «فتح»، وأحد القادة الأمنيين السابقين للسلطة، محمد دحلان. وقالت هذه المواقع إن

شغل الوسط الإعلامي الفلسطيني أمس بوثيقة نُشرت على موقع وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بعد قرصنته، تتحدث عن عملية «الذراع الفلسطينية الضاربة»، لاختراق وكالات دولية. تعرض موقع وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، فجر أمس، للقرصنة من قبل مجهول نشر تصريحات منسوبة للأمين العام للرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، عن إجراء تحقيق بوثائق منسوبة لجهاز الاستخبارات الفلسطينية تتعلق بمحاولتها اختراق مؤسسات حقوقية محلية وإقليمية ودولية. وقال مصدر في وكالة «وفا» «إن قرصنة على الشبكة العنكبوتية اخترقوا الموقع

## حائل ودك

أكد وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو (الصورة)، أمس، أنه لا يمكن إحلال السلام في الشرق الأوسط من دون حل القضية الفلسطينية. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عنه قوله في افتتاح مؤتمر إسطنبول



العالمي الواحد والعشرين لاتحاد المجتمعات الإسلامية، إنه «من دون حل القضية الفلسطينية، لا يمكن ضمان إحلال السلام في الشرق الأوسط»، مضيفاً إن استخدام حق النقض من قبل الولايات المتحدة ضد عضوية فلسطين في الأمم المتحدة يمنع السلام في المنطقة. بدوره، قال نائب رئيس الحكومة التركية بكر بوزداغ، في المؤتمر إن «الإسلام دين السلام، وحقوق المرأة والأطفال، والمساواة قواعد أساسية في هذا الدين».

(يو بي أي)

## تقرير

## الاحتلال ينتهك اتفاق الأسرى ويجدد الاعتقال الإداري



السرسك من غزة مستمران في إضرابهما المفتوح عن الطعام». وأشار إلى أن محامين زاروهم في مستشفى سجن الرملة وهما «بعانين أوضاعاً صحية صعبة وفي غابة الخطورة»، مطالباً «بالتحرك العاجل من أجل وضع حد لمعانتهما».

ومحمود السرسك، وهو لاعب كرة قدم وضع قيد الاعتقال الإداري، فيما كان يحاول العبور من غزة إلى الضفة، مضرب عن الطعام لليوم الرابع والسبعين. أما زميله أكرم الريخاوي، فمحموم بالسجن تسع سنوات، ويواصل إضرابه منذ 47 يوماً، وهو مصاب أصلاً بعدة أمراض، ويطلب بتسليمه ملفه الطبي.

(أ ف ب)

موضحة أنه أمضى عاماً بالفعل في الاعتقال الإداري.

بدوره، أكد مسؤول في «حماس» في الضفة الغربية أن المحكمة العسكرية مدت أيضاً الاعتقال الإداري للنائب عن «حماس» في المجلس التشريعي محمد النتشة أربعة أشهر أخرى، بعدما أمضى عاماً في الاعتقال الإداري. وأضاف أنه جرى أيضاً تمديد اعتقال حسين أبو كوكب من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

من جهة ثانية، ذكر نادي الأسير الفلسطيني أن أسيرين فلسطينيين لا يزالان مضربين عن الطعام في سجن الرملة الإسرائيلي. وقال في بيان له إن «الأسيرين أكرم الريخاوي ومحمود

رغم التوصل إلى اتفاق بين الأسرى الفلسطينيين ومصالحة سجون الاحتلال، من أجل إنهاء إضراب الأسرى عن الطعام، فإن سلطات الاحتلال انتهكت الاتفاق عبر تمديد الاعتقال الإداري لثلاثة أسرى، دون توجيه أي تهمة إليهم، بينهم عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة «حماس».

وقالت المتحدثة باسم نادي الأسير الفلسطيني، أماني سراحنة، إن النائب السابق عن حركة «فتح» حسام خضر، واحد من المعتقلين الذين جرى تمديد اعتقالهم الإداري. وأشارت إلى أن «المحكمة رفضت استئنافه البارحة لأن المدعي العام العسكري قرر تجديد امر اعتقاله الإداري ستة أشهر أخرى».

## محطة نووية جديدة في بوشهر

### طهران تؤكد رفض التخلي عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20%

في ظل الأجواء المتوترة بين طهران والغرب بعد ظهور «الاختلافات الجوهرية» عقب مفاوضات بغداد، يبدو أن المسؤولين الإيرانيين ماضون في برنامجهم النووي وعمليات التخصيب

بعد أيام على مفاوضات بغداد النووية التي عقدت بين إيران ومجموعة الدول الكبرى الست، كررت طهران موقفها أمس حول تمسكها بـ«حقها» في تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، فيما أعربت عن نيتها ببناء مفاعل آخر في بوشهر لإنتاج الطاقة الكهربائية. وأعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية فريدون عباسي دوني، أن «إيران ستبني العام المقبل محطة نووية لإنتاج الكهرباء بطاقة ألف ميغاواط» في بوشهر، جنوب البلاد، بالقرب من المحطة الحالية التي بنتها روسيا. وقال إن محطة بوشهر لن تعمل بكامل طاقتها حتى شهر تشرين الثاني، أي بتأخير سنتين مقارنة مع الموعد المعلن في 2010.

كذلك، نقلت صحيفة «خراسان» عن مسؤول البرنامج النووي الإيراني قوله إنه «لا داعي لأن نتخلى عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، لأننا ننتج وقوداً بنسبة 20 في المئة لحاجتنا، لا أكثر ولا أقل».

وحول تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير الذي تحدث عن «أنشطة واسعة» على صلة بالمجال النووي في مجمع بارشين العسكري، نقلت وكالة «فارس» للأنباء عن عباسي دوني قوله إن الوكالة التابعة للأمم المتحدة «لم تقدم بعد الأسباب والوثائق التي تقنعنا بإعطاء إذن لهذه الزيارة» لبارشين. واتهم المسؤول الإيراني دولاً، لم يسمها، بممارسة ضغوط على الوكالة لتطلب زيارة بارشين.

وفي ما يتعلق بما ورد في تقرير وكالة الطاقة عن قيام علماء نوويين إيرانيين بتخصيب اليورانيوم إلى مستوى أعلى من 20 في المئة، علق المندوب الإيراني الدائم لدى وكالة الطاقة، علي أصغر سلطانية، قائلاً «لهذا الموضوع مناقشة

تقنية روتينية يعكف خبراء على مراجعتها حالياً». وأضاف «الاهتمام بهذه القضايا الثانوية والتقنية، التي توجد أيضاً في منشآت تخصيب في دول أخرى، هو علامة على الأهداف السياسية لبعض وسائل الإعلام (الغربية)... للنيل من مناخ التعاون البناء بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية». وكان سلطانية قد رأى أن «هذا التقرير» الدولي بشأن برنامج بلاده النووي، «يقدم مرة جديدة الدليل على الطابع السلمي للنشاطات النووية لإيران

وتعاونها الكامل مع وكالة الطاقة ونجاح بلدنا في التحكم بالتقنيات النووية، وخصوصاً في مجال التخصيب».

من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إيران إلى «بناء الثقة» مع المجتمع الدولي لإقناعه بأن برنامجها النووي سلمي، ورحب بالإعلان عن جولة مفاوضات جديدة في موسكو الشهر المقبل. وقال مارتن تيسيركي المتحدث باسم بان، إن الأخير «يدعم بقوة» الجهود التي تبذلها بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا



موقع بوشهر النووي جنوب إيران (عطا كناري - أ ف ب)

والولايات المتحدة (مجموعة 1+5) للتوصل إلى تسوية تفاوضية مع إيران حول برنامجها النووي.

من جهة ثانية، قال نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني، العميد حسين سلامي، خلال الاحتفال بذكرى اغتيال اللواء في الحرس الثوري حسن تهراني مقدم، إنه «في الوقت الراهن، ليس هناك أي قاعدة في المنطقة خارج نطاق نيران الصواريخ المستلهمة من إبداع الشهيد تهراني مقدم» الذي قتل في تشرين الثاني عام 2011 خلال تفجيرين في قاعدتين تابعتين للحرس الثوري غربي طهران. وأكد أن «كل القواعد في نطاق نيراننا، واليوم ترتعد فرائص الأميركيين والصهاينة عندما تهدر الصواريخ التي أبدعها هذا البطل». ولفتح سلامي، إلى أن «الشهيد حسن تهراني مقدم، تمكن من تحويل صواريخ أرض - أرض الباليستية إلى صواريخ أرض - جو، الأمر الذي لم يتمكن من إنجاز أي عالم».

إلى ذلك، افتتح مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (البرلمان) دورته التاسعة بحضور كبار المسؤولين والسفراء، ما اعتبره مرشد الثورة الإسلامية علي خامنئي رسالة واضحة إلى العالم أن الشعب الإيراني استطاع تحديد مصيره عبر المشاركة الفاعلة في الانتخابات. وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن الرئيس محمود أحمددي نجاد، حضر ورئيس السلطة القضائية صادق أملي لاريجاني، مراسم الافتتاح، وترأس الجلسة علي رضا مرندي باعتباره الأكبر سناً بين نواب المجلس. وبعد تلاوة رسالة خامنئي، التي تلاها رئيس مكتبه محمدي كلبايكاني، أدى النواب قسم اليمين.

وتضمنت رسالة خامنئي قوله إن افتتاح الدورة التاسعة للمجلس «يعد رسالة واضحة للعالم بأن الشعب الإيراني، رغم حجم المؤامرات والتحديات، استطاع أن يتغلب على الصعاب ويحدد مصيره من خلال المشاركة الفاعلة في الانتخابات». وتوجه المرشد الأعلى إلى النواب بالقول، إن «مجلس الشورى الإسلامي هو أحد أهم أركان النظام، وعلى كل النواب أن يهتموا بسن وإعداد القوانين وأن يتعاونوا مع باقي المؤسسات لتوفير الخدمات اللازمة للشعب الإيراني الذي منح النواب ثقته».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، مهر)

**الحرس الثوري: كل القواعد الأمريكية والإسرائيلية في نطاق نيراننا**

## واشنطن تطمئن تل أبيب: لن نرفع العقوبات عن إيران

علي حيدر

حرصت الإدارة الأميركية، بعد فشل مفاوضات بغداد التي عقدت الأسبوع الماضي بين إيران والدول الست (1+5) والتوافق على موعد جديد في موسكو لجولة جديدة، على طماننة القيادة الإسرائيلية إزاء صلابتها موقفها في مواجهة الجمهورية الإسلامية، وانها لا تعتزم رفع العقوبات عنها، وصولاً إلى التأكيد على التوافق بين توجّهات واشنطن وتل أبيب في كل ما يتعلق بالمفاوضات الجارية مع إيران.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول أميركي رفيع المستوى قوله لمراسلين في تل أبيب إن الإدارة الأميركية لا تشترط بأن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يحاول ممارسة ضغوط عليها في المفاوضات، وخصوصاً أننا «نحن من نضغط على أنفسنا لأننا ننظر إلى أن إيران نووية هي خطر على أمن العالم لا بسبب إسرائيل».

وأضاف المسؤول الأميركي: «حتى لو كان بعضنا لا يتحلى بالصبر، علينا بداية، إتاحة الفرصة أمام النشاط الدبلوماسي قبل القيام بعملية عسكرية.. وخاصة أنه لم يفت الوقت بعد، ولا اعتقد أن إسرائيل تظن أنه قد فات الأوان».

وكشفت «هارتس» عن وصول وفد المفاوضات الأميركيين إلى إسرائيل، بعد يومين من مفاوضات بغداد، برئاسة نائبة وزيرة الخارجية وندي شيرمان. وبحسب الصحيفة التقى الوفد لمدة ثلاث ساعات، كلاً من وزير الدفاع إيهود باراك، ومستشار الأمن القومي يعقوب عميدور، وعدد من الموظفين الإسرائيليين العاملين في الملف الإيراني، من أجل إطلاعهم على تفاصيل المحادثات في بغداد.

وأكد المسؤول الأميركي أن حكومة إسرائيل كانت أول حكومة أطلعت على مجريات محادثات بغداد وبصورة مفصلة، حتى قبل إطلاع الإدارة

الأميركية على تفاصيلها، مفسراً ذلك بأنه تعبير عن «الثقة التي نوليها للعلاقة مع إسرائيل».

وكتعبير عن تمسك الإدارة بالموقف المطابق لقيادة الدولة العبرية، نقل موقع «هارتس» المسؤول الأميركي أيضاً أن رئيس الوفد الإيراني، سعيد جليلي، طلب خلال المحادثات أن تعترف الدول الغربية بحق إيران بتخصيب اليورانيوم داخل أراضيها، إلا أن الدول الغربية رفضت ذلك. وأعلن الوفد أيضاً أن الولايات المتحدة لا تعتزم رفع العقوبات المفروضة على إيران، مبشراً بأنه سيكون هناك المزيد من العقوبات إذا لم تقدم إيران رداً على هواجس المجتمع الدولي.

ولفت المسؤول الأميركي أيضاً، إلى «أنه برزت في مفاوضات بغداد خلافات كثيرة، لكن توصلنا إلى قاسم مشترك صغير ينبغي بموجبه التركيز أولاً على تخصيب اليورانيوم

**وفود الدول العظمى كونت انطباعاً بان خامنئي لم يقرر إنتاج سلاح نووي**

بنسبة 20 في المئة، وايضاً وافقنا على أن المشكلة النووية هي القضية الجوهرية في المحادثات»، مشيراً إلى أنه تحقق قاسم مشترك واسع بمقدار كاف من أجل القيام بلقاء إضافي ولكن مُقلص للتوصل إلى اتفاق مع إيران». ولفتح «هارتس» إلى أنه كان

من المفترض أن تزور شيرمان وبقية المسؤولين الأميركيين السعوديين أيضاً، غير أنه لضيق الوقت، اكتفت شيرمان بمحادثة هاتفية مع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج، عبد اللطيف الزياتي، وأطلعت على محادثات بغداد.

من جهة أخرى، نقلت «هارتس» عن مجموعة من الخبراء قولهم إن التغيير في موازين القوى الداخلية الإيرانية، بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة، لا يشكل تهديداً إسرائيلي بعمليات عسكرية ضد المنشآت النووية، هو الذي أدى إلى نوع من المرونة في الموقف الإيراني، التي ظهرت في رغبتها في إجراء محادثات في بغداد، وعقد لقاء إضافي في موسكو الشهر المقبل. وأضافت «هارتس» إن وفود الدول العظمى كونت انطباعاً بأن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي، لم يقرر إصدار تعليمات بإنتاج سلاح نووي.



## البحرين: أحكام بالسجن 15 عاماً على معارضين

لا تزال محاكمات المعارضين متواصلة في البحرين، حيث حُكم أمس على أفراد ما يُسمى خلية إرهابية بالسجن 15 عاماً، وهو ما يُؤشر إلى انسداد أفق الحل حتى اللحظة الراهنة

### المنامة - الأخبار

قررت محكمة بحرينية، أمس، سجن ستة معارضين بحرينيين 15 عاماً بتهمة الانضمام إلى «خلية إرهابية» وبرات اثنين آخرين. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن مصدر قضائي قوله إن الخلية «كانت تستهدف تنفيذ عمليات إرهابية مسلحة في البحرين». وقال محامون إنه بعد تلاوة القاضي للحكم خلال جلسة المحكمة هتف المحكومون «النصر قريب». وتشمل القضية ثمانية متهمين، اثنان منهم خارج البحرين وواحد هارب، فيما جرى توقيف الباقيين في تشرين الثاني الماضي في قطر.



وذكرت السلطات حينها إنه عُثر في سيارتهم على بعض المستندات والأوراق وجهاز حاسوب تضمنت «معلومات ذات أهمية أمنية وتفصيل عن بعض المنشآت والجهات الحيوية وحجوزات طيران إلى سوريا»، كما عُثر معهم على مبالغ بالدولار الأميركي والتومان الإيراني. وكانت وزارة الداخلية البحرينية قد أعلنت أن التحقيقات مع المتهمين الذين قبض عليهم، أفضت إلى أنهم «كانوا يسعون إلى استهداف شخصيات، فضلاً عن استهداف منشآت حيوية، من خلال تفجير جسر الملك فهد، الذي يربط البحرين بالسعودية، ومبنى وزارة الداخلية البحرينية، والسفارة السعودية في المنامة». وعادة ما تربط البحرين اعتقال مثل هذه الخلايا بإيران، ويكون أفرادها من المعارضين. وفي مؤشر على التوتر البحريني الإيراني المتصاعد، أعلنت البحرين أول من أمس عزمها على وقف بث باقتها على المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» اعتباراً من الأول من حزيران المقبل احتجاجاً على ما سمته «تجاوزات القنوات الإيرانية». وأوضحت هيئة شؤون الإعلام البحرينية، في بيان رسمي لها، أنها اتخذت هذا القرار «احتجاجاً على عدم اتخاذها إجراءً رسمياً بوقف تجاوزات القنوات الإيرانية العدائية عبر القمر العربي ضد مملكة البحرين والسعودية الشقيقة، وتحريضها على الطائفية وزعزعة الأمن والاستقرار بما يخالف كافة الاتفاقات والمواثيق العربية والدولية». ودانت «استغلال القنوات الإيرانية لعربسات في بث مواد إعلامية مسيئة تتضمن التحريض على الطائفية والكراهية والعنف والإرهاب وإشاعة الأكاذيب والإساءات بحق القيادة السياسية والمجتمعية» في البحرين والسعودية. وقالت إن قرارها جاء «بعد خطابات واتصالات متواصلة منذ 20 شباط 2011 طالبت خلالها الهيئة بوقف بث القناة

الإيرانية وتجاوزاتها وقدمت الأدلة على ذلك». وأضافت إن «الجهاز التنفيذي لعربسات لم يستجب لهذه الطلبات». وللمفارقة، شاركت زوجة ملك البحرين سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة (الصورة) أول من أمس في مؤتمر «سعة الحرية» في باريس، الذي تناول التسامح الديني ونظمته هيئة «مساعدة للكنيسة المازومة»، وهي منظمة تدعم المسيحيين المضطهدين. وقالت في المؤتمر «يستطيع كل بحريني أن يمارس دينه بحرية، سواء كان مسلماً أو مسيحياً أو هندوسياً أو يهودياً في أماكن عبادة تليق بهذا الاسم. نحن فخورون بصفتنا بحرينيين بتمسكنا العميق بهذه الحرية». من جهة ثانية، قتل 10 عمال أسويين اختناقاً بسبب حريق اندلع في مسكنهم في منطقة الرفاع الشرقي في البحرين. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن مسؤول قوله إن التحقيقات الميدانية أشارت إلى أن «سبب الحريق يعود لاحتكاك كهربائي».

## تونس: الأمن والسلفيون يقتربون من نقطة «اللاعودة»

### تونس - نزار مقني

في مشهد يذكر ببدايات «العشرية السوداء» في الجزائر، وفي منبرج أمني خطير، شهدت مدينة جندوبة في أقصى الشمال الغربي لتونس، هجوم مجموعة من السلفيين على مقر مديرية الأمن بالمدينة، في رد فعل على القاء الشرطة القبض على بعض المنتسبين إلى التيار السلفي، المطلوبين للعدالة، في اعتداءات على حقوق المواطنين.

رد فعل أشر إلى بداية تصعيد بين قوات الأمن والسلفيين، الذي يبدو أنه بدأ يصل إلى نقطة «اللاعودة»، بعدما تعددت أوجه الاعتداءات على المصالح العامة باسم الدين، ومحاربة «أعداء الله». وينقل أحد المسؤولين الأمنيين عن الحادثة أن الكتبية المركزية لمكافحة الإرهاب ألت القبض على مطلوبين ينتمون إلى التيار السلفي، وبانتشار الخبر بين أعضاء جماعتهم تجمع قرابة مئة شخص أمام مقر مديرية الأمن الوطني للمطالبة بإطلاق سراح الموقوفين، وتعمدوا ضرب المقر وأفراد الشرطة بالحجارة قبل أن يتحول المشهد إلى رشق المقر ومن فيه بقنابل «المولوتوف».

وبدأت الدعوة إلى «الجهاد» ضد أفراد

التونسيين الذين قبض عليهم في سوريا. وتكرر الاعتداء على الأملاك العمومية والخاصة وضع الحكومة الحالية في قفص الاتهام، مع التراخي الواضح عند التصدي لهذه الظاهرة الغريبة عن المجتمع التونسي، وهو ما أصبح ينبئ بعواقب وخيمة وسط مخاوف

عدم رضوخهم لأساليب الحوار، الذي قال إن «الدولة تنتهجه معهم».

إلا أن كلام العريض المتضمن لـ «وعيد» للسلفيين، لم يعجب قاداتهم الذين وصلوا إلى تهديده على نحو علني، وخاصة المتحدث باسم السلفيين أبو عياض، الذي حذر العريض من اللعب بالنار والمواجهة معهم.

من جهته، أشار وزير العدل عن حركة النهضة، نور الدين البحيري، إلى أن السلفيين «تجاوزوا كل الخطوط الحمراء، وسيعاقون بحزم»، وأكد أن فسحتهم انتهت، وهو ما رد عليه السلفيون بـ «إقامة عرض سلفي ضخم في مدينة القيروان»، حيث استعرضوا قوتهم في فنون القتال، تحت صيحات وتوعيدات بكسر «أعداء الله».

الخطورة في هذا التراخي أنه قد يؤدي حتماً إلى صدام وشيك بين السلفيين، الذين يعدون 10 آلاف شخص، وباقي مكونات المجتمع، ما قد يقسم المجتمع التونسي، وخصوصاً أن بعض المواطنين بدأوا باتخاذ هذا الاتجاه، فيما حذرت نقابة أعوان الأمن من تراخي الدولة بعدم توفير إطار قانوني لحماية أفراد الشرطة للتصدي لهذه الظواهر الشاذة في المجتمع التونسي.

من الوصول إلى «نقطة اللاعودة» في مواجهة مع التيار السلفي. «نقطة اللاعودة» عبر عنها وزير الداخلية التونسي علي العريض، في حوار مع صحيفة «لوموند الفرنسية» الشهر الماضي، حيث قال إن «الصدام مع السلفية الجهادية يبدو محتوماً»، في إشارة إلى



من تظاهرات تونس الأسبوع الماضي (أنيس ميلي - رويترز)

## العراق: دعوات إلى بدء الحوار لحل الأزمة السياسية

وقال النجفي «الوضع لا يستقر ما لم يؤمن الجميع بقدسية النص الدستوري الخاص بالتداول السلمي للسلطة، واحترام دولة المؤسسات وتثبيت عمل الهيئات المستقلة لأنها هيئات دولة لا هيئات حكومية متحولة».

في إطار متصل، أكد أعضاء في لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي أن إعادة تطبيق قانون الخدمة العسكرية الإلزامية، كما في عهد صدام حسين، تسهم في مكافحة الطائفية ومعالجة البطالة. وأشار عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، النائب عمار طعمة، إلى أن «أسباب ذلك مهمة، وبينها دور المؤسسة العسكرية في دمج الشباب في المجتمع، بما يسهم في تجاوز الانقسام الاجتماعي الذي حدث في الفترة الماضية». ورأى طعمة أن «أداء الخدمة الإلزامية بالتزامن مع غياب فرص العمل، يساعد على امتصاص البطالة التي قد تدفع الشباب للتوجه نحو أمور سلبية».

(يو بي أي، أ ف ب)

ووصف الصدر زيارة الحكيم له بالمتمرة على الصعيد السياسي والديني والثقافي، مشيراً إلى أن المجلس الأعلى والتيار الصدري لا بد أن يتوحدا للنهوض بالواقع العراقي.

ودعا الحكيم الكتل السياسية إلى البدء بحوار جاد لحل الأزمة السياسية، وأشار إلى أن الحوارات من شأنها أن تخفف الاحتقان بين الكتل السياسية بما يرضي الجميع، نافية أن يكون لقاء الصدر للتوسط بين الأخير وبين المالكي.

وفي إطار آخر، دعا رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجفي إلى عدم تسييس الجيش العراقي وتحزيب القوى الأمنية، في وقت طالب فيه أعضاء في لجنة الأمن والدفاع بإعادة تطبيق قانون الخدمة العسكرية الإلزامية. وشدد النجفي، في كلمة ألقاها خلال احتفال تأبيني في الذكرى السنوية لمقتل محمد باقر الحكيم، على ضرورة الابتعاد عن المساس بسيادة واستقلال القضاء، واحترام استقلالية الإعلام.

أن العراق بلد متعدد الاعراق والاديان والمذاهب والتيارات السياسية، وبالتالي لا يمكن أن تكون ادارته وحكمه حكراً على طائفة او قومية، او مذهب او حزب او فرد».

من جهته، جدد رئيس الوزراء نوري المالكي «الدعوة إلى ضرورة إجراء حوار بالاستناد إلى الدستور، وأن يكون الحوار على نحو موضوعي وعلى أساس تقبل الآخر، لأن الاصطفاقات لا تأتي للعراق بالخير».

بدوره، رأى زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس أن حجب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي ليس مهماً، وأن الهدف من المطالبات بسحب الثقة هو عدم عودة الدكتاتورية والتسلط إلى الحكم. وقال، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده في مدينة النجف مع رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، إن «سحب الثقة مشروع وطني سيتحقق إذا تكاتفت القوى السياسية وحقق مصالح الشعب»، مبدياً استعداداً لسماع الآراء الأخرى.

لا تزال تداعيات الأزمة السياسية في العراق تخيم على المشهد السياسي في البلاد، مع تزايد المخاوف من تأثير الأزمة على المستقبل السياسي فيها، في وقت تزايدت فيه الدعوات المطالبة ببدء فوري للحوار كسبيل وحيد للحل.

وحذر الرئيس العراقي جلال طالباني، أول من أمس، من أن «خطورة الطرف الراهن» في البلاد، الناتجة من الأزمة السياسية، باتت تهدد مؤسسات الدولة والاقتصاد والأمن. وناشد، في بيان نشره موقع الرئاسة أول من أمس، قادة البلاد الجلوس إلى طاولة حوار وطني، لأن أي تأخير في بدء الحوار قد يؤدي إلى تعاطم التوتر وتفاقم المخاطر.

وفي بيان آخر، شدد طالباني على أن التوتر القائم «يعمل على زيادة الاحتقان في المجتمع، ويجري هذا في جو اقليمي غير مستقر، تتعاظم خلاله التهديدات والمخاطر المحدقة بالمنطقة، وبلادنا في القلب منها». وذكر أن الحوار يجب أن يستند إلى «اقرار وفهم واضحين لحقيقة

### ما قبل ودل

أعلن حاكم إمارة الفجيرة، حمد بن محمد الشرقي، أن عمليات تصدير النفط عبر أنبوب أبو ظبي - الفجيرة، الذي يسمح بتجاوز مضيق هرمز الاستراتيجي ستبدأ في حزيران المقبل. وقال الشرقي «إن شاء الله في شهر 6 يبدأ التصدير» عبر هذا الأنبوب، الذي ينقل النفط من حقل حبشان في إمارة أبو ظبي إلى إمارة الفجيرة، وهي الإمارة الوحيدة التي تطل على خليج عمان والمحيط الهندي بين الإمارات السبع التي تكون دولة الإمارات.

(أ ف ب)

## الفقيه القانوني غير المقنع سياسياً

فشل المرشح الرئاسي سليم العوا في نيل دعم الإسلاميين بالرغم من علاقته الوطيدة بمعظم تيارات الحركة، إلى جانب ريبة الثوار من مواقفه بما يقلل من حظوظه في الوصول إلى قصر العروبة



يسير بجوار ملصق للعوا في القاهرة (عمر عبد الله دلش - رويترز)

وتثير العلاقات الوطيدة التي يتمتع بها العوا مع مرجعيات شيعية في لبنان وإيران، إلى جانب ما يعرف عنه من أنه أكثر الداعمين للحوار السني - الشيعي، تخوفاً لدى قطاع عريض من جمهور الحركة الإسلامية. لكن العوا أعلن رؤيته إلى اتباع المذهب الشيعي بالقول «بيننا وبينهم جامع ومانع». فالجامع هو أركان الإسلام بدءاً بالشهادة وحتى الحج، وأركان الإيمان. أما المانع فهو «الإمامة المحصورة في ذرية الإمام علي من فاطمة بنت الرسول - صلى الله عليه وسلم - والعصمة والتقية وموقف غلاة الشيعة من الصحابة والسيدة عائشة». كذلك، وجد كثير من الثوار أن مواقف العوا من المجلس العسكري والجيش متذبذبة. ويرى البعض أنه تارة ينحاز لهم وتارة يقف ضدهم، معتبرين هذه المواقف دليلاً على عدم حسم موقفه من الانحياز للثورة إلى نهايتها. ويفسر مراقبون سلوك العوا بأنه يتماشى وقناعته بعدم جدوى الصدام مع العسكر حيث إن علاقته السابقة وسنه (سبعيني) يجعلانه يفضل المواجهة الناعمة لا الخشنة. ودائماً عندما يتحدث العوا عن الجيش والمجلس العسكري فإنه يعظم الأول ويرفع راية القانون مع الثاني دون تحديد موقف محدد واضح، وهو ما يقلق كثيراً من شباب الثورة ويرونه غير منحاز لمطالب الثورة.

وفي السياق، يرى الباحث في وحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية، محمد العربي، أنه بمجرد أن امتدت سدة الحكم بالمجلس العسكري حتى راح العوا يكيل له المدح، وهو ما أخرجه كلياً من قطار الثورة. عبد الرحمن ...

اتهم المسلمون الكنيسة الأرثوذكسية فيها بأنها احتجزتها بعد إسلامها وذلك في العام 2004. ومن يومها بدأت العلاقة تتباعد شيئاً فشيئاً، إلى أن جاء الخصام الأكبر والقطيعة الأبرز حيث اتهم المسيحيون المصريون العوا بالتحريض عليهم من خلال رؤيتهم أنه يوجه إليهم اتهام إخفاء الأسلحة في الكنائس خلال رده في فضائية عربية على إساءات وجهها أحد قادة الكنيسة للإسلام عبر فضائية عربية.

تثير علاقات العوا مع مرجعيات شيعية تخوفاً لدى الحركة الإسلامية

عديدة بين الاستخبارات المصرية والإيرانية وكذلك في السودان ولبنان وغيرها. وبالرغم من هذا التاريخ، اقتصر دعم العوا على شخصيات قانونية تتلمذت على يده أو زاملته وبعض من كان له فضل عليهم بشكل فردي في الحركات الإسلامية. من أبرز هذه الشخصيات المستشار محمود الخضيرى وهو أحد قادة تيار استقلال القضاء في مصر منذ عام 2007 قبل أن يستقيل من منصبه نائباً لرئيس محكمة النقض ويتفرغ للمحاماة والعمل السياسي المستقل، وهو رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الشعب.

ثاني أبرز الشخصيات الداعمة للعوا، هو الدكتور ناجح عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية وأحد مؤسسيها السابقين، وأحد الأطراف التي كانت مشاركة من الجماعة في مبادرة وقف العنف في أواخر التسعينيات.

في مقابل مؤيدي العوا، فإنه لن ينال أي دعم من الأقباط بالرغم من كونه قديماً أحد أعمدة الحوار الإسلامي - المسيحي داخل مصر وخارجها وكانت تجمعه صداقة بين الأنا موسى أسقف الشباب بالكنيسة الأرثوذكسية المصرية. كذلك كان من أبرز المدافعين عن مسألة إتاحة بناء الكنائس، قبل أن تتدهور هذه العلاقة عقب واقعة وفاء قسطنطين التي

يعد سليم العوا، الذي ترشح عبر تأييد 30 من البرلمانيين في مجلسي الشعب والشورى، أقل المرشحين الإسلاميين حظوظاً إذ لم يُدعم من أي حزب إسلامي أو هيئة إسلامية موجودة على الساحة المصرية، على الرغم من كونه كان أحد مراجعها أو عند الحد الأدنى معلماً لكوادر العديد منها.

ويفسر عدم التأييد هذا، على الرغم من مشاركته في الثورة، نظرة الكثير من الجمهور والخبراء للعوا على أنه رجل قانون وفقه أكثر منه رجل سياسة. ورسخ ذلك تصريح العوا نفسه قبل الثورة «بأنه لا يستطيع إدارة مكتبه الموجود به 12 محامياً»، فضلاً عن المناصب التي تقلدها وجميعها تتعلق بالفقه والقانون. فقد تعلم في مدارس الإسكندرية وتخرج من كلية الحقوق فيها عام 1962 وتدرج بالسلك النيابي للكويت ليلتقي بحسن العشماوي القيادي الإخواني الذي تزوج ابنته أمال العشماوي، وهي الزوجة الأولى التي توفيت قبل أن يتزوج ثانية.

وبالرغم من أن نشأة العوا جامعة بين الفكر السلفي والإخواني، إلا أنه كان مستقلاً دائماً ومشهوراً بين الناس أنه من دعاة المذهب الوسطي والتقريب بين الحضارات، وقدرته على الوساطة بين الدول حيث لعب دوراً بارزاً في وساطات

**الجديد**

**الأوراق المتساقطة**

الإثنين إلى السبت | 18:00

عائلة تدفع ثمن مواقف الأب  
فساد، حب، سلطة و ظلم!  
في أضخم انتاجات الدراما التركية  
الأوراق المتساقطة

مسرحية (الربيع)

29, 30, 31 May 2012

مسرح المدينة - الحمراء  
Tickets on sale at Gilar Bookshop 01 746 938 & Al Madina Theater 01. 753 010/1  
تباع البطاقات في مكتبة جيلار 01 746 938 ومسرح المدينة 01 753 010/1

Organized by blue.lyme

**Women And Quartets**

نساء و رباعيات

أيار 29  
Oumeïma El Khalil  
featuring  
Hani Siblini Quartet  
ورباعية هاني سبليني  
أيممة الخليل

أيار 30  
Soumaya Baalbaki  
featuring  
Elie Khoury Quartet  
ورباعية إيلي خوري  
رسمية بعلبكي

أيار 31  
Abir Nehme  
featuring  
Georges Kassis Quartet  
ورباعية جورج كسيس  
عبير نعمة

Holiday Inn | الجديد | شباب | amran | Dan's Live | balouti

# هبوب

## إعلانات رسمية

### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات . دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت . شارع بشارة الخوري . مبنى فيعاني . الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ادوار زخيا وشركاه	181516	RR009970595LB	2012/04/19	2012/04/30
شركة بطراني وحنا للتجارة العامة ش.م.م	2711	RR009970523LB	2012/03/26	2012/04/30
شركة زانكس اش.اس. بي التجارية ش.م.م.	201681	RR009970502LB	2012/03/26	2012/04/30
مي جورج يعقوب سلامة	93432	RR009970508LB	2012/03/23	2012/05/02
نائلة ادوار زخيا	226224	RR009970596LB	2012/04/18	2012/04/30
احمد شفيق دكروب	113532	RR009970603LB	2012/04/20	2012/04/30
صائب نديم مطرجي	52176	RR009970590LB	2012/04/23	2012/05/02
امبريال ترفيل اند تورييزم	52596	RR009970592LB	2012/04/23	2012/04/30
الياس سليمان ثابت	92187	RR009970611LB	2012/04/24	2012/04/30
نديم صلاح لبابيدي	200697	RR009970597LB	2012/04/24	2012/04/30
احمد بهيج حنتس	79359	RR009970589LB	2012/04/23	2012/04/30
زكريا بك عمر القاوجي	92374	RR009970598LB	2012/04/19	2012/05/02
حسن سليم مراد	59735	RR009970618LB	2012/04/23	2012/04/30
شركة صائغ عالمية ناشرون ش.م.ل.	97349	RR009970622LB	2012/04/23	2012/04/30
سليم عبد الرحمن منصور	149335	RR009970623LB	2012/04/23	2012/04/30
نسيب يونان ابو سليمان	222796	RR009970624LB	2012/04/23	2012/04/30
سليم جورج فياض	556206	RR009970632LB	2012/04/23	2012/04/30
ورطان اوديك مكرديجيان	897061	RR009970620LB	2012/04/23	2012/05/02
شربل شكر الله شليطا	34176	RR009970599LB	2012/04/19	2012/05/02
ارتين مكرديج كهيايان	240376	RR009970600LB	2012/04/19	2012/05/02
منى يوسف باز ميرزا	237741	RR009970607LB	2012/04/23	2012/04/30
ذي التيرناتيف بروداكت كومباني ش.م.م	58368	RR009970468LB	2012/03/23	2012/05/03
شامب انترناشيونال سي.اي.سي. champ international co	1246908	RR009970513LB	2012/03/26	2012/04/30

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ. مدير الواردات لؤي الحاج شحادة

## هبوب

### للبيع

للبيع مار الياس شقة جديدة 200م م 3  
غرف نوم موقفين \$612000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

للبيع زقاق البلاط شقة جديدة 220م م  
منظر بحر 3 غرف نوم موقفين \$1000000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

### للإيجار

للإيجار الصنائع شقة جديدة 370م م 4  
غرف نوم 3 مواقف \$50000 بالسنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

### مطلوب

مطلوب أنسة للعمل في شركة \_ حائزة على Business Administration \_ تتقن اللغة الانكليزية \_ نرجو إرسال السيرة الذاتية (C.V) على الفاكس: 01/823680 أو على e-mail:assaf@sharmetal.com

مطلوب للعمل في دار الساقى سكرتير تحرير يتقن العربية والإنكليزية واستخدام الكمبيوتر للمزيد rania@daralraqi.com

### مفقود

فقد جواز سفر باسم زينب خليل مهدي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/814376.

فقد جواز سفر باسم حسين نعمة زهوه لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/163321.

فقد جواز سفر باسم أسامة عبد العلي ضيا لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/693598

فقدت إقامة باسم Tamara koltysheva تركمانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/454593

فقد جواز سفر باسم جهاد محمد الأمين، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/975931.

### غادر ولم يعد

غادر العامل أحمد محمد عطية عوض مصري الجنسية منزل مخدمه الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم: 70/153071.

غادرت الخادمة البنغلادشية NASIMA SHAKHILUDDIN BEPARI منزل مخدمها. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 07/765343

### اعلان

اشعار تبليغ حكم مدني صادر عن محكمة أميون الى المقرر ادخاله علي محمد علي حمود اصلاً من بلدة بنهران . الكورة ومجهول محل الإقامة حالياً. بالدعوى العجلة رقم اساس 69 / 2012 المقامة من المدعي وارطان نرسييس بوجه المدعى عليها السياحية المتحدة ش.م.ل، صدر حكم بالرقم 72 / 2012 تاريخ 15 / 5/ 2012 شركة النورث مارينا قضي بإدخال علي محمد علي حمود في الدعوى الراهنة والزامه مع المدعى عليها المذكورة بإخلاء الشاليه رقم 141 الكائن في منتجع الشركة السياحي النورث مارينا . منارة والمبينة محتوياته في متن الحكم وتسليمه للمدعي حالياً من اي شاغل فوراً وبدون اية مهلة وبتصمين المدعى عليها والمقرر ادخاله الرسوم والنقثات.

تدعوك هذه المحكمة للحضور اليها بالذات او بالواسطة القانونية لتبليغ الحكم واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها بخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لكم وينفذ الحكم جبراً وفقاً للاصول.

الكاتب فادي ابي غصن

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج السيد ابراهيم حسن صفي الدين (ابو هاشم)



زوجته: الحاجة مناظر جفال أشقاؤه: المرحوم علي، عبد الأمير ومحمد شقيقاته: المرحومة سكرة، المرحومة خديجة، العبدية ومريم بناته: هلا زوجة المرحوم جورج بالدوين، هند زوجة د. برفاز فاطمة زوجة الحاج جمال دكروب، صباح زوجة الفنان غالب عنتر تقبل التعازي للنساء والرجال ابتداءً من اليوم الاثنين 28 أيار 2012 من بعد صلاة العصر وحتى صلاة العشاء، في منزل صهره غالب عنتر - الرملة البيضاء، بناية سلين بلوك A، طابق 5.

والداها: المهندس راوول وجومانا الزربي أشقاؤها وشقيقاتها: سيليا، حبيب، ستريدا وتوماس خطيبها: المهندس سامر وليد واكيم جدتها: مريم أرملة يوسف الخوري الزربي، فيوليت أرملة سمير معيكي أعمامها وعماتها: الخوري نبيل وعائلته، المهندس سركييس وعائلته، الأخ حبيب، الأستاذ طوني، الدكتور إيلي وعائلته

عائلة المرحومة إميليا زوجة جوزيف الخوري الأستاذ جورج وعائلته جورجيت زوجة نبيه الحداد وعائلتها خالناها وخالها: جانين زوجة فؤاد شليطا، رومينا زوجة إيلي أنطون، روميو نقابة المهندسين في الشمال وعموم عائلات القبيات ينعون إليكم المأسوف على شبابها المهندس سينتيا راوول الزربي المتوفاة نهار الخميس 24 أيار 2012 عن 27 عاماً

تقبل التعازي في مدرسة الفرير المون لاسال نهار الثلاثاء 29 أيار من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً. ويلي التعازي قداس عن راحة نفسها في كنيسة المون لاسال.

تبار المستقبل ينعى إليكم بمزيد من الأسى واللوعة عضو المكتب السياسي ومنسق التثقيف السياسي وإعداد الكوادر نصير محمد سعود بك الأسعد الذي أمضى عمره في الدفاع عن لبنان السيد الحر المستقل، والدولة الحاضرة، والهوية الوطنية.

الأمانة العامة لـ «قوى 14 آذار» تنعى إليكم الفقيه الغالي المناضل نصير محمد سعود بك الأسعد المدافع الصلب عن العبور إلى الدولة الوطنية السيدة المستقلة.

رئيس التحرير وأسرّة جريدة «المستقبل» ينعون إليكم الزميل والصديق نصير محمد سعود بك الأسعد سائلين المولى أن يتغفده برحمته.

## الرياضة اللبنانية

## المنتخب أنهى معسكره وبوكير دون ملاحظاته

تعادل لبنان مع مضيفته عُمان بهدف لمثله، في المباراة التحضيرية الأخيرة لـ«رجال الأزرق» قبل انطلاق المشوار الصعب في الدور الحاسم لتصفيات المونديال، ثيو بوكير جرب كل عناصره وأتم وضع لمسائه على التشكيلة النهائية ولات وقت امتحان

## أحمد محيي الدين

أنهى المنتخب الوطني لكرة القدم مبارياته التحضيرية بتعادل ومضيفه العُماني 1 - 1 في ملعب «السلطان قابوس»، في ختام معسكر «رجال الأزرق» في مسقط، بحضور المدرب المساعد للمنتخب القطري فهد ثاني.

المباراة كان لا بد منها وأرادها المدير الفني ثيو بوكير لوضع اللمسات الأخيرة على التشكيلة التي ستواجه قطر الأحد المقبل، ثم أوزبكستان في الثامن من حزيران المقبل وكوريا الجنوبية في الثاني عشر منه ضمن الدور الرابع لتصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل. لكن مستوى المباراة قد يصعب من مهمة بوكير، إذ إن الأداء كان رتيباً وعقياً، حيث تأثر اللاعبون بالحرارة المرتفعة، ودانت الأفضلية للمنتخب المضيف. ولعب بوكير بتشكيل 2-4-4 معتمداً على أربعة محترفين هم: نادر مطر ورامز ديوب وزكريا شرارة ومحمد غدار، والأخيران شكلاً ثنائياً ممتازاً وتمكن شرارة من الاختراق السريع وعكس عرضية الى غدار الذي حول الكرة برأسه من مشارف منطقة الجزاء الى يمين حارس ويغان الإنكليزي علي الحبسي (23)، ولكن إصابة شرارة أثرت ولم يستطع بديله حسن المحمد القيام بالدور عينه.

الخط الخلفي للبنان لم يكن بالشكل المطلوب، على الرغم من الجهود الكبيرة لأفراده، وتحديدًا بلال نجارين ورامز ديوب. لكن وليد اسماعيل وحسين دقيق افتقدا المستوى المأمول، بينما كان الحارس زياد الصمد ممتازاً، على الرغم من الخطأ الوحيد الذي كلف هدف التعادل لعُمان عبر وليد السعودي (54).

ارتفع المستوى قليلاً في الشوط الثاني، بينما استمر العُمانيون مسيطرين على الجريبات ومستحوذين على الكرة، وكان خط الوسط الذي شغله هيثم فاعور كارتكاز ومطر وزريق يتراجع شيئاً فشيئاً الى الدفاع، تاركين حسين شعيتو وغدار في الأمام، ولاحت فرص قليلة بفضل التحركات الممتازة للاعب كانياس الإسباني، بينما تحمل الصمد عبء الهجمات الحمراء، وخصوصاً أن مدرب السلطنة بول لوغوين لعب بطريقتين مختلفتين في الشوطين، الأول كان دفاعياً مع الاعتماد على المرتدات السريعة، أما الثاني فكان تكتيكياً بامتياز مع التقدم والسيطرة وتهديد مرمى الصمد، علماً بأن المنتخب العُماني غاب عنه عدد من اللاعبين المهمين، أمثال خليفة عايل واسماعيل العجمي وأحمد كانو وفوزي بشير ومحمد الشيبه وعماد الحوسني.

وأيدى بوكير رضاه على أداء اللاعبين عقب المباراة، وأكد في حديث مع «الأخبار» أن الأمور سارت على ما يرام في المعسكر العُماني وأفاده كثيراً، مشيراً الى أن المنتخب اللبناني كان الأفضل خلال المباراة، وهذه النتيجة ستكون دافعاً معنوياً للاعبين وللمنتخب وللمؤمنين به.

مثل لبنان: زياد الصمد، بلال نجارين، حسين دقيق، رامز ديوب، وليد اسماعيل (علي السعدي)، هيثم فاعور، نادر مطر (أكرم مغربي)، أحمد زريق (محمد حيدر)، زكريا شرارة (حسن المحمد)، حسن شعيتو (محمد شمس)، محمد غدار (عامر خان).

وتعود بعثة منتخب لبنان في السادسة من مساء اليوم الى بيروت، على أن يدخل بكل عناصره في معسكر داخلي مغلق حتى موعد السفر الى كوريا الجنوبية.



سباق على الكرة بين العُماني وليد السعودي واللبناني نادر مطر (محمد محبوب - رويترز)

## كرة الصالات

## منتخب لبنان للفوتسال إلى ربع النهائي بانتظار بطاقة المونديال

وقال مدرب لبنان الإسباني باكو أراوجو في المؤتمر الصحافي إن منتخبه استحق الفوز لأنه كان الطرف الأفضل، وصنع العدد الأكبر من الفرص، مضيفاً: «دائماً يكون صعباً اللعب امام منتخبات تتكفل في الخلف على نحو غير منظم، لكننا بدورنا أهدرنا العديد من الفرص، على غرار المباراة امام تاوان».

وفي مباراة أخرى ضمن المجموعة عينها، فازت اليابان على تايبيه 6-1 لتنتهي دور المجموعات في الصدارة بـ9 نقاط من 3 مباريات، يليها لبنان بـ6 نقاط، ثم طاجكستان بـ3 نقاط، بينما لم تحصد تاوان أي نقطة.

ورغم تسجيل لبنان ثاني اسرع هدف في تاريخ البطولة بعد ثماني ثوان فقط على البداية، فإن الفوز كان صعباً، لأن منتخب طاجكستان تكفل في الخلف، معتمداً على خطة تتمحور حول انتظار أي خطأ من الجانب اللبناني للانطلاق بهجمة مرتدة.

لكن الأداء اللبناني وللمباراة الثانية ما زال مقلقاً من ناحية تراخي اللاعبين واستهتارهم في بعض الأوقات، وخصوصاً أن المواجهتين الأخيرتين لم تكونا مع منتخبين قويين، بعكس اللقاء الأول أمام اليابان، الذي برز فيه اللبنانيون وأهدروا تعادلاً في الوقت الفاتل.

حقق منتخب لبنان ما هو مطلوب منه، وتاهل الى ربع نهائي بطولة آسيا المقامة في دبي، بعدما حقق فوزه الثاني على حساب طاجكستان 1-2 ضمن المجموعة الثانية. وكان لبنان قد خسر أمام اليابان 2 - 3، وفاز على تاوان 3 - 2. سجل للبنان أمام طاجكستان خالد تكة جي وهيثم عطوي، وللخاسر منصور ماميدباييف.

وهذه هي المرة الخامسة التي يبلغ فيها لبنان ربع نهائي البطولة القارية، والرابعة على التوالي، في ثماني مشاركات له، وهو سيلعب في ربع النهائي غداً مع منتخب تايلاند.

تأهل منتخب لبنان للفوتسال الى ربع نهائي بطولة آسيا كما كان متوقعاً، لينتقل الى مرحلة التأهل الى كأس العالم غداً الثلاثاء، حين يواجه منتخب تايلاند في طريقه نحو تحقيق الإنجاز الأول



دفاع طاجيكي على لاعب منتخب لبنان فاسم قوصان

## الاتحاد وقضية الدرجة الثانية: تطبيق القانون أو الاستقالة!

عبد القادر سعد

يجتمع أعضاء اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم اليوم عند الساعة الخامسة في جلسة أسبوعية من المفترض أن تتطرق إلى قضية بطولة الدرجة الثانية بعد تسلم الأمانة العامة لقرار لجنة الاستئناف التي اعتبرت أن قرار الاتحاد بإعادة مرحلة الإياب كان غير قانوني. ورغم أن القرار كان متوقفاً ولم يُخفّض شيئاً إلى الموضوع إلا اكتسب المزيد من الوقت، فقد وصلت المرحلة إلى نقطة اتخاذ القرار. هذا القرار سيكون مفصلاً في عمل اللجنة العليا؛ إذ إن الأمور تراوح بين «مغطس» جديد عبر سيناريوات جديدة كان قد سُزب أحدها سابقاً عبر إقامة مرحلتين: واحدة للفريق السبعة الأولى يصعد منها إثنان إلى الدرجة الأولى، وواحدة للفريق السبعة الأخرى يهبط منها إثنان إلى الدرجة الثالثة، وبين العودة إلى النصوص. ومن دون الحاجة إلى لجنة استئناف تعمل بوتيرة تحرك السلحفاة (احتاج قرارها إلى أشهر قبل أن يصدر)، ستكون الصيغة الجديدة غير قانونية، وبإمكان أي نادٍ الطعن بها، كالأجتماعي على سبيل المثال. وبالتالي يكون أعضاء

اللجنة العليا قد «بهدلوا» اتحادهم مجدداً ويكونون أسوأ من الذي يقع في الحفرة مرة واحدة، فيكونون قد وقّعوا في الحفرة مرتين. فالاتحاد اتخذ قرار إعادة الإياب، وهو يعلم أنه غير قانوني، لكنه سار به حفاظاً على أندية الدرجة الثانية التي ثبتت أن معظمها متلاعب، كما يقول أكثر من عضو اتحادي، منطلقين من شعور «أبوي» بالحفاظ على تلك الأندية على قاعدة عفا الله عما مضى وإعطاء فرصة ثانية. لكن هذه «الأبوة» لا يمكن أن تكون على

حساب القانون، فكان توجه الأندية نحو الطعن، مطالبة بتطبيق القانون وإبراز الأدلة كما يزعم أكثر من عضو اتحادي. فالأندية لا تريد الأبوة ولا التسويات، بل تريد تنفيذ قانون. وهي تحرج الاتحاد بهذا الطلب، فلا يبقى أمامه سوى تقديم الأدلة والشهود بحيث يتحمل كل مرتكب مسؤوليته ويجري تنفيذ القانون كما طلبت لجنة الاستئناف. وما يدفع الاتحاد إلى تقديم أدلته أيضاً، تشكيك جهات مختلفة بأن اللجنة العليا «مفلسة» ولا تملك

سوى أدلة مفبركة من بعض الأعلام، وبالتالي يصبح الأعضاء متهمين بالمفبركة، وهو أمر لا يليق بهم. الأمور لم تعد تحمل التسويات ولا إعادات ولا عودة إلى الوراء. لكن هذا لا يعني بالهروب إلى الأمام عبر تطبير النصاب مثلاً وتأجيل بثّ انتظار بلورة الحل، بل أفضل ما يكون هو تطبيق القانون وعدم المجازفة أكثر بسمعة الاتحاد وأعضائه، والا فقد يكون أشرف لهم أن يستقبلوا، معترفين بالفشل وبتغليب السياسة على الرياضة.

لا تحتمل بطولة الدرجة الثانية المزيد من التجاوزات (مروان بو حيدر)



حيدر مطالب بتنفيذ القانون



### كرة اليد

#### فوز صعب للجيش في ختام الأسبوع الثالث

اختتم الأسبوع الثالث من إياب فاينال 6 بطولة لبنان لكرة اليد، بانتصار صعب للجيش على المشعل بدنايل (34-39)، فيما اكتسح السد الشباب مارالياس (15-49)، وكانت المرحلة قد أفتتحت بتعادل الشباب حارة صيدا مع الصداقة (27-27).

فعلى ملعب الصداقة، فاز السد بطل لبنان على مضيفة الشباب مارالياس (15-49) الشوط الأول (5-26)، في مباراة من طرف واحد، حيث سيطر عليها السد وحسمها من الثواني الأولى، عندما تقدم بشكل سريع مستغلاً حوض منافسه المباراة بغياب عدد من لاعبيه البارزين، لاسيما الأجانب منهم كما لعب الفريق بدون حارس، فتناوب اللاعبون على حراسة المرمى. وكان أفضل مسجل في المباراة حسين شاهين من السد بعشرة أهداف، أما عند الشباب مارالياس فسجل طوني لبس، رامي مغربي ومحمد مزهر 3 أهداف لكل منهم.

وحقق فريق الجيش فوزاً صعباً على المشعل بدنايل بفارق 5 أهداف وبنتيجة 39-34 (الشوط الأول 16-16) على الملعب عينه. وكان أفضل مسجل في المباراة بافلو من المشعل بـ12 هدفاً وحسين شريف من الجيش بـ9 أهداف. قاد اللقاء الحكمان الدولي مازن ديب والقاري قاسم مقشر والاتحاديان طلال حمود ميقاتيا وباسم ناصر مسجلاً وراقبها الحكم الدولي حلمي شعيب.

### أخبار رياضية

#### طاولة السيدات

أحرز نادي الجمهور لقب بطولة لبنان لكرة الطاولة للسيدات بفوزه على نادي هومنتمن (بيروت) حامل اللقب 12 مرة 3-2. وفي التفاصيل، فازت ميساء بصيص (الجمهور) على تفين مومجوليان (هومنتمن بيروت) 3-2، ثم أكملت نصف الطريق شقيقتها وزميلتها ريتا بصيص بعد فوزها على نويل كشيبيان (هومنتمن بيروت) 3-2، لتعود لارا كجه باشيان (هومنتمن بيروت) وتفوز على باتريسيا حمصي (الجمهور) 3-0. وحسنت ريتا بصيص اللقب بفوزها على تفين مومجوليان 3-2.

#### اتحاد الطائرة والبوشرية في بعيدا

استقبل رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعيدا وفدًا من الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة، برئاسة جان همام، ومن الشبيبة البوشرية بطل لبنان، برئاسة قصير باخوس، والرئيس الفخري للاتحاد والبوشرية شحادة القاصوف. وتكلم همام عن تاريخ البوشرية، وخصوصاً استعادته لقبه بعد ثلاثة أعوام، وتناول القاعدة الجماهيرية للنادي. وتلاه باخوس عن المشاريع المستقبلية للبوشرية. ورد سليمان مهناً النادي ومنتجياً التوفيق للاتحاد، وقدم لباخوس درع رئاسة الجمهورية.

#### بيان للفجر عربصايم

أصدر نادي الفجر عربصايم بياناً نفى فيه أي علاقة له بأية بيانات أو تصريحات تصدر في الصحف من حين إلى آخر، تتناول فيه علاقة النادي بالاتحاد اللبناني لكرة القدم أو المنحى الذي ستسلكه قضية أندية الدرجة الثانية. وأن النادي إذ يؤكد أن أي بيان ينشر في الصحف باسمه غير مذيّل بتوقيع رئيسه أو أمين سره أو وكيله القانوني لا يلزم النادي ويكون غير صادر عنه على الإطلاق.

### استراحة

#### 1131 sudoku

		8	9		1			
7					3	5	9	
1			4		3			
	2	4		8				
	1	6			9	7		
				6	8	2		
			5		2			8
5	9	7						6
		3			1	4		

#### حل الشبكة 1130

6	5	1	4	7	3	2	8	9
4	2	9	5	8	6	3	7	1
8	7	3	9	1	2	5	6	4
2	4	6	1	3	8	9	5	7
5	3	7	6	9	4	1	2	8
9	1	8	7	2	5	4	3	6
3	6	4	8	5	1	7	9	2
1	9	5	2	6	7	8	4	3
7	8	2	3	4	9	6	1	5

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### كلمات متقاطعة 1131

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

#### أفقياً

1- شحرورة لبنان - عائلة رئيس جمهورية فرنسي سابق - 2- عاصمة دولة الباهاماس وأكبر مدنها - أكبر وأهم مدن فلسطين التاريخية - 3- عاصمتها بريفان - برد - 4- نوتة موسيقية - قائد تاريخي فرنسي راحل - 5- يشرب الماء بدون تنفّس - عكسها تراب البحر - حرف عطف - 6- قصة وسيرة - نهر أميركي يجتاز مدينة نيويورك - 7- أحفر البئر - هر بالأجنبية - أصل البناء - 8- خلاف حضورهم - لين - 9- في الطبيعة - بعد بالأجنبية - 10- مدينة لبنانية - من الطيور

#### عمودياً

1- جزيرة سعودية في البحر الأحمر - خلاف صح - 2- دولة أميركية - 3- يحمله كل إنسان - ولاية برازيلية تشتهر بكونها أكبر منتج بن في البلاد - 4- جانب ومال عن الشخص أو البلد - بلعن ويشتم - 5- نبتة أصلها من أميركا الوسطى ثمرها ذكي ولطيف الرائحة يُستخرج منه مطيب للأطباقي الحلوة كالشوكولاته - حبوب تعطي القهوة نكهة خاصة - 6- يُحرّض - جمع شمس - 7- يكالمها وجهها لوجه عبر الشاشة - 8- سقي - 9- ما ظهر من نواحي الفلك ماشاً الأرض - محاسن الوجه - 10- مدينة أميركية وعاصمة ولاية نيفادا

#### حلوه الشبكة السابقة

#### أفقياً

1- منهلان - نحن - 2- وجل - ارمادا - 3- سيقروان - لد - 4- كب - ورتان - 5- وحوش - قزوين - 6- نغمز - ليال - 7- لك - ونش - لقب - 8- و ش - ار - كوارع - 9- كوب - تي - 10- أنيس فريحة

#### عمودياً

1- موسكو - كوبا - 2- نجيب حنكش - 3- هلت - وع - أمي - 4- روشمور - 5- تاور - رن - كف - 6- نراشق - شعور - 7- منازل - ربي - 8- نا - نويلا - 9- حدل - ياقوتة - 10- نادين لبكي

#### مشاهير 1131

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وباحث وروائي إنكليزي (1904-1994) عاش فترة من عمره في الصين حيث ترجم عدة مؤلفات صينية. عين فارساً وقائداً في الإمبراطورية البريطانية  
 11+4+9+3+8+5+2 = الورق المقوى ■ 6+1 = هدم ■ 7+10 = للندبة  
**حل الشبكة الماضية: هارون الرشيد**

إعداد  
نعم  
مسموع

## الرياضة الدولية



رونالدو في  
المباراة الودية  
الأخيرة للبرتغال  
أمام مقدونيا  
(فرانكيسكو  
ليونغ - أ ف ب)

## «يورو 2012»: رونالدو لصنع المجد البرتغالي

يأمل كريستيانو رونالدو أن يقود منتخب بلاده البرتغال إلى الظفر بلقب كأس أوروبا 2012 لأول مرة في تاريخها، تحت قيادة المدرب باولو بينتو الذي تمكن من النهوض بالمنتخب بعد أن كان يعاني في مشوار التصفيات بقيادة المدرب السابق كارلوس كيروش

### هادي احمد

لكريستيانو رونالدو قصة لم تنته بعد، ما بين البرتغال وبطولة كأس أوروبا، حيث ستكون قد مرت ثمان سنوات هذا الصيف عندما ذرف المهاجم دموعاً مريرة على ملعب «استوديو دالوز» في البرتغال بعدما عانت البرتغال صدمة الخسارة على أرضها أمام اليونان في نهائي «يورو 2004» (1-0). ولم تصدق البرتغال العاشقة لكرة القدم كيف أخفقت في الفوز بأول لقب كبير عندما خسرت على أرضها. وترك رونالدو الشاب آنذاك الملعب باكياً، رغم اختياره ضمن التشكيلة المخالفة للبطولة بعد إحراز هدفين فقط. وإذا كانت هذه البطولة قد سببت خيبة أمل لرونالدو، إلا أن خيبة الأمل زادت في البطولات الكبرى الثلاث التالية على الصعيد الدولي؛ إذ خرج من كأس أوروبا 2008 كما في كأس العالم 2006، وأيضاً في كأس العالم 2010.

ويأمل رونالدو أن يبدأ بمحو الذاكرة السلبية عندما يواجه المرشح الأول للظفر بالبطولة، ألمانيا في 9 حزيران، أولى مبارياته ضمن «مجموعة الموت» مع منتخب هولندا والدنمارك. وعلى رغم أن المهاجم البرتغالي (27

عاماً) يعتبر بالفعل شخصية تتمتع بشعبية كبيرة في وطنه، إلا أن بطولة هذا الصيف هي فرصة لنجم ريال مدريد لتأكيد مكانته بأنه واحد من بين العظماء في البرتغال بعدما اعتمدت البرتغال 2004 على الثنائي المخضرم لويس فيغو وروي كوستا. وقد اكتسب الـ«سي آر 7» منذ تلك البطولة وما تلاها تجربة قوية حين كان مرافقاً في صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي، ومع ذلك فإن تحسن أداء المهاجم البرتغالي يبدو طبيعياً، حيث إنه لم يكن قانعاً أبداً مهما اكتسب من خبرات، وهو دائماً على استعداد للتطور.

ويبدو أن رونالدو، ماكينة الأهداف وصاحب الأرقام القياسية، يمر بأفضل فترة في مشواره الكروي، لكن أغلى لاعب في العالم يبقى أمامه هدف لم يتحقق، هو الفوز

ببطولة كبرى مع منتخب البرتغال. وسيجتذب رونالدو أنظار محبي كرة القدم بسبب مهاراته العالية وسرعته وتسديداته القوية، ويأمل أن يكون بوسعة قيادة منتخب بلاده إلى نجاح طال انتظاره. وسيحاول «الدون» أن يبذل جهداً أكبر من أي وقت مضى بعد فشله في الفوز بدوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد هذا الموسم، رغم أنه أسهم بفضل أهدافه المتتالية في الفوز بلقب الدوري الإسباني.

وفي البرتغال ستتمثل المهمة الكبرى لباولو بينتو، مدرب «برازيل أوروبا»، في استخراج أفضل ما لدى رونالدو وتوفير الظروف التي تجعله يظهر بنفس مستواه مع ناديه. ومنذ تولي بينتو تدريب البرتغال خلفاً لكارلوس كيروش، بدأ أنه وضع رونالدو على الطريق الصحيح؛ إذ تطور مستوى اللاعب كثيراً إلى

جانب زملائه، فبعد أن كان قد سجل هدفين فقط في غضون عامين تحت إدارة كيروش، هز رونالدو شبك المنافسين 9 مرات في مبارياته الـ11 الأولى تحت قيادة بينتو، الشيء الذي يعكس عن كثر صيغة النسبة

ببطولة كبرى مع منتخب البرتغال. وسيجتذب رونالدو أنظار محبي كرة القدم بسبب مهاراته العالية وسرعته وتسديداته القوية، ويأمل أن يكون بوسعة قيادة منتخب بلاده إلى نجاح طال انتظاره. وسيحاول «الدون» أن يبذل جهداً أكبر من أي وقت مضى بعد فشله في الفوز بدوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد هذا الموسم، رغم أنه أسهم بفضل أهدافه المتتالية في الفوز بلقب الدوري الإسباني.

وفي البرتغال ستتمثل المهمة الكبرى لباولو بينتو، مدرب «برازيل أوروبا»، في استخراج أفضل ما لدى رونالدو وتوفير الظروف التي تجعله يظهر بنفس مستواه مع ناديه. ومنذ تولي بينتو تدريب البرتغال خلفاً لكارلوس كيروش، بدأ أنه وضع رونالدو على الطريق الصحيح؛ إذ تطور مستوى اللاعب كثيراً إلى

جانب زملائه، فبعد أن كان قد سجل هدفين فقط في غضون عامين تحت إدارة كيروش، هز رونالدو شبك المنافسين 9 مرات في مبارياته الـ11 الأولى تحت قيادة بينتو، الشيء الذي يعكس عن كثر صيغة النسبة

ببطولة كبرى مع منتخب البرتغال. وسيجتذب رونالدو أنظار محبي كرة القدم بسبب مهاراته العالية وسرعته وتسديداته القوية، ويأمل أن يكون بوسعة قيادة منتخب بلاده إلى نجاح طال انتظاره. وسيحاول «الدون» أن يبذل جهداً أكبر من أي وقت مضى بعد فشله في الفوز بدوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد هذا الموسم، رغم أنه أسهم بفضل أهدافه المتتالية في الفوز بلقب الدوري الإسباني.

وفي البرتغال ستتمثل المهمة الكبرى لباولو بينتو، مدرب «برازيل أوروبا»، في استخراج أفضل ما لدى رونالدو وتوفير الظروف التي تجعله يظهر بنفس مستواه مع ناديه. ومنذ تولي بينتو تدريب البرتغال خلفاً لكارلوس كيروش، بدأ أنه وضع رونالدو على الطريق الصحيح؛ إذ تطور مستوى اللاعب كثيراً إلى

جانب زملائه، فبعد أن كان قد سجل هدفين فقط في غضون عامين تحت إدارة كيروش، هز رونالدو شبك المنافسين 9 مرات في مبارياته الـ11 الأولى تحت قيادة بينتو، الشيء الذي يعكس عن كثر صيغة النسبة

ببطولة كبرى مع منتخب البرتغال. وسيجتذب رونالدو أنظار محبي كرة القدم بسبب مهاراته العالية وسرعته وتسديداته القوية، ويأمل أن يكون بوسعة قيادة منتخب بلاده إلى نجاح طال انتظاره. وسيحاول «الدون» أن يبذل جهداً أكبر من أي وقت مضى بعد فشله في الفوز بدوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد هذا الموسم، رغم أنه أسهم بفضل أهدافه المتتالية في الفوز بلقب الدوري الإسباني.

وفي البرتغال ستتمثل المهمة الكبرى لباولو بينتو، مدرب «برازيل أوروبا»، في استخراج أفضل ما لدى رونالدو وتوفير الظروف التي تجعله يظهر بنفس مستواه مع ناديه. ومنذ تولي بينتو تدريب البرتغال خلفاً لكارلوس كيروش، بدأ أنه وضع رونالدو على الطريق الصحيح؛ إذ تطور مستوى اللاعب كثيراً إلى

الامتازة في تسجيل الأهداف لناديه. ويبدو أن رونالدو أكثر سعادة الآن بعدما احتفظ بصفة كابتن بلاده، أضف إلى أن الثنائي يعرف أحدهما الآخر منذ زمن؛ إذ كان بينتو من كبار النجوم في سبورتنغ لشبونة البرتغالي عندما تخرج رونالدو من أكاديمية النادي.

وأكد بينتو أنه لن يضع على كاهل كريستيانو ضغط حل مشكلات المنتخب، ويرى المدير الفني أن العلاقة نسبية، بين الضغط الذي قد يقع على كاهل رونالدو لتقديم بطولة قارية جيدة وتوجيه بلقب أفضل لاعب في العالم لعام 2012، وذلك بعدما أعلن رونالدو أن طموحه يحده لجائزتين الأولى هي البطولة، والثانية هي الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب في العالم، وذلك لو قدم أداءً رائعاً كما هو متوقع مع منتخب بلاده. كذلك أبرز المدرب أنه ولاعبيه سيحاولون حل المشاكل كفريق واحد، وعندما لا يتمكنون من ذلك «سيساعدنا آخرون على حلها بشكل أكثر فدية، لمهاراتهم وقدراتهم (قاصداً رونالدو)»، فالمنتخب الحالي لا يُعد من الجيل الذهبي، ولكن لديه الورقة الرابحة في رونالدو الذي يأمل أن ينتعش على المستوى الدولي.

إلى ذلك، يبدو التاريخ الآن في متناول اليد، فإذا وصلت البرتغال إلى الدور نصف النهائي ولعب رونالدو كل مبارياته حتى ذلك الحين، فإنه سيتخطى روي كوستا على أنه الثالث الأكثر مشاركة مع منتخب بلاده.

ومع أن البرتغال، بحسب النقاد، ليست المرشحة المفضلة للفوز بلقب يورو 2012، لكن في إمكانها بوجود رونالدو وبقيادة بينتو أن تقلب الطاولة فوق رؤوس الجميع في هذه البطولة.



هز رونالدو شبك المنافسين 9 مرات في مبارياته الـ11 الأولى تحت قيادة بينتو



### ريمي يغيب عن الـ«يورو»

أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أن مهاجم المنتخب لويك ريمي (الصورة) سيعيب عن كأس أوروبا 2012 التي تستضيفها بولونيا وأوكرانيا معاً من 8 حزيران إلى 1 تموز، لعدم تعافيه من إصابة في فخذه. كذلك، تعرض مدافع ملقا الإسباني والمنتخب الهولندي، يوريس ماتيسن، لإصابة في فخذه خلال المباراة الدولية الودية أمام بلغاريا. وأصيب ماتيسن بتمدد في فخذه في الدقيقة 16. كذلك تعرض لاعب وسط مانشستر سيتي ومنتخب إنكلترا غاريت باري، لإصابة في المحالب في المباراة الدولية الودية أمام النرويج.



## كأس أوروبا 2012

### دل بوسكي يستبعد سولدادو ولا مفاجآت في تشكيلة هولندا

على عكس ما كان متوقفاً، استبعد فيسنتي دل بوسكي، مدرب منتخب إسبانيا، روبرتو سولدادو من تشكيلته الرسمية التي ستتدافع عن لقبها في نهائيات كأس أوروبا المقررة في أوكرانيا وبولونيا. وفاجأ دل بوسكي الجميع بعدم استدعائه سولدادو، حيث فضل عليه مهاجم إشبيلية الفارو نيجريديو، فيما ضم المدافع الأيمن لأتلتيكو مدريد خوان فران الذي استفاد من إصابة مدافع أتلتيك بلباو أندوني إيراولا.



دل بوسكي في حصة تدريبية لإسبانيا (الكسندر كلاين - أ ف ب)

وهنا التشكيلة الرسمية:  
- للمرمى: ايكر كاسياس (ريال مدريد) وفينكتور فالديس (برشلونة) وخوسيه مانويل ريبي (ليفربول الإنكليزي).  
- للدفاع: الفارو اربيلوا وراؤول البيول وسيرجيو راموس (ريال مدريد) وجوردي البيا (فالنسيا) وخوان فران (أتلتيكو مدريد) وجيرار بيكيه (برشلونة) وخافي مارتينيز (أتلتيك بلباو).  
- للوسط: تشابي ألونسو (ريال مدريد) وسانتياغو كازورلا

## أصداء عالمية

### خسارة ألمانيا وهولندا وفوز إسبانيا وانكلترا وديا

تعرضت ألمانيا لخسارة كبيرة أمام مضيفتها سويسرا 3-5 في مباراة دولية ودية، تندرج ضمن استعدادات الـ«مانشافت» لكأس أوروبا 2012. وسجل ماتس هاملس (45) وأندريه شورله (64) وماركو ريوس (72) أهداف ألمانيا، وإيرين ديرديوك (21 و23 و50) وستيفان ليششتاينر (67) وأدمير محمدي (77) أهداف سويسرا. ولم تكن هولندا أفضل حالاً من ألمانيا، حيث سقطت أمام ضيفتها بلغاريا 1-2، سجلها روبن فان بيرسي (45) لهولندا، وايفيلين بوبوف (50) من ركلة جزاء وإيليان ميكانسكي (90) لبلغاريا. وحققت إسبانيا، بطلا أوروبا، فوزاً صعباً على صربيا 2-0، سجلهما أدريان لوبيز (64) وسانتي كازورلا (75) من ركلة جزاء. وحذت انكلترا حذو إسبانيا بفوزها على النروج 1-0، سجله أشلي يونغ (9). وتغلبت البرازيل على الدنمارك 3-1، سجلها نيكلاس بندتتر (71) للدنمارك، وهالك (8 و40) ونيكسي تسميلينغ (13) خطأ في مرماه للبرازيل. وفي أبرز باقي المباريات، تعادلت البرتغال مع مقدونيا 0-0، وفازت جمهورية أيرلندا على البوسنة 1-0، وبولونيا على سلوفاكيا 1-0.

### روسيل يودع غوارديولا بالشكر عقب الفوز بالكأس

شكر رئيس برشلونة، ساندرو روسيل، المدرب جوسيب غوارديولا على الموسم الأربعة التي قَدَمها مع النادي الكاتالوني والتي اختلفت، الجمعة، بالتوزيع بطلاً لكأس إسبانيا بالفوز على أتلتيك بلباو 3-0، سجلها بדרو رودريغز (3 و25) والارجنتيني ليونيل ميسي (21). ووصف روسيل «بيب» بـ«أفضل مدرب مر في تاريخ النادي»، معتبراً أن بديله تيتو فيلانوفيا سيبني على الإرث الذي تركه لاعب الوسط الدولي السابق. من جهته، أشار غوارديولا إلى أنه يترك الفريق الذي أشرف عليه اعتباراً من موسم 2008-2009 خلفاً للهولندي فرانك رايكارد، بـ«ذكريات جيدة. أنا راض إلى أقصى الحدود. سأرحل وأنا شخص سعيد، أشعر بالرضى التام. أرحل تاركاً خلفي مستقبلاً للنادي لكي يتواصل العمل. مررنا بحقبة رائعة: 14 لقباً في أربعة أعوام، إنه إنجاز من الصعب تحقيقه. أنا مقتنع بأننا نترك خلفنا ذكريات جيدة. سيرد الناس مع الوقت أن هؤلاء اللاعبين قدموا كرة رائعة وأنهم استمتعوا بذلك».

### رالي اليونان: لوب أول وهيرفونن ثانياً

ظفر سائق سيطرون دي اس 3 الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم في الاعوام الثمانية الاخيرة، بلقب رالي اكربوليس اليوناني، المرحلة السادسة من بطولة العالم للراليات. وقطع لوب المراحل الخاصة الـ22 التي اقيمت على مدى 3 ايام بزمزمن 4,42,03,3 ساعات متقدماً بفارق 40 ثانية عن زميله الفنلندي ميكو هيرفونن، وحققا الثنائية الثالثة لفريقهما هذا الموسم بعد رالي المكسيك والارجنتين. وجاء سائق فورد فيبيستا الفنلندي ياري-ماتي لاتفالان ثانياً بفارق 3,04,8 دقائق عن لوب. ويتصدر لوب ترتيب بطولة العالم بـ119 نقطة، يليه هيرفونن بـ89 نقطة والنروجي مازر اوستبرغ (فورد فيبيستا) بـ80 نقطة.

- للمرمى: تيم كرول (نيوكاسل الانكليزي) ومارتن ستينكلنبرغ (روما الايطالي) وميشيل فورم (سوانسي سيتي الويلزي).  
- للدفاع: خالد بولحروز (شتوتغارت الألماني) وويلفريد بوما وبيتر فيلمز (ايندهوفن) وجون هيتينغا (إفرتون الانكليزي) ويوريس ماتيسن (ملقة الاسباني) ورون فلار (فيينورد) وغريغوري فان دي فيل (اياكس).  
- للوسط: مارك فان بومل (ميلان الإيطالي) ونيايجل دي يونغ (مانشستر سيتي الانكليزي) وشتاين شارز (سبورتينغ لشبونة البرتغالي) وويسلي سنايدر (انتر ميلانو الإيطالي) وكيفن ستروتمان (ايندهوفن) ورافاييل فان در فارت (توتنهام الانكليزي).  
- للهجوم: ابراهيم افيلاي (برشلونة الاسباني) وكلاس يان هونتلر (شالكة الألماني) ولوك دي يونغ (تفنتي انشكيد) وديريك كاوت (ليفربول الانكليزي) ولوتشيانو نارسينغ (هيرنفين) وروبن فان بيرسي (ارسنال الانكليزي) وارين روبن (بايرن ميونخ الألماني).

بيرس إثر طرده لجمعه 5 أخطاء، بيد أن ذلك لم يؤثر على فريقه ولا على روندو الذي سجل 9 نقاط بعد طرده والنقاط الـ11 من أصل الـ14 الأخيرة لفريقه. وبرز كيفن غارنيت أيضاً في صفوف بوسطن بتسجيله 18 نقطة مع 13 متابع، وأضاف براندون باس 16 نقطة وبيرس 15 نقطة مع 9 متابعات و3 تمريرات حاسمة وراي ألين 11 نقطة مع 4 متابعات. وفي صفوف الخاسر، برز اندري ايجويدالا بتسجيله 18 نقطة بينما ثلاثية قاص بها الفارق إلى 3 نقاط (68-71)، وأضاف كل من جرو هوليداي وايلتون براند 15 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة للأول و6 متابعات للثاني. وجاء الربع الأول متكافئاً بين الفريقين وانتهى بالتعادل 20-20، وحسم بوسطن الثاني بفارق 8 نقاط (21-13) رد عليه فيلادلفيا بفارق 5 نقاط في الثالث (19-14) قبل أن تعود الأفضلية لأصحاب

تاهل بوسطن سلتيكس إلى الدور النهائي للمنطقة الشرقية ضمن الـ«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين على حساب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بعد الفوز عليه 85-75 في المباراة السابعة الحاسمة ضمن الدور الثاني. وهي المرة الثالثة التي يبلغ فيها بوسطن الدور النهائي للمنطقة الشرقية في الموسم الخمسة الأخيرة. وفرض راجون روندو نفسه نجماً للمباراة، حيث كان أفضل المسجلين في صفوف بوسطن والمباراة برصيد 18 نقطة مع 10 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة. وحسم روندو النتيجة لمصلحة فريقه قبل دقيقتين من نهاية المباراة عندما سجل ثلاثية وسّع بها فريقه الفارق إلى 10 نقاط (78-68) وحافظ عليه حتى نهاية المباراة (85-75). ولعب بوسطن الدقائق الأربع الأخيرة في غياب نجمه الآخر بول

## الدوري الأميركي للمحترفين

### بوسطن يضرب موعداً مع ميامي في نهائي المنطقة الشرقية

قاد صانع الألعاب، راجون روندو، فريقه بوسطن سلتيكس للتأهل إلى الدور النهائي للمنطقة الشرقية ضمن الـ«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، على حساب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز

## الفورمولا 1

### جائزة موناكو: ويبر يدوّن اسمه في سجل الفائزين هذا الموسم



ويبر متسلماً جائزة الفوز بسباق موناكو (ماكس روسي - رويترز)

متقدماً على الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس جي بي) بفارق 0,643 ثانية، والإسباني فرناندو ألونسو (فيراري)، بطل العالم 2005 و2006، زميله المتصدر، وحل أمام البريطاني

دوّن الأسترالي مارك ويبر، سائق ريد بل رينو، اسمه في سجل الفائزين في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 لهذا الموسم، عندما حقق المركز الأول في جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من البطولة، على حلبة «مونتي كارلو». وهي المرة الثانية التي يفوز فيها ويبر بالسباق في السنوات الثلاث الأخيرة بعد 2010، وسيطر على مجرياته منذ البداية وحتى النهاية وبات سادس سائق يتوج هذا الموسم في 6 مراحل (سائق مختلف في كل جائزة)، ما يمثل رقماً قياسياً مطلقاً منذ إنشاء بطولة العالم للفورمولا 1 عام 1950. وقطع ويبر مسافة السباق المؤلف من 70 لفة وبالبالغة 261 كلم بزمزمن 1,46,06,557 ساعة بمعدل سرعة وسطي 147,312 كلم/ ساعة



## خالد خليفة: ما جرى لي لا يوازني ظفر طفل شهيد

د. هشام - وسام كنعان



لحظات قليلة كانت كافية ليتحوّل اسم الموسيقي السوري ربيع الغزي إلى خبر عاجل تلففته الفضائيات المناهبة لمزيد من الدماء والجثث. ولحظات أخرى مشابهة، جعلت اسم الروائي والسيناريست السوري خالد خليفة عنوان خبر عاجل آخر، لم يستمر أكثر من ساعتين.

كان الموسيقي الشاب يقود سيارة شقيقته الناشطة والمعتقلة السابقة ريم الغزي، عندما أطلق عليه الرصاص. ووضعت جثته في صندوق السيارة، وزُكّت إلى جانب «مستشفى الهلال الأحمر» (شارع بغداد). هكذا لخص خبر استشهاد الغزي الذي دعت التنسيقات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تشييعه أول من أمس، مع التحذير من إطلاق شعارات مناهضة للنظام، على اعتبار أن جنازته ستطلق من قلب دمشق، وتحديدًا من جامع «للا مصطفى باشا» ليواري في ثرى «مقبرة الدرداح» في المنطقة ذاتها. وبالفعل، انطلق التشييع بهتافات التكبير، بمشاركة بعض أبرز المثقفين والفنانين السوريين، من بينهم التشكيليان يوسف عبدلكي وقيادي يازجي، والباحث والناقد حسان عباس، إضافة إلى خالد خليفة. حصيلة المشاركة في التشييع كانت اعتداءً بالضرب، نتجت منه إصابات بالغة، منها كسر يد خليفة، وإصابته بجروح، وتوقيفه لفترة في سيارة الأمن قبل تركه لأصدقائه حتى يتمكنوا من إسعافه.

«الأخبار» اتصلت بصاحب «مديح

الكرامية» الذي فضل عدم الخوض في الموضوع. «مَرّت القصة بسلام، وأنا بخير. ما جرى معنا لا يستحق الخوض فيه أمام السيل الهادر من دماء السوريين الشرفاء»، يقول لنا بعد ساعات على مجزرة الحولة الفظيعة التي ذهب ضحيتها عشرات الأطفال. انطلاقاً من الفكرة ذاتها، كتب خليفة على صفحته على فايسبوك: «الحب يهزم الحقد الأسود دوماً، أنا بخير ولا شيء يستحق التبليغ عنه، كسر في اليد اليسرى يجعلني أكتب ببطء، وبعض الرضوض في الجسد والرأس سنتهي، وكل ما حدث لا يوازني أظفار طفل شهيد». أحد الفنانين المشاركين في التشييع روى لـ «الأخبار» تفاصيل ما جرى، فضلاً عن ذكر اسمه: «اعترضنا دورية الأمن عند اقترابنا من مسجد لالا باشا. في البداية، اقتصر تدخل رجال الأمن على السؤال عن أسمائنا، مؤكدين لنا أن ربيع الغزي شهيد بالنسبة إليهم أيضاً. وهنا باد

خالد بالتعريف عن أسمائنا، ثم أخبرهم بأن الراحل كان صديقنا وكان موسيقياً. لكن الأمر لم يدم على هذا النحو»، يضيف الفنان: «حالمًا بدأ التشييع وعلت أصوات التكبير، هجم الأمن علينا، وطلبوا أن نهرب قبل أن ينهالوا علينا ضرباً بالهراوات، ليكون أكثر المتضررين خالد خليفة». ويشير الفنان السوري إلى أن أحد عناصر الأمن «كان يسخر من الدكتور حسان عباس وهو يوجه إليه ضربات على قدميه، لأنه لا يجيد الركض». ويختم بالقول: «لقد نجونا من موت حقيقي؛ لأن الضرب كان مميتاً». على صفحته على فايسبوك، علّق الباحث حسان عباس على الحادثة: «انتبهت كم جامعة السوربون التي قضيت سنوات كثيرة من عمري أجتهد فيها لأحصل على شهادة علمية مشرفة... كم هي سخيفة وتافهة ولا قيمة لها؛ لأنها لم تعلمني كيف أركض أمام عنصر أمن!».

## نفايات مار مخايل... تحفة فنية

نادية كنعان

أول من أمس، اجتاحت النفايات منطقة مار مخايل في بيروت! لكن مهلاً، فهذه النفايات «الصديقة» التي تحتضنها صالة L'atelier ضمن معرض Trashy Treasures، هي تحفة فنية صنعتها عدد من الفنانين من خلال إعادة تدوير القمامة التي استحالَت منحوتات، وأكسسوارات، وقطعاً فنية جميلة. القائمون على المعرض يعرفون مشروعهم بأنه يضم مجموعة من المصممين والفنانين المدافعين عن البيئة، ويتمثل في معالجة النفايات عبر إعادة تدويرها وتحويلها إلى «قطع متنوعة مبتكرة وملونة من الأثاث والاكسسوارات، والمنحوتات، والأعمال الفنية».

«هدفنا من التجربة هو توعية اللبنانيين حول أهمية عملية إعادة التدوير» تقول جينو شويري لـ «الأخبار». وتشدّد الفنانة اللبنانية التي شاركت في تنظيم المعرض، على ضرورة التنبيه لأشكال الاستفادة من القمامة، خصوصاً في بلد لا تُحترم فيه الطبيعة و«يعاني الكثير من المشاكل البيئية الخطرة، ويفتقر إلى الثقافة البيئية».

تأمل شويري بأن يتوصل المعرض إلى دفع الزوّار نحو أمرين أساسيين: الأول هو شراء البضائع المعاد تدويرها. أما الثاني، فهو القيام بهذه العملية على الصعيد الشخصي «لأنها بسيطة ولا تكلف شيئاً». تشير الفنانة البصرية إلى أن أشكال الاستفادة من القمامة لا تعد ولا تحصى، بعضها جمالي والآخر عملي، وتضيف: «بعد عشر سنوات من العمل في هذا المجال، أيقنت أن سر الجمال والخلق يكمن في البساطة». تسترسل الناشطة البيئية في الحديث عن زملائها المشاركين في المعرض... تبدأ بفنان اعتمد على المواد المعاد تدويرها في مسرحيات للأطفال تهدف إلى شرح أهمية Recycling. مروراً بمن يستخدمها لصنع قطع الأثاث، وصولاً إلى من أنجز القطع الفنية واللوحات التشكيلية انطلاقاً من هذه المهملات. من بين هؤلاء مصممة الأزياء لارا خوري، والفنان هادي بيضون، والمهندسة المعمارية مرام عطالله. شاكرا، والفنانان ريماء شحرور ومارون أسمر، والمهندسة المعمارية مرام عطالله. صحيح أن فكرة المشروع بدأت قبل شهرين فقط ولم تحظ بتغطية إعلامية كافية، إلا أن شويري توضح: «أردنا حصر التجربة الأولى في إطار ضيق، فاعتمدنا أسلوب الدعاية الشفهية»، لكنها تأمل مستقبلاً أن تفتح قنوات تعاون مع الجمعيات الأهلية بغية تفعيل العمل على قضية الحفاظ على البيئة... المقياس الأول لحضارة الشعوب!

Trashy Treasures: حتى 22 حزيران (يونيو) المقبل - L'atelier (مار مخايل - بيروت). للاستعلام: 01/443517

# THE BLUE NOTE CAFÉ

Proudly Presents  
International Virtuoso  
Jazz Pianist  
From New York  
**ANTHONY WONSEY**  
JAZZ TRIO

25 Years

**Thursdays, Friday, Saturdays\*:**  
Anthony Wonsey (Piano)  
Makram Abou Al Hosn (Bass)  
Dany Shukry (Drums)

**Tuesdays & Wednesdays:**  
Anthony Wonsey (Piano)  
Carlos Abou-Chabké (Bass)  
Nidal Abou Samra (Sax)  
Rafi Mandalian (Guitar)

\* Saxophonist Avo Tutunjian will be featured as a guest artist on certain week-end nights.

Call Blue Note at 01/743857 for Seat Resevation for more info visit: [www.bluenotecafe.com](http://www.bluenotecafe.com) or [www.facebook.com/bluenotebeirut](http://www.facebook.com/bluenotebeirut)

May 18 - 19 - 22  
23 - 24 - 25  
26 - 29 - 30  
& 31, 2012

TICKETS @ BOX OFFICE

**estates**  
A PROPERTY DEVELOPER WITH A SOUL

### بيوت درعون

شركة "استاتيس" تفتل مفهوم مشاريعها العقارية خارج العاصمة

بيروت، ٢٥ أيار ٢٠١٢: أطلقت شركة "استاتيس" (Estates) شركة التطوير العقاري مشروعها الأخضر الجديد خلال معرض بيروت الدولي للعقارات ٢٠١٢ الذي يعقد في فندق هيلتون بيروت كابتور غراند أوتيل من ٢٥ إلى ٢٧ أيار.

نقلت "استاتيس" المعرفة بمشاريعها في وسط بيروت التجاري وبشكل خاص مشروع "ديستريكت أس" (District //S) فدراتها في مجال تطوير المشاريع الكبرى خارج العاصمة من خلال مشروعها الأخضر بيوت درعون، سيعاظم مشروع بيوت درعون على النهج ذاته الذي اتبعته شركة "استاتيس" لتعزيز المشاريع الخضراء ذات الجودة العالية مستحثة على الحياة ذات البيئة الواحدة بتصميم داخلي جيد والاعتبارات البيئية والراحة والأسعار بمقتاويل الجميع.

أعلن السيد نيمر قرطاس أن الجهود هذه نجت نتيجة تعاون بين كل من شركة "أبنيه" (Abniyah) وشركة "أيرغا" (Erga) وشركة (JWT) في تعريف المنطق والتصميم وراء هذا المشروع الذي سيكون بداية لعدة مشاريع مماثلة في مناطق أخرى من لبنان.

وصرح السيد مارون حلو، شريك في درعون ريل استاتيس (Daroun Real Estate s.a.) ورئيس شركة "أبنيه" وهي الشركة المقابلة للمشروع أنه في لبنان مناطق متهمة خارج العاصمة مثل درعون وتسعى إلى المساهمة في تلميها عبر استخدام معايير عالية في البناء وتوفير الرفاهية والراحة لسكانها بأسعار مقبولة.

erGA ABNIAH GREEN

A PROJECT BY estates